

جامعة عمار ثليجي-الأغواط

كلية العلوم والتكنولوجيا

قسم الهندسة المعمارية

تخصص : عمارة وتراث

مذكرة التخرج

لنيل شهادة ماستر

من اعداد الطالبين :

جبريط محمد الأمين

بوجمليين سعدي

إعادة توظيف الحصن العسكري (البرج) بمدينة افلو

تحت إشراف :

الاستاذ ساسي محمد.....أ - م - برئيسا

الاستاذة هبول حنان.....أ - م - بممتحننا

الاستاذ حفاف صلاح الدين.....أ - م - بممتحنا

الأستاذ شتيح عز الدين.....أ - م - بمقررا

شكر وتقدير

نتقدم بجزيل الشكر ,وخالص التقديرالى استاذنا الفاضل الأستاذ شتيح عزالدين الذي شرفنا مشرفا على رسالتنا هذه, فضلا عن انه هون علينا الصعاب ,وامدنا من فيض علمه,حتى ظهر هذا العمل , نسأل الله العظيم ان يديم عليه تمام الصحة والعافية وجزاه عنا كل خير, كما أتقدم بالشكر للأساتذة: ساسي محمد/ هبول حنان/ حفاف صلاح الدين, وذلك بالنظر الى ما بذلوه من جهد غير مقل في قراءة هذه الأوراق, وعلى موافقتهم بتشريفنا بمناقشة هذه الرسالة والحكم عليها وابداء ملاحظاتهم الدقيقة ,وتوجيهاتهم المفيدة, فلهم من كل الشكر والتقدير, فضلا عن تقديم خالص الشكر للأخت براديد امال ,وذلك على خلفية ما قامت به من جهد في مساعدتنا في عملية البحث, وكذلك الأستاذة بن أعمر خديجة على ملاحظاتها القيمة التي افادتنا بها خلال البحث , كما نتقدم بالشكر الى كل من ساهم معنا في انجاز هذا العمل المتواضع ,أملين من الله عز وجل ان نكون مستحقين لما بذبه الجميع تجاهنا من جهد وعون المساعدة,وراجين ان نكون قد وفقنا في هذه الدراسة وان تُجتي هذا الجهد المتواضع ثماره المرجوة.

اهداء

اليك نور قلبي وبصري يا من احترقتني لتنيري دروي يا شمسا في سمائي

وبدرا في ظلم الليالي.....امي الغالية

اليك تاج راسي وقدوتي وشراخ سفينتي تعجز الكلمات عن شكرك

وتخذي, العبارات والجمال في وصفك اداك الله تاجا فوق راسي اليك

....ابي

اليكم اخوتي احبائي فحبكم مداد أقلامي اليكم.....اشقائي

اليهم لم اخترهم ولكن كانوا هدية الرب لي في مسيرتي اخوان لم يجمعنا

بهم دم, ولكن كانوا لي سندا وامل وبسمة في وجه الزمن اليكم اخوتي

أصدقائي, الي زملائي الأعزاء ورفقاء السنين الطوال

نوجملين سعدي.

إلى أمز ما أملك في هذه الدنيا إلى من جعلت الجنة تحب أقدامها
إلى التي لن أستطيع أن أوفي حقها مما قدمت لها إلى أمي الغالية جزاها الله
عني خير الجزاء في الدارين

إلى والدي العزيز حفظه الله ورحمه أحامه الله فوق رؤوسنا من كان سند لي في

حياتي

من تعب وسهر من أجلنا جزاك الله كل خير

إلى روح جدتي رحمة الله وغفر لها أسكنها فسيح جناته يا من كنتي رفيقتي دربي

ونور حياتي اسأل الله ان يكرمك في العليين مع الشهداء والأبرار

إلى الآتي هددن من أزيي ولم تبخلني بالسند وعشني معي خطواتي الدرجة

الطويل "أخواتي"

إلى من أثار دربي أساتذتي و معلمتي َ عبر كل أطوار دراستي

وإلى كل من ارتبطت بيني و بينهم مودة.

محمد الأمين

الملخص:

تعددت سبل الحفاظ على المعالم التاريخية, حيث تم إبراز عدة مفاهيم تساهم في الحفاظ على التراث وتم الاعتماد على عملية إعادة توظيف لأنها تعتبر من أبرز المفاهيم حيث تعمل على إدماج المبنى القديم مع وظيفة عصرية تستقطب الجمهور .

يهدف هذا البحث إلى إعادة توظيف المبنى التاريخي المتواجد بمدينة آفلو (الحصن العسكري) إلى وظيفة تعمل على حفظ القيمة التاريخية والمعمارية له, وذلك بإتباع منهجية إعادة توظيف المستوحاة من دراسة مثالين وهما ثكنة إبراهيم باشا المتواجدة بقلعة حلب والأخر هو قصر العظم المتواجد بسوريا, حيث تم اختيارهم لأنهم يتناسبان مع معطيات البرج من خلال طابعهما المعماري والعسكري, وبعد ذلك قمنا بدراسة المبنى دراسة معمقة تم من خلالها معرفة نمطه المعماري وأسلوبه الإنشائي (مواد وتقنية البناء) إضافة إلى ذلك معرفة حالة المبنى الإنشائية ومدى قابليته لاستقبال وظيفة جديدة, بعد ذلك تم دراسة حالة الفضاءات من اجل استقبال وظائف جديدة تتناسب معهما, حيث تم القيام ببعض التعديلات على المستوى الإنشائي وذلك لإعادة تأهيلهما وظيفيا, وفي الأخير تم اختيار وظيفتين جديدتين تتناسبان مع المبنى وتلبيان حاجيات العصر, وهما متحف جهوي يستعرض تاريخ وثقافة وعرق المنطقة, والاختيار الثاني هو مركز ثقافي يبرز اهم النشاطات الاجتماعية والثقافية للمنطقة.

الكلمات المفتاحية : -إعادة التوظيف -آفلو- العمارة العسكرية-الحصن العسكري-
متحف جهوي -مركز ثقافي.

Résumé :

Plusieurs manières se présentent pour maintenir les monuments historiques, pour ce faire différentes conceptions contribuent à préserver le patrimoine dont la reconversion elle consiste à accorder une fonction moderne à l'ancien édifice pour attirer l'attention du public.

Ce travail a pour objectif de reconversion le monument historique situé à Aflou pour lui donner une fonction qui garde sa valeur historique, cela en suivant la méthode de ménagement inspirée de l'étude des deux exemples, ce choix a été effectué parce qu'ils sont en adéquation avec la condition du bordj d'après leur qualité architecturale et militaire.

Nous avons effectué une étude profonde de l'édifice d'après la quelle nous avons son cadre architecturale, son style de construction (outils et technique de construction) et son état, ainsi, la probabilité d'accomplir une nouvelle fonction après, nous avons étudié l'état des espaces pour recevoir des nouvelles fonctions, nous avons réalisé des régulations sur le plan de la construction pour les aménager fonctionnellement.

Enfin, nous avons choisi deux nouvelles fonctions adéquates avec l'édifice et répondent au besoin de notre époque qui sont, un musée régional qui présente l'histoire, la culture, et la génération de la région, le second est un centre culturel qui expose l'activité sociales et culturelles de la région.

Les mots clés, reconversion, aflou, architecture militaire fort-militaire, musée régional, centre culturel.

Abstract :

There exist various ways for the historical milestones conservation, As a result, many notions were emerged to contribute for the tradition keeping depending on the restart operation because it is from the best styles, that links the antique building with a modern job to attract the public and to give and constant building. The research aims to restart the historical buildings in the town and to another work that keeps the historical and architectural value

for it following the restart methodology extracted from two examples study which are: the barracks of Ibrahim Basha in Halab and the other is the castle of Al-Damir, from their architectural and military forms that fit the town data, we chose them, after that we studied the building deeply from which we knew its architectural pattern as its creative string (construction materials and techniques), in addition to that we knew the state of building establishment and its capacity to receive a new job, then we studied the space state for the reception of new adjustments at the institutional level for job, reformation, finally, we chose two to satisfy the epoch needs which are: regional museum exposing the town's history, culture and race, the second choice is a cultural construction which presents most of the social and cultural activities for the region, and it contributes in configuring young culture and scientifically

Keywords: reemploy, military architecture, military fortress, museum, cultural centre.

الفهرس :

- 1.....مقدمة
- 2.....الإشكالية .1
- 3.....الفرضيات .2
- 3.....الأهداف .3
- 4.....سبب اختيار المعلم التاريخي (الحصن العسكري).....4
- 5.....منهجية البحث .5
- 6.....الفائدة من موضوع البحث.....6

الفصل الأول : تعريف المفاهيم

- 7مقدمة
- 81.1 التراث المعماري.
- 101.2 الحفاظ
- 111.3 أساليب الحفاظ على التراث المعماري.
- 111.4 الصيانة
- 121.5 الترميم
- 121.6 التجديد
- 121.7 اعادة التأهيل
- 121.8 اعادة البناء
- 131.9 التدعيم
- 131.10 اسلوب اعادة التوظيف
- 131.11 فوائد اعادة التوظيف
- 14.....1.12 توظيف مباني التراث المعماري كمكان سكني
- 14.....1.13 توظيف المباني التراث المعماري كمكان منحفية
- 151.14 إعادة الاستعمال
- 151.15 تعريف العمارة العسكرية
- 151.16 المنشأة العسكرية
- 161.17 الحصن
- 161.18 القلعة
- 171.19 البرج

18	1.20 .الأسوار.....
18	1.21 .الخدائق.....
19	1.22 .المزاغل.....
19	1.23 .الساقطات.....
20	1.24 .المقرنصات.....
20	1.25 .المتراس.....
20	1.26 .المشربيات.....
20	1.27 .الباشورة.....
21	1.28 .الخاتمة.....

الفصل الثاني: دراسة الأمثلة

22	مقدمة.....
23	المثال الأول : ثكنة إبراهيم باشا بقلعة حلب.....
36	المثال الثاني : قصر العظم بمدينة دمشق.....
43	المثال الثالث : مركز جورج بومبيدو.....
51	استخلاص منهجية إعادة التوظيف.....
51	مقدمة.....
52	مبادئ إعادة التوظيف.....
53	مراحل إعادة توظيف المباني التاريخية.....
58	الخاتمة.....

الفصل الثالث : إعادة توظيف الحصن العسكري

60	1. لمحة تاريخية.....
60	1.1. موقع مدينة أفلو.....
60	1.2. نظرة تاريخية لجبال العمور.....
64	2. الحصن العسكري (البرج).....
64	2.1. لمحة تاريخية.....
64	2.2. إعادة توظيف الحصن العسكري (البرج) بمدينة أفلو.....
64	2.2.1. الدراسة العمرانية للمبنى.....
65	2.2.2. مخطط الموقع.....
65	2.2.3. مخطط الكتلة.....
69	2.2.4. العناصر المعمارية في المبنى.....
69	2.2.5. التدابير الاستعجالية.....

الجزء الفردي: إعادة توظيف الحصن العسكري إلى متحف جهوي (بوجملين سعدي)

مرحلة البرمجة:

74.....	مقدمة
80.....	1 أهداف المشروع
80.....	2 أبعاد المشروع
81.....	3 تعريف المتاحف
81.....	4 فلسفة تصميم المتحف
81.....	5 وظائف المتاحف
82.....	6 عناصر المتحف:
83.....	7. خصائص فراغات العرض
85.....	8. عناصر الفضاء الداخلي للمتحف
83.....	9 البرنامج المقترح لإعادة توظيف الحصن العسكري لمتحف جهوي
89.....	1.9 استخلاص البرنامج الموافق للمتحف الجهوي
91.....	10- عملية التدخل (إعادة التأهيل الوظيفي)
97.....	الخلاصة
	الجزء الفردي : إعادة توظيف الحصن العسكري إلى مركز ثقافي (جبريط محمد الأمين) .
93.....	مرحلة البرمجة
99.....	1 تعريف المركز الثقافي
99.....	2 أهمية المركز الثقافي
99.....	3 أهدافه
100.....	4 الحاجة للمشروع
100.....	5 دور المركز الثقافي
101.....	6 للوظائف التي يقوم بها المركز الثقافي
101.....	7 أهم الاعتبارات التي يجب اتخاذها أثناء توظيف المبادي القديمة إلى مراكز ثقافية
103.....	8 أهم الاعتبارات التصميمية للفراغات المكونة للمركز الثقافي
112.....	9 أهم التغييرات على مستوى المبنى
117.....	10 - الخلاصة

118.....	النتائج	- 11
119.....	التوصيات	- 12
120.....	الخاتمة العامة	- 13

- صورة 1 : إمداسمن، أحد أقدم المعالم الأثرية بالخزائر شمال غرب ولاية باتنة.....6
- صورة 2 : العصر الأثري القديمة بولاية بشار موقع مصنف وطنيا كمعلم تاريخي.....6
- صورة 3 : قلعة حلب من القلاع المتخذة.....12
- صورة 4 : حصن عسكري بالرياض.....13
- صورة 5 : قلعة صلاح الدين بالاندلسية(سوريا).....14
- صورة 6 : برج العذراء بالمدينة القديمة بأكو ادرايحان.....14
- صورة 7 : سور قاس العتيقة بالمغرب - شاهد حي على مجد المغرب العسكري.....15
- صورة 8 : خندق استعمله الجيش الفرنسي أثناء الحرب العالمية الأولى.....16
- صورة 9 : صورة توضح شكل الترازل المتواجدة في قلعة صيرة.....16
- صورة 10 : الصورة توضيحية لقلعة حلب.....19
- صورة 11 : موقع تكنة إبراهيم باشا في قلعة حلب.....21
- صورة 12 : الواجهة الرئيسية لتكنة إبراهيم باشا.....22
- صورة 13 : الواجهة الخلفية لتكنة إبراهيم باشا.....23
- صورة 14 : تكنة إبراهيم باشا من الداخل.....23
- صورة 15 : القسم الأول من التكنة والمستخدم كمسحف.....24
- صورة 16 : حقل الحدران بحليب الجير الخارجية للتكنة.....26
- صورة 17 : تدعيم أساسات التكنة.....26
- صورة 18 : أعمال الأسقف.....26
- صورة 19 : أعمال الإضافات للجدران الداخلية.....26
- صورة 20 : الأعمدة الداخلية للتكنة قبل الترميم.....26
- صورة 21 : الإعادة الداخلية للتكنة بعد الترميم.....26
- صورة 22 : الأعمدة الداخلية للتكنة قبل الترميم.....27
- صورة 23 : الأعمدة الداخلية للتكنة بعد الترميم.....27
- صورة 24 : طريقة تثبيت اللوحات وبشكل مائل.....27
- صورة 25 : أشكال وتوعية القواعد ضمن التكنة.....28
- صورة 26 : تبيين الخزائن الزجاجية لوضع القطع الخزفية.....30
- صورة 27 : طريقة تثبيت القطع الحجرية.....30
- صورة 28 : سيناريو العرض المتحفي.....31
- صورة 29 : أشكال وتوعية القواعد ضمن التكنة.....32
- صورة 30 : الموقع قصر العظم بدمشق.....33

- صورة 31 : المسقط الأفقي لقصر العظم بدمشق 500/1 34
- صورة 32 : المخطط بوضع المسقط الأفقي لقصر العظم بدمشق 35
- صورة 33 : واجهات قصر العظم 36
- صورة 34 : صورة توضح الجزء الداخلي للقصر 36
- صورة 35 : مقطع داخلي في قصر العظم يظهر الإيوان 38
- صورة 36 : لقطة داخلية للإيوان الجنوبي بقصر العظم 38
- صورة 37 : فناء قصر العظم الداخلي 38
- صورة 38 : فناء الداخلي للقصر 38
- صورة 39 : توضح قاعة الاستقبال 39
- صورة 40 : توضح بعض المجمعات والمعدات المتحفية 39
- صورة 41 : موقع مركز بوميديو 41
- صورة 42 : الهيكل الإنشائي للمبنى 46
- صورة 43 : ممر داخل المركز الثقافي بأفغانستان 47
- صورة 44 : مختلف امكانيات عرض اللوحات الفنية 47
- صورة 45 : العرض المتحفي الداخلي في المتحف الحربي البانوا رمي بقلعة غازي عنتاب بتركيا 48
- صورة 46 : قاعة عنتاب في الأزمنة الماضية -الخان الأبيض بمدينة غازي عنتاب بتركيا 48
- صورة 47 : توضح الإضاءة الجانبية في قاعة عرض داخل متحف دار مستاد للعمار 50
- صورة 48 : توضح علاقة الضوء باللوحات الفنية داخل قاعة العرض 51
- صورة 49 : نموذج لإضاءة مركزة على المعروضات لجذب الاهتمام 52
- صورة 50 : غرفة الأسلحة - في متحف بيت أجباش بحلب 45
- صورة 52 : صورة داخلية لأحد اجنحة العرض سخان مراد باشا بسوريا 58
- صورة 53 : الاضاءة المركزة بأروقة العرض سخان مراد باشا 59
- شكل 54 : طريقة العرض على الفواصل (الحوامل) 62
- صورة 55 : طريقة العرض على مستوى الأرضية و القاعدة 62
- صورة 56 : طريقة عرض المنحوتات 63
- صورة 57 : طريقة عرض المنسوجات 63

- شكل 1 : مظاهر تشوه التراث المعماري. 8
- شكل 2 : يوضح تموضع مدينة حلب ميرزا تموضع قلعة حلب بسوريا. 20
- شكل 3 : موقع ثكنة إبراهيم باشا في قلعة حلب. 21
- شكل 4 : مخطط ثكنة إبراهيم باشا. 22
- شكل 5 : مخطط ثكنة ابراهيم باشا. 25
- شكل 6 : الشكل التالي يعرض أهم مكونات ومحتويات دار السلاح. 28
- شكل 8 : المخطط تحت الأرضي. 41
- شكل 9 : مخطط الطابق الأرضي. 42
- شكل 10 : مخطط الطابق الأول. 42
- شكل 11 : مخطط الطابق الثاني. 43
- شكل 12 : مخطط المخطط الطابق الثالث. 43
- شكل 13 : مخطط الطابق الرابع. 44
- شكل 14 : مخطط الطابق الخامس. 44
- شكل 7 : لوحة تصورية ثلاثي الأبعاد توضح الشكل الإنشائي للمركبات الداخلية. 47
- شكل 8 : يوضح امتداد سلسلة جبال لعمور. 47
- شكل 9 : يوضح موقع البرج بالنسبة لمدينة أفلو. 48
- شكل 10 : يوضح المنشأة المجاورة للحصن العسكري. 48
- شكل 11 : مخطط الطابق الأرضي. 48
- شكل 12 : مخطط الطابق الأول. 49
- شكل 13 : التغيرات التي أجريت على مستوى قاعة العرض. 49
- شكل 14 : الحالة المقترحة لمحف المقاومة. 49
- شكل 15 : التغيرات التي أجريت على مستوى الفناء. 50
- شكل 16 : مقطع يبين شكل المر للمضاف. 50
- شكل 17 : مخطط قاعة الملتقيات. 50
- شكل 18 : يوضح المقطع العرضي لقاعة الملتقيات. 51
- شكل 19 : مقطع عرضي لقاعة العرض تبرز وسائل العرض (الطاولة , اللوحة الحائطية). 51
- شكل 20 : الفناء بعد الترميم. 52
- شكل 21 : توضيح شكل الحديقة الجديد. 52
- شكل 22 : تموضع الطاولات بالنسبة الى بعضها البعض. 60
- شكل 23 : طريقة العرض على الفواصل (الحوامل). صورة 24 : طريقة العرض على الجدران. 62
- شكل 25 : يوضح أهم التغيرات على مستوى قاعة البيومترية. 69
- شكل 26 : يوضح أهم التغيرات على مستوى المخزن. 70
- شكل 27 : الحديقة قبل عملية التهيئة. 71
- شكل 28 : الحديقة بعد عملية التهيئة. 71
- شكل 29 : يوضح بناء الفضاءات على مستوى الحديقة. 72
- شكل 30 : الفواصل للزلاية على مستوى المسكن (الفواصل غير حاملة). 72

قائمة الجداول :

- الجدول رقم 1: يبين أهم العناصر المعمارية للمبنى.....74
- الجدول رقم 2: تشخيص أهم الأضرار وأسبابها.....75
- الجدول رقم 3: الفضاءات المكونة للمتحف.....88
- الجدول رقم 4: البرنامج الموافق للمتحف الجهوي.....90
- الجدول رقم 5: برنامج المركز الثقافي المقرر من طرف مديرية الثقافة.....108
- الجدول رقم 6: البرنامج المقترح للمركز الثقافي.....110

مقدمة :

رموز المدينة في الكثير من الأحيان تكون معالم ومواقع تاريخية لأنها تجسد الذاكرة الجماعية للمجتمع وكذلك تعزز الهوية المحلية التي تساهم في التطور الإنساني عبر الحقب التاريخية, هكذا تتميز المناطق التاريخية من خلال تعدد وتنوع المعالم التي لها قيمة تاريخية وفنية ومعمارية, حيث يعتبر التراث المعماري والمعالم التاريخية من أهم مظاهر التطور الإنساني في كافة العصور, الذي كان في الماضي جزءا من الحياة اليومية كالذي نتججه اليوم من منشآت ومباني نستخدمها في حياتنا اليومية, كما تعتبر هذه الدراسة جزءا من الاهتمام بالإرث الحضاري والتاريخي للإنسان عبر العصور لأنه يمثل هوية المجتمع وأصالته, ومن هذه النقطة نقول إن لكل مجتمع تاريخ وان لكل تاريخ موروث حضاري ذا قيمة تنتقل عبر الأجيال, حيث يعاني من عدم اكتراث بعض الهيئات المعنية لها بعدم اتخاذ أي قرارات حاسمة لحمايتها والحفاظ عليها, ومن هنا يجب اتخاذ قرارات للحفاظ على هذه المعالم التاريخية والارتقاء بها من خلال إخضاعها إلى قواعد معمارية خاصة تخدم إستمراريتها تماشيا مع العمارة المعاصرة, لهذا ستقوم الدراسة بإبراز مفهوم إعادة التوظيف لإعادة الروح إلى المعالم الصامتة.

تعتبر مدينة آفلو التي تقع في الجهة الشمالية لولاية الأغواط التي تبعد بـ 400 كم جنوبا عن الجزائر العاصمة صورة لباقي المدن الجزائرية لما تمتلكه من ثروات في مجال العمارة والعمران, حيث تم إنشاء العديد من المباني العسكرية وفي مقدمتها الحصن العسكري ليشكل بذلك النواة العمرانية الأولى لمدينة, ومن خلال دراستنا للبرج نود أن نسلط الضوء على معلم هام و مهيكّل للمدينة وذلك عن طريق إعادة توظيفه ليمارس مهمة أخرى داخل المدينة تتماشى مع متطلبات العصر وتعيد الاعتبار لهذا المعلم الذي استغل استغلالا غير مدروس ما أدى إلى تشويه صورته التاريخية والمعمارية.

1. الإشكالية:

تشهد المدن الجزائرية تطور عمرانيا ومعماريا مشهورا حيث بدأت تتغير القيم الاجتماعية والثقافية , بطبيعة الحال ستتغير كذلك الكيانات المعمارية وانفصال الحاضر عن الماضي مما أدى إلى اندثار عدة معالم ذات قيمة تاريخية ومعمارية حيث أصبحت مباني صماء لا قيمة لها , من هنا تبني دراستنا على كيفية الحفاظ على هذه المعالم وإعادة توظيفها بما يتناسب مع الوقت المعاصر , وعلى هذا الأساس سنقوم بتسليط الضوء على واحدة من هذه المدن التي عانت معالمها من التهميش وسوء الإستغلال وهي مدينة آفلو, حيث تزخر بآثار معماري وحضاري ذو قيمة تاريخية , وهذا نتيجة ما تركه الاستعمار الفرنسي من مباني عسكرية ومدنية ودينية , حيث تعتبر منطقة آفلو غنية بالمعالم التاريخية والمتمثلة في المسجد الكبير والبلدية والحديقة العامة و مدرسة حسبية والبرج الذي نحن بصدد دراسته.

شهد البرج عدة تحويرات في الوظيفة , بطبيعة الحال تجرى عليه بعض التغييرات في تصميمه ومع مرور الوقت ستلاشى قيمته التاريخية , في هذه الحال نحن أمام وضعية صعبة تتمثل في إعادة دمج المباني التاريخية في الحياة المعاصرة بحمايته والحفاظ على قيمته التاريخية و التقنية , ومن هنا نطرح التساؤلات التالية:

- كيف يمكن إعادة إدماج المعلم الحصن العسكري (البرج) الذي فقد وظيفته الأصلية مع الحفاظ على قيمته التاريخية والمعمارية ؟

- كيف يمكن التوفيق بين القيم التاريخية والمعمارية (البرج) والوظيفة المستقبلية للمجتمع ؟

- ما هي الوظائف الأنسب التي يمكن للبرج أن يستقبلها دونما المساس بالقيمة التاريخية والمعمارية

؟

2. الفرضيات:

إن عملية الحفاظ على المعالم التاريخية في الوقت المعاصر هي محل جدل بين المختصين فمنهم من يرى ضرورة إرجاع المعالم الوظيفية الأصلية وإن كانت قد ماتت فعلهم استغلال المعالم والوظائف جديدة مهما كان نوعها انطلاقاً من هذه الوضعية نطرح الفرضيات التالية:

- إعادة توظيف الحصن العسكري (البرج) بوظيفة معاصرة قد يساهم بإعادة اعتباره وترقيته .
- إن الوظائف المتحفية والثقافية قد تتناسب مع الحصن العسكري (البرج) لكونها لا تحتوي تعقيدا وظيفيا.
- إن الوظائف التي تستعمل أكبر قدر عن الجمهور يمكن أن تساهم في تعريف المجتمع لهذا المعلم المتواجدة بمدينتهم.

3. الأهداف:

- الإدماج الأمثل للمعلم التاريخي الحصن العسكري (البرج) في الحياة المعاصرة.
- التوفيق بين القيم التاريخية والمعمارية من جهة ومتطلبات الوظيفة من جهة أخرى.
- ترميم المعلم و إعطائه وظيفة جديدة مع الحفاظ على قيمته التاريخية و المعمارية.
- إسناد وظائف ذات صيغة عمومية وثقافية إلى البرج من أجل تعريف الناس به أكثر.

4. سبب اختيار المعلم التاريخي (الحصن العسكري):

مدينة آفلو هي إحدى المدن التي شهدت تطور كبيراً في الآونة الأخيرة من الناحية العمرانية المعمارية مما جعلها محل اهتمام الكثير من الباحثين , فمن الواجب التعريف بتاريخ المدينة والحفاظ على معالمها التاريخية .

فاختيار مدينة آفلو عن غيرها لم يكن بالطريقة العشوائية , وذلك لاحتوائها على معالم معمارية هامة وذات قيمة تاريخية وفنية كالبرج العسكري الذي يعتبر صورة معمارية تعبر عن مرحلة مهمة في تاريخ الجزائر وهي المرحلة الاستعمارية, و يعود سبب اختيار المهني (الحصن العسكري) بمدينة آفلو إلى كونه شاهد حي على العمارة العسكرية في الفترة الاستعمارية , وكذلك نمطه المعماري المستوحى من العمارة العسكرية و يعتبر كذلك من أقدم المعالم التاريخية للمنطقة حيث شيد سنة 1853 م, كونه يحتل موقعا إستراتيجية في قلب المدينة بالإضافة إلى مساحة معتبرة.

5. منهجية البحث:

تعتمد هذه المنهجية على محورين رئيسيين هما:

الجانب النظري: يتمثل في تقصي التجارب السابقة في مجالات البحث، بالإضافة إلى دراسة ما كتب حول موضوع البحث من أفكار ومن دراسات وتوظيفها في خدمة البحث.

الجانب التحليلي: يتمثل في دراسة وتحليل التجارب العملية التي تم تنفيذها على أرض الواقع، وتوثيق هذه التجارب وتقييمها على ضوء الموثائق والاتفاقيات الدولية الناظمة للحفاظ على التراث العمراني، واستنباط النتائج وتوظيفها في خدمة البحث.

الجانب التطبيقي :

المقدمة العامة

خطة البحث:

تتكون خطة البحث من ثلاثة محاور رئيسية ، جاء المحور الأول بصدد دراسة منطقة جبال لعمور عامة و مدينة آفلو خاصة في المرحلة الاستعمارية والمرحلة المعاصرة من الناحية العمرانية والمعمارية للمنطقة .

كما جاء في المحور الثاني : الوضعية الحالية للبرج حيث تم استعراض لإعادة توظيفه بالوظيفة المناسبة له وتلبية حاجيات العصر مع دراسة نمطه المعماري وحالته الإنشائية.

أما المحور الثالث جاء تحت عنوان : مشروع إعادة توظيف الحصن العسكري (البرج) بمدينة آفلو حيث تم التعرف على أساليب ومراحل وفوائد عملية إعادة التوظيف , كما قمنا بتشخيص المبنى و اتخاذ التدابير اللازمة لحمايته .

1. الفائدة من موضوع البحث:

الفائدة من هذا البحث هي إبراز مفهوم إعادة التوظيف والتوعية بأهميته في إعادة الاعتبار للمعالم التاريخية مع الارتقاء بها , تتمحور دراستنا حول أحد المعالم التاريخية المهمة لمدينة آفلو وهو الحصن العسكري (البرج) حيث سنقوم بإجراء عدة دراسات حوله للتعريف بقيمه التاريخية والمعمارية والثقافية , لإعطائه وظيفة جديدة تناسب مع هيكلته ومع متطلبات العصرنة, وتعتبر إعادة التوظيف من أهم السبل لتلبية الاحتياجات الاقتصادية والثقافية مع الأخذ بعين الاعتبار القيمة التاريخية للمعلم .

مقدمة :

يعتبر التراث المعماري أحد الشواهد الحضارات السابقة, وللحفاظ على تراث وماضي هذه الشعوب يستلزم الحفاظ عليه حمايته من ال زوال والاندثار حيث عانت عدة معالم من التهميش مما أدى إلى تشويهها واستبدالها بلبنينة معاصرة أو تخنيطه ا وجعله ا مباني أصم لا قيمة له ا , أما في المرحلة الأخيرة نصت قوانين للحفاظ على هذا الموروث التاريخي الذي يتميز بقيم اجتماعية وثقافية, حيث تم اتخاذ عدة إجراءات مناسبة تهدف إلى التوفيق بين المعلم واحتياجات الوقت المعاصر , وهي عدة أساليب نذكر منها الترميم وإعادة البناء و الصيانة و إعادة التأهيل وكذلك إعادة التوظيف , حيث تعتبر هذه العملية من أفضل العمليات لأنها تضمن قيمة واستمرارية المعلم : سنسلط الضوء على هذا الأسلوب خلال بحثنا هذا, مع الأخذ بعين الاعتبار كيفية تطوير المعلم مع الحفاظ على قيمه التاريخية والمعمارية.

1.1 التراث المعماري:

يمكن تعريف التراث المعماري بأنه كل ما شيده الإنسان من مدن وقرى وأحياء ومباني وحدائق ذات قيمة أثرية أو معمارية أو عمرانية أو اقتصادية أو تاريخية أو علمية أو ثقافية أو وظيفية.¹

وفي هذا الصدد يرى "بوكوك Pocock "

"أن المجتمعات منظمة بما يكفل إستمراريتها فيقول أن الوعي بالماضي في حقيقته إنما هو وعي المجتمع باستمراريته ، ويدعو إلى التركيز على القوانين والتشريعات - عوضاً عن قراءة التاريخ - كوسيلة لدراسة الماضي ، كما يتميز التراث العمراني بصور جمالية وعناصر معمارية ذات قيمة مميزة فيمكن أن يحوي طرزاً معمارية وزخرفية ذات طابع محلي ، ويعرف التراث العمراني بحسب اليونسكو (1972م) بأنه مبان أو آثار أو معالم تاريخية أو مدن قديمة مأهولة أو غير مأهولة"²

وينقسم التراث المعماري إلى ثلاثة أنواع :

حيث يضم المعالم التاريخية و المواقع الأثرية و التجمعات الحضرية والريفية.

1.1.1 المعالم التاريخية:

تم تعريف المعالم التاريخية في قانون رقم 98 - 04 مؤرخ في 20 صفر عام 1419 الموافق 15 يونيو سنة 1998، المتعلق بحماية التراث الثقافي بأنها: " أي إنشاء هندسي معماري منفرد أو مجموع يقوم شاهدا على حضارة معينة أو على تطور هام أو حادثة تاريخية و المعالم المعنية بالخصوص هي المنجزات المعمارية الكبرى، و الرسم، و النقش، و الفن الزخرفي، و الخط العربي، و المباني أو المجمعات العلمية الفخمة ذات الطابع الديني أو العسكري أو المدني أو الزراعي أو الصناعي، و هياكل عصر ما قبل التاريخ و المعالم

1 مشاري بن عبدالله النعيم ، أبحاث وتراث : دراسات في التراث العربي، ملتقى التراث العمراني الوطني الأول، الهيئة العليا للسياحة، جدة، نوفمبر 2011م ، ص 98.

2 عبد الناصر الزهراني، إدارة موارد التراث والعمارة في المملكة العربية السعودية. وجهة نظر، جامعة الملك سعود، كلية السياحة والآثار، ص 128.

الجنائزية أو المدافن، و المغارات، و الكهوف و اللوحات والرسوم الصخرية، والنصب
التذكارية، والهياكل أو العناصر المعزولة التي لها صلة بالأحداث الكبرى في التاريخ
الوطني.³



صورة 1 : إمدغاسن، أحد أقدم المعالم الأثرية بالجزائر شمال غرب ولاية باتنة.
المصدر : عزوق عبد الكريم، مذكرة التحصينات الدفاعية الإسلامية بـجاية-جامعة الجزائر.

1 1 2. المواقع الأثرية:

تعرف المواقع الأثرية بأنها مساحات مبنية أو غير مبنية، ولها قيمة من وجهة تاريخية
أو أثرية أو دينية أو علمية، والمقصود بها على الخصوص المحميات الأثرية أو الحضائر
الثقافية.⁴



صورة 2 : القصر الأثري للقنادسة بولاية بشار موقع مصنف وطني كمعلم تاريخي.
المصدر : عزوق عبد الكريم، مذكرة التحصينات الدفاعية الإسلامية بـجاية-جامعة الجزائر .

³ بن حبيب عبد العزيز وآخرون، مذكرة مهندس دولة إعادة توظيف دار سيدي بن عمر جامعة الأغواط 2011 م ص 14.
⁴ نفس المصدر السابق.

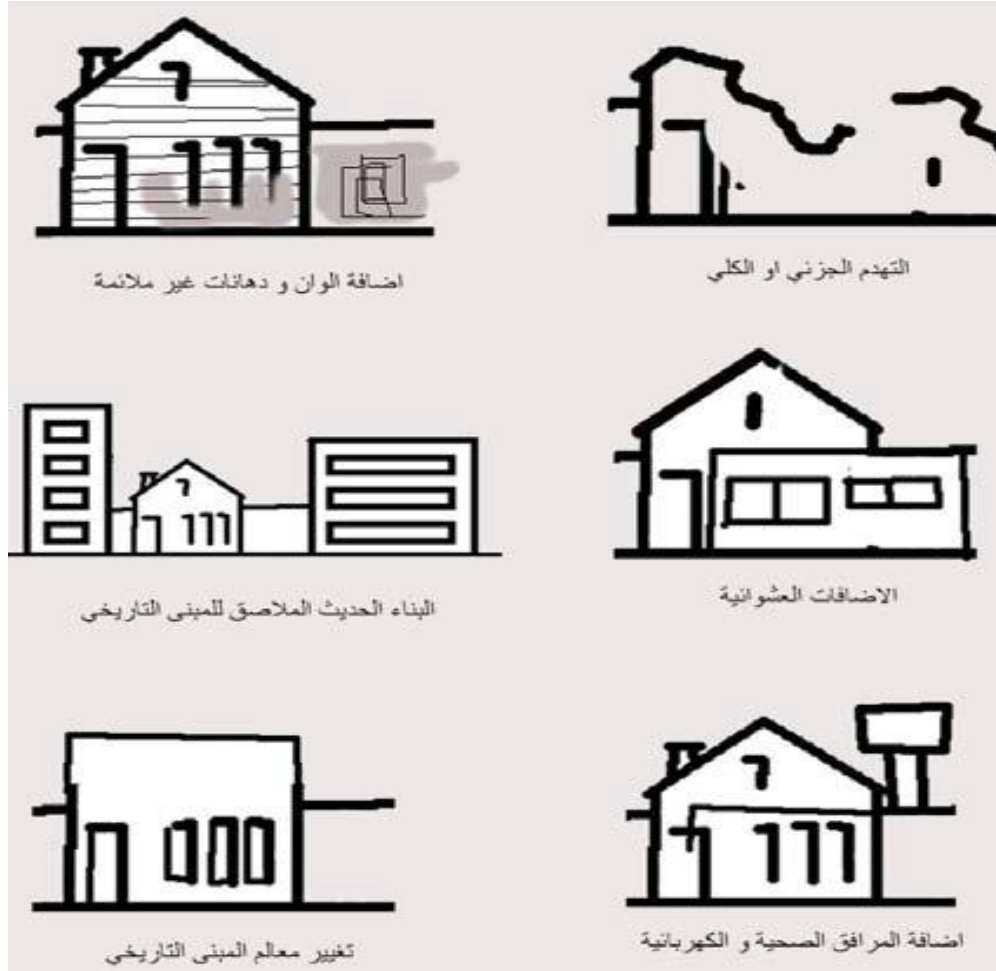
1 1 3. المجموعات الحضرية أو الريفية:

وهي كل المجموعات العقارية والحضرية أو الريفية مثل القصبات والمدن والقصور والقرى والمجمعات السكنية التقليدية المتميزة بغلبة المنطقة السكنية فيها والتي تكتسي بتجانسها ووحدتها المعمارية والجمالية وهي ذات قيمة تاريخية أو معمارية أو فنية.⁵

1 2. الحفاظ:

تعرضت المباني التاريخية في الآونة الأخيرة للتشويه من طرف العوامل الطبيعية والبشرية , وتظهر لنا ظاهرة التشويه من خلال بناء مباني معاصرة ذات طابع معماري معاصر بجوار المباني القديمة مما أدى إلى فقد هوية وأصالة المبنى , بالإضافة إلى عدة تشوهات أخرى كالتدخل المباشر على المبنى أو التغيير على مستو الواجهة مثلاً. من هنا ظهرت الحاجة إلى وجود دراسة مخصصة بالحفاظ على المباني التاريخية , هدفها التقليل من اثر العوامل الضارة عليها , فالحفاظ المعماري هو وسيلة تساعد في الحفاظ على تقنيات البناء , ومواد البناء وكذلك القيمة التاريخية الموجودة في المباني التاريخية , كما يمكن تعريف الحفاظ بأنه يعني صيانة الأشياء والعناية بها لتؤدي وظيفتها التي وجدت من أجلها بكفاءة عالية , ومن ثم الحفاظ على قيمتها المادية رغم انقضاء عمرها الافتراضي , كما يعرف الحفاظ بأنه تلك الأعمال التي تتخذ لمنع التآكل والتي تطيل بقاء الميراث الطبيعي والبشري للإنسانية.⁶

⁵ بن حبيب عبد العزيز وآخرون , مذكرة مهندس دولة إعادة توظيف دار سيدي بن عمر جامعة الأغواط 2011 م ص 14 .
⁶ عز الدين شتيح , إعادة توظيف المعالم التاريخية (بناء الأمس/وظيفة اليوم) , مذكرة لنيل شهادة الماجستير -جامعة قسنطينة , سنة 2010-2011 ص23.



شكل 1 : مظاهر تشوه التراث المعماري.

المصدر: مذكرة إعادة تأهيل المباني التاريخية في فلسطين جامعة النجاح الوطنية 2007م.

1.4 أساليب الحفاظ على التراث المعماري:

تتعدد أساليب الحفاظ على التراث المعماري ونذكر منها صيانة و الترميم و إعادة التأهيل و التجديد و إعادة البناء, حيث نركز على أسلوب إعادة التوظيف لأنه هو عنوان بحثنا.

1.5 الصيانة:

هي عملية الحد من التلف الذي وقع أو عملية تجنب وقوعه وتتم الصيانة بصورة دورية، وتعزى أهمية الصيانة لكونها العامل الأساسي الذي يطيل عمر المبنى.⁷

⁷ محمد عماد نور الدين ، ترميم المباني التراثية واعادة استخدامها وتوظيفها مدخلا للحفاظ عليها ، أبحاث وتراث : دراسات في التراث العربي، ملتقى التراث العمراني الوطني الأول، الهيئة العليا للسياحة، جدة، نوفمبر 2011م، ص 219.

1.6. الترميم :

عرف ميثاق مؤتمر البندقية لمنظمة الإيكوموس "ICOMOS" الترميم في المادة التاسعة منه لعام 1964 م بأنه "عملية متخصصة بدرجة عالية جداً، هدفها حماية وكشف القيمة الجمالية والتاريخية للمبنى"، وتستند تلك العملية إلى احترام المادة الأصلية والوثائق الحقيقية، كما يجب أن يكون العمل الإضافي- الذي يلزم القيام به- متميزاً عن التكوين المعماري الأصلي ويحمل طابعاً عصرياً، وعلى أن تتم عمليات الترميم من خلال دراسات أثرية وتاريخية للمبنى قبل عمليات الترميم.⁸

1.7. التجديد:

هو القيام بإعطاء شكل وتواجد جديدين وهو أيضا استبدال القديم بالجديد وهذا يكون بإعادة الوضع إلى ما كان عليه في السابق (الإعادة من جديد يعني التحديث) وفي تعريف آخر التجديد هو الهدم من جديد إذن هو القيام بتجديد المبنى بواسطة تغييرات عميقة من اجل جعله في حالة جديدة.⁹

1.8. إعادة التأهيل:

إعادة استخدام البناء بعد إتمام عمليات الحفاظ وبما يتناسب مع طبيعة المبنى وحسب الحاجة، وقد يشمل إحداث تغييرات غير جوهرية في المكونات الحقيقية للمبنى بهدف الحفاظ عليه والاستفادة من إعادة استخدامه دون التغيير في هويته التاريخية.¹⁰

1.9. إعادة البناء :

تعني إعادة جزء أو أجزاء من المبنى أو كله إذا اقتضى الأمر إعادته إلى صورته الحقيقية أو التقريبية، وذلك بعد الرجوع إلى الدلائل التاريخية والوثائق كالصور الفوتوغرافية أو المخططات البيانية أو الخرائط أو وصف سكان المنطقة للمبنى.¹¹

⁸ عز الدين شتيح، إعادة توظيف المعالم التاريخية(بناء الأمم/وظيفة اليوم)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير-جامعة قسنطينة ، سنة 2010-2011 ص25.

⁹ نفس المصدر السابق، ص33.

¹⁰ دليل المحافظة على التراث العمراني بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، مركز الحفاظ على التراث العمراني الخليجي المميز، بلدية الدوحة وبلدية دبي وهيئة متاحف قطر بالتعاون مع بلديات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والأمانة العامة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الطبعة الأولى، الدوحة، 2008م، ص 10.

¹¹ نفس المصدر السابق.

10 1. التدعيم:

تقوية وتدعيم العناصر الإنشائية والمعمارية في المبنى, أو زيادة قدرة المواد الأصلية المستعملة في البناء على التماسك باستخدام أنواع من المواد اللاصقة.¹²

11 1. أسلوب إعادة التوظيف:

يعتبر أحد أهم أساليب الحفاظ على التراث وله قيمة اقتصادية , تدور فكرته حول إعادة تأهيل المبنى واستخدامه لأداء وظيفة جديدة تتناسب مع الوقت الحالي ومتطلبات المكان الموجودة فيه مع الحفاظ على شكله الخارجي والعناصر الأساسية للمبنى ليبقى محافظ على قيمته التاريخية والفنية كما يمكن إعادة توظيف المباني القديمة الى عدة اشكال كالمباني السكنية أو متاحف.¹³

12 1. فوائد إعادة التوظيف: لأسلوب إعادة التوظيف عدة منافع وفوائد نذكر

منها:

1 12 1. الفوائد الاجتماعية:

من أهم فوائد إعادة التوظيف المعالم التاريخية الحفاظ على القيم الاجتماعية, حيث يجب الاعتماد على وظائف تماشي مع النمط المعيشي الذي يسود المنطقة للحفاظ على هويته وأصالته في نفس الوقت التماشي مع التطورات التي يشهدها العالم اليوم من رقي وازدهار , كما يمكن أن تساهم كذلك بنشر وتبادل الأنماط المعيشية بين المجتمعات.

1 12 2. الفوائد الثقافية:

من اهم الفوائد الثقافية التي تساهم فيها عملية اعادة التوظيف الحفاظ على الفن المتوارث عبر الاجيال وتطويره حسب متطلبات العصر الحالي , وكذلك يساهم في ترقية المعالم التاريخية

12 Feilden, Bernard M: Conservation of historic buildings. London: Butterworth Architecture 1994, p9

13 لماذا الاهتمام بالتراث العمراني؟، مبادرات الهيئة العامة للسياحة والآثار تجاه التراث العمراني، الهيئة العامة للسياحة والآثار، الرياض، 2010م، 1431هـ، ص 45.

حيث تعتبر هذه المعالم أحد الشواهد الحية على ثقافات المجتمعات السابقة, لهذا يجب دمجها مع هذه التطورات التي تشهدها المجتمعات اليوم.

1 12 3. الفوائد الاقتصادية :

في الواقع هناك أهمية وقيمة اقتصادية عالية للتراث العمراني ويتضح ذلك فيما يلي:
التراث المعماري أحد الموارد المستدامة: يتيح التراث المعماري الفرصة لتنوع موارد الاستثمار ودوامها, ومن الخصائص المميزة لمباني التراث العمراني القائمة أنها تمثل موارد يمكن استثمارها بدلاً من إنشاء مباني جديدة؛ لتعود بالفائدة على المستثمر بتوفير قيمة الإنشاءات, ويعتبر الأوفر اقتصادياً من عمليات الهدم وإعادة بناء مبنى جديد حيث تصرف عليهما تكاليف باهظة.¹⁴

1 13.1. توظيف مباني التراث المعماري كمكان سكني :

من أفضل الطرق للمحافظة على مباني التراث العمراني من الاندثار توظيفها كأماكن سكنية، سواء أكان ذلك بصورة دائمة لمالكها أو استثمارها بواسطة القطاع الخاص كمكان سكني وفقاً لمعايير الإقامة السكنية في الفنادق وغيرها, ولا شك أن الاستخدام يتطلب تهيئة وترميم وصيانة بصورة تلقائية لهذه المباني؛ مما يعني المحافظة عليها في حالة جيدة بصورة دائمة.¹⁵

1 14.1. توظيف مباني التراث المعماري كمباني متحفية :

تعتبر مباني التراث العمراني من أفضل المواقع للعرض المتحفي، سواء أكان ذلك على مستوى الأفراد الذين تتوفر لديهم هواية جمع المقتنيات الأثرية النادرة أو على مستوى

¹⁴ الندوة العالمية لحماية حلب القديمة الدكتور عبد الباقي إبراهيم أستاذ التخطيط العمراني بجامعة عين شمس توظيف المباني والمناطق الأثرية صفحة 1-2.

¹⁵ لماذا الاهتمام بالتراث العمراني؟، مبادرات الهيئة العامة للسياحة والآثار تجاه التراث العمراني، الهيئة العامة للسياحة والآثار، الرياض، 2010م، 1431هـ، ص 45.

الوزارات والهيئات الحكومية المسؤولة عن حفظ وصيانة التراث الشعبي بأنواعه من منتجات حرفية أثرية ومخطوطات وعملات وغير ذلك.¹⁶

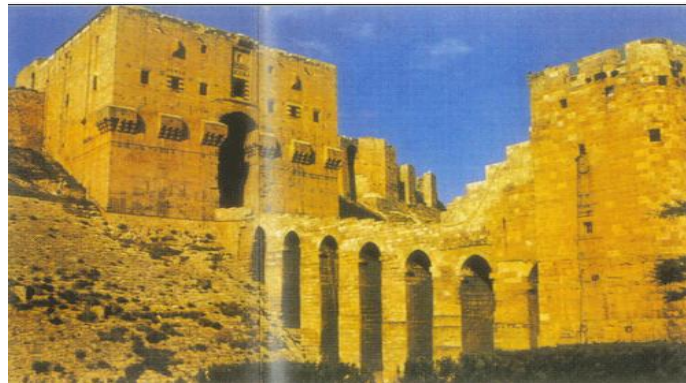
1.15 إعادة الاستعمال:

ميثاق بورا تكلم عن هذا المفهوم فيقول (الاستعمال يعني الوظائف والنشاطات والأعمال التي يستقبلها المكان), حيث تهدف عملية إعادة الاستعمال إلى إعادة الوظيفة القديمة أو المشابهة لها مع تفادي كل التغييرات على مستوى هيكل المبنى.¹⁷

1.16 تعريف العمارة العسكرية:

1.16 1 المنشأة العسكرية:

يقصد بالمنشأة العسكرية, تلك الاستحكامات التي أنشأت لغرض دفاعي بالدرجة الأولى وبمختلف أنواعها, ومنها المحارس والأبراج والمنارات والأسوار والخنادق والحصون التي تجمع السلطان مع إدارته ودواوينه, ولها جانب دفاعي بحيث تحاط عادة بالأسوار لعزل الحاكم عن رعيته, وقد لجأ الحكام في مختلف الحقب إلى تحصين جميع النقاط التي تتحكم في المدن وبينون الحصون والقلاع على اقرب مرتفع يشرف على المدينة وتتخذ كصمام أمان.¹⁸



¹⁶ نفس المصدر السابق, ص 45.

¹⁷ Conseil International des Monuments et des Sites (ICOMOS). Charte de Burra, la Charte d'ICOMOS Australie pour la conservation de lieux et des biens patrimoniaux de valeur culturelle, [en ligne]. Disponible sur : < http://www.international.icomos.org/charters/burra1999_fre.pdf

¹⁸ عزوق عبد الكريم, مذكرة التحصينات الدفاعية الإسلامية ببجاية-جامعة الجزائر 2007 ص 37.

صورة 3 : قلعة حلب من القلاع المنحدقة.

المصدر : عزوق عبد الكريم ,مذكرة التحصينات الدفاعية الإسلامية ببجاية-جامعة الجزائر.

16 1.2 الحصن:

هو أكبر عمائر الاستحكامات الحربية، وهو كل بناء يحيط بمساحة من الأرض ليحميها ويحصنها، ضد أي اعتداء من داخل البلاد أو من خارجها، ومن ثم فإن أسوار المدن كانت تعرف في العصور الوسطى باسم (الحصون)، مثل: أسوار بغداد والقيروان والمدينة المنورة ودمشق، والدرعية وغيرها من المدن، وإلى اليوم، فإن الكثير من المدن تحتفظ بأسوارها مثل دمشق والمدن العثمانية والعمانية، والأسوار التي تتحصن المدن بها تتميز عن غيرها بعلوّها ومتانتها، وذلك بهدف الغرض من بنائها.¹⁹



صورة 4 : حصن عسكري بلواض.

المصدر : عزوق عبد الكريم ,مذكرة التحصينات الدفاعية الإسلامية ببجاية-جامعة الجزائر.

16 1.3 القلعة:

هي استحكام حربي يبني في منطقة إستراتيجية كالجبل والتل أو الروابي الصخرية أو على سواحل البحار، فهي قاصرة على المراقبة والدفاع ضد أي عدوان خارجي، فمكوناتها هي مكونات الحصن في البناء، وكلا البناءين يخدمان الغرض في مسألة الدفاع وصد أي

¹⁹ عزوق عبد الكريم ,مذكرة التحصينات الدفاعية الإسلامية ببجاية-جامعة الجزائر 2007 ص 37.

هجوم خارجي، والقلعة بوصفها بناء حربيًا فإن كل ساكنيها عسكريون، بخلاف الحصن الذي يجلس فيه الحاكم ومن معه من رعيته، ليتحول إلى مدينة صغيرة فيها المسجد وقصر الحكم وغير ذلك من المرافق الخدمية.²⁰



صورة 5 : قلعة صلاح الدين باللاذقية (سوريا)

المصدر : عزوق عبد الكريم ,مذكرة التحصينات الدفاعية الإسلامية ببجاية-جامعة الجزائر.

1 16 4. البرج:

يعد البرج احد العناصر الدفاعية الأساسية في مجال الاستحكامات العسكرية, واحد أهم مكونات العمارة الحربية عبر الأزمنة التاريخية, وقد عرف عدة أشكال فمنها الاسطواني وذات المسقط المستطيل أو القريب من المربع ومنها متعدد الأضلاع , حيث يتكون البرج أساسا من عناصر بسيطة, فأحيانا تكون ذات بدن ممتلي يعلوها سطح تحيط به ذروة مزدوجة بفتحات الرمي, وأحيانا غرفة داخلية في مستوى طريق المشاة يعلوها سطح يصعد إليه عبر السلم.²¹



صورة 6 : برج العذراء بالمدينة القديمة باكو ادرايجان.

المصدر :مذكرة لاستحكامات الحربية الإسلامية في اليمن.

²⁰ عزوق عبد الكريم ,مذكرة التحصينات الدفاعية الإسلامية ببجاية-جامعة الجزائر 2007 ص 38.

²¹ نفس المصدر السابق .

1 16 5. الأسوار:

شكلت أسوار المدن أهم الاستحكامات الحربية ، كونها تعد من أهم المنشآت المعمارية الحربية التي يهتم الحكام بتشييدها لحماية لمدهم ودفاعاً عن أملاكهم، والصور مفرد كلمة أسوار وهو بناء يرتفع عن سطح الأرض يحيط بالمدينة كلياً في المدن التي تبنى في السهول والوديان، أو يحيط بها جزئياً كما في المدن التي تبنى في المناطق الجبلية وغالباً ما تستند على جبل عالٍ أو تل مرتفع يحميها من أحد جوانبها.²²



صورة 7 : سور فاس العتيقة بالمغرب- شاهد حي على مجد المغرب العسكري.

المصدر: مجلة المغرب عبر التاريخ أسوار فاس العتيقة.

1 16 6. الخنادق:

الخندق في اللغة هو الوادي والحفير حول أسوار المدن، وخندق حوله حفر خندقاً، وقد استخدم الخندق كعنصر دفاعي منذ عصر ما قبل الإسلام، في العراق وفارس ومصر وغيرها، وكان أول استخدام للخندق في العصر الإسلامي في عهد الرسول صل الله عليه وسلم سنة 5هـ/626م عندما أحاط جزء من المدينة بخندق عمقه 20 ذراعاً وعرضه 20 ذراعاً أيضاً، وذلك قبيل غزوة الأحزاب بإشارة من سلمان الفارسي، ثم انتشر حفر الخنادق بعد ذلك في مختلف مدن العالم الإسلامي وقلاعه.²³

²² عبد الله عبد السلام الحداد ، لاستحكامات الحربية الإسلامية في اليمن (دراسة تاريخية أثرية معمارية) جامعة اليمن , 2011 ص 24 .

²³ نفس المصدر السابق ص 24 .



صورة 8 : خندق استعمله الجيش الفرنسي أثناء الحرب العالمية الأولى.

المصدر: أرشيف التاريخ العالمي والإسلامي - الحرب العالمية الأولى - حرب الخنادق.

7 16 1. المزاعل :

هي عبارة عن فتحات في جدران القلعة لرمي القاذورات والأوساخ وكذلك لها دور دفاعي حيث تستعمل للقصف أثناء هجوم العدو.



صورة 9 : صورة توضح شكل المزاعل المتواجدة في قلعة صيرة.

المصدر: أرشيف السياحة العربية قلعة صيرة.

7 16 1. الساقطات :

شرفات تبرز متقدمة في وجه الجدران في الأسوار حصوناً كانت أو قلاعاً ومنها ترمى السهام والنيران وكذلك يصب الزيت الحار على المهاجمين.

1 16 8. المقرنصات :

فن عربي في بناء الأقواس والزوايا في القلاع والمباني.

1 16 9. المتراس :

وسيلة دفاعية يقف خلفها المدافعون عن القلعة أو الحصن.

1 16 10. البربقان:

عبارة عن برج كبير، يبنى على مسافة قريبة من الحصن أو القلعة، وبينه وبين الحصن قنطرة أو جسر يوصله إلى القلعة، وهو وسيلة من وسائل الدفاع عن القلعة.

1 16 11. المشربيات :

شرفات خشبية بارزة على جدار البناء تلعب دور النافذة من الطوابق العليا.

1 16 12. الباشورة :

عبارة عن مداخل متعرجة، تنعطف يمناً ويسرة عند مدخل القلعة.²⁴

²⁴ عبد الله عبد السلام الحداد ، لاستحكامات الحربية الإسلامية في اليمن (دراسة تاريخية أثرية معمارية) جامعة اليمن ، 2011 ص 24 .

الخاتمة:

تعتبر عملية إعادة التوظيف من أكثر العمليات التي تحقق التوافق بين المعلم الذي يتميز بقيمته التاريخية والوظيفة الملائمة التي تلي حاجيات المجتمع, من بين العمليات الأخرى للحفاظ على المعالم التاريخية , تعتمد عملية إعادة توظيف على دراسات دقيقة للمعلم التاريخي من الناحية التاريخية والعمرانية وكذلك المعمارية وذلك لاختيار الوظيفة الأنسب له, حيث تتضمن هذه العملية عدة إجراءات و بعد هذه الدراسة يتم العناية بالمحيط البيئي للمنطقة , وكذلك صياغة المبنى صياغة جديدة لتلبية احتياجات التوظيف إضافة إلى ترميم الأجزاء المنهارة وفي بعض الحالات يتم إعادة بناءها أو استبدالها, مما دل ذلك على دقة ومصداقية هذه العملية, حيث تساهم بارتقاء البيئة العمرانية المحيطة بالمعلم التاريخي وذلك باختيار أنشطة مناسبة تساعد على إعادة الروح إلى هذا المعلم الذي تم إهماله في مرحلة من مراحل عمره, لهذا يعتبر العامل البشري من أهم العوامل التي تؤثر على مستقبل هذه الوظيفة سواء باستمرار العناية به أو بإهماله وعودته الى حالته السابقة.

بقدر خصصنا في الجزء الأول من بحثنا لتعريف المفاهيم المتعلقة بأسلوب إعادة التوظيف وتتبع أهم مبادئ ومراحل هذا الأسلوب ولكن كان ذلك في الإطار النظري من أجل تحديد هذا الأسلوب ، أما في هذا الجزء فسنتطرق للجانب التحليلي من خلال دراسة بعض الأمثلة من أجل استنباط كيفية تطبيقها وكذلك لرسم واستخلاص الخطوط العريضة لمنهجية إعادة التوظيف التي تحترم قيم المعالم التاريخية والمعمارية تماشياً مع المكان والزمان الموجودة فيه من خلال الوظيفة الجديدة التي يستقبلها المبنى ، ولقد رأينا في اختيار الأمثلة التي نحن بصدد دراستها وتحليلها العناصر التالية :

- توفر المعلومات الكافية من أجل وضوح واستخلاص المنهجية.
- أن يكون المعلم قد تعرض لعدة تحويلات و تغييرات من لأنه يعطينا صورة كاملة حول كيفية التعامل مع هذه الإشكالية.

❖ المثال الأول: ثكنة إبراهيم باشا بقلعة حلب:

1. سبب اختيار ثكنة إبراهيم باشا :

تعدّ قلعة حلب من أهم و أقدم القلاع في العالم، وتحتوي على العديد من المباني التاريخية كقاعة العرش والحمام والمسجد الجامع والمسجد الصغير وغيره من العناصر الأخرى، وسيتم التركيز على الثكنة العسكرية التي تعود إلى الفترة العثمانية، والتي قد تم توظيفها متحفياً.²⁵

وتم اختيار هذا المثال لاستنباط أهم مراحل عملية إعادة التوظيف وكيفية دمج الوظيفة والمعلم في إطار تلبية حاجيات المجتمع.



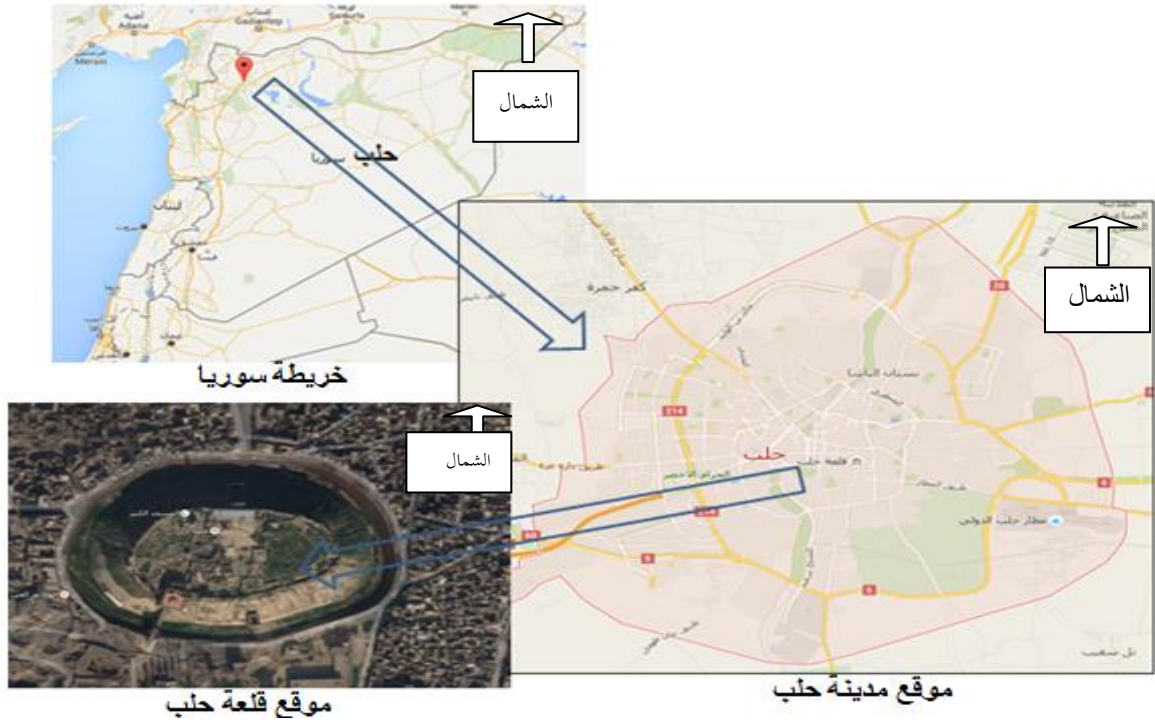
صورة 10 : الصورة توضيحية لقلعة حلب.

المصدر : أرشيف الآغاخان.

²⁵ محمود زين العابدين , إعادة تأهيل بعض المباني التاريخية العثمانية في سورية بوظائف ثقافية حالة التوظيف المتحفى-دراسة مقارنة- رسالة الماجستير سنة 2007,ص 113.

2. موقع ثكنة إبراهيم باشا بحلب:

تقع ثكنة إبراهيم باشا داخل قلعة حلب في شمال غرب سوريا و تعتبر أحد أهم القلاع في العالم , حيث تقع على مستوى هضبة ما زاد في عظمها إضافة إلى النمط المعماري المميز.



شكل 2 : يوضح تموضع مدينة حلب مبرزا تموضع قلعة حلب بسوريا.

المصدر: google maps.

3. نظرة تاريخية :

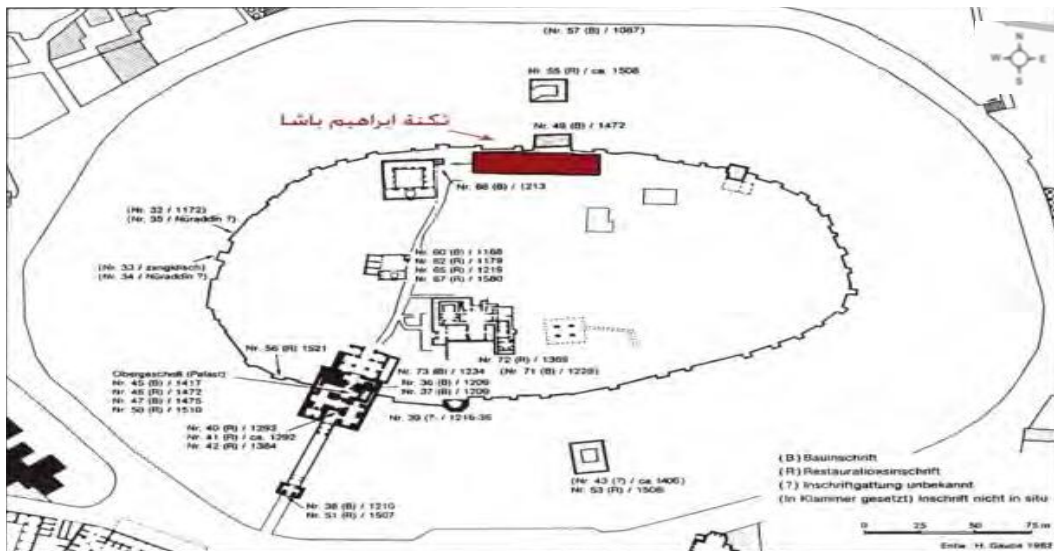
تقع ثكنة إبراهيم باشا داخل قلعة حلب في الجزء الشمال الشرقي منها ، وتشرف بواجهتها على جزء كبير من داخل القلعة، وتطل من جزئها تقع ثكنة إبراهيم باشا داخل قلعة حلب، وتشرف على داخل القلعة من الأمام، أما من الخلف فتشرف على مدينة حلب، وخاصة الجانب الشرقي والشمال، بنى هذه الثكنة المصريون أثناء احتلالهم لبلاد الشام في الفترة ما 1830 م – بين 1840 في صراعهم مع الدولة العثمانية عام

١٢٨٤ هـ / ١٨٣٤ م وعلى واجهة البناء كتابة تشير إلى أنها بنيت مع غيرها من الأبنية
من حجارة التحصينات المائلة في القلعة) حجارة السفاح.²⁶



صورة 11 : موقع ثكنة إبراهيم باشا في قلعة حلب.

المصدر : أرشيف الآغاخان .



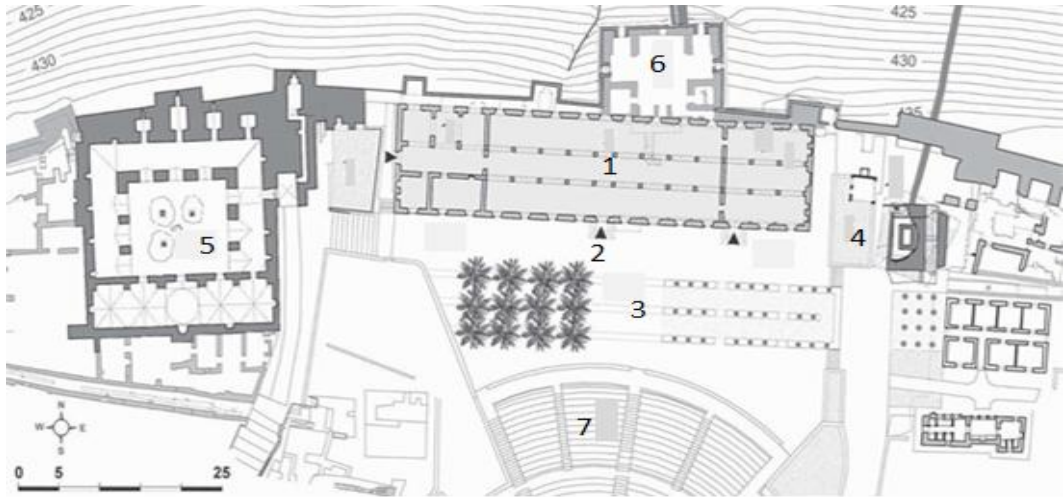
شكل 3 : موقع ثكنة إبراهيم باشا في قلعة حلب.

المصدر : أرشيف الآغا خان.

²⁶ محمود زين العابدين , إعادة تأهيل بعض المباني التاريخية العثمانية في سورية بوظائف ثقافية حالة التوظيف المتحفي-دراسة مقارنة- رسالة الماجستير سنة 2007,ص 113.

4. الوصف المعماري:

ومن لناحية المعمارية تأخذ الثكنة شكلاً مستطيلاً مساحته 2801.84م²؛ إذ تبلغ أبعاده الداخلية نحو 57.07م × 14.05م، ويتألف المبنى من الداخل من صفيين من الدعامات التي تقسم الفراغ إلى ثلاثة أروقة. فتح بالحدارين الخارجيين للرواقين الخارجيين نوافذ متعددة تطل على الخارج، ويغطي الثكنة أفبية حجرية محمولة على عقود ضخمة. تبلغ سماكة الجدران الخارجية للثكنة نحو 70سم، وجدار داخلي مشترك تبلغ سماكته 50سم، ويوجد داخل الثكنة مجموعتان من الأقواس باتجاه شرق غرب تستند إلى أعمدة حجرية بأبعاد 0.50 × 0.50م.²⁷



1 - ثكنة 2-مدخل رئيسي 3-ساحة خارجية 4-حديقة 5-مسجد 6-البرج 7-المدراج 8-حمامات

شكل 4 : مخطط ثكنة إبراهيم باشا.

المصدر: أرشيف الأغاخان.



5. الواجهات:

صورة 12 : الواجهة الرئيسية لثكنة إبراهيم باشا.

المصدر: أرشيف الأغاخان .

²⁷ محمود زين العابدين , إعادة تأهيل بعض المباني التاريخية العثمانية في سورية بوظائف ثقافية حالة التوظيف المتحفي-دراسة مقارنة- رسالة الماجستير سنة 2007,ص 114.

تتميز الواجهة الرئيسية للشكنة بضخامتها وسمك جدارها الذي تتخلله بوابتين رئيسيين تتقدمها بعض الدرجات لتمييزها عن مستوى الأرض و عدة نوافذ ذات أقواس نصف دائرية في استقامة , بالإضافة إلى برج مراقبة تتخلله عدت مزاغل.



صورة 13 : الواجهة الخلفية لشكنة إبراهيم باشا.

المصدر : أرشيف الآغاخان.

تتميز الواجهة الخلفية للشكنة بسمك جدارها و تتخللها أبواب ضخمة إضافة إلى وجود عدة نوافذ تتصف بنفس خصائص نوافذ الواجهة الأمامية.



صورة 14 : شكنة إبراهيم باشا من الداخل.

المصدر : أرشيف الآغاخان.

6. الوضع الراهن للمبنى:

يتألف مبنى الثكنة من ثلاثة أقسام رئيسية:

6-1. القسم الأساسي: وهو القسم الأوسط وهو الفراغ المستخدم كمتحف، والبالغة

مساحته 404م²، وأسفله قبو غير مستخدم حالياً.



صورة 15 : القسم الأول من الثكنة والمستخدم كمتحف.

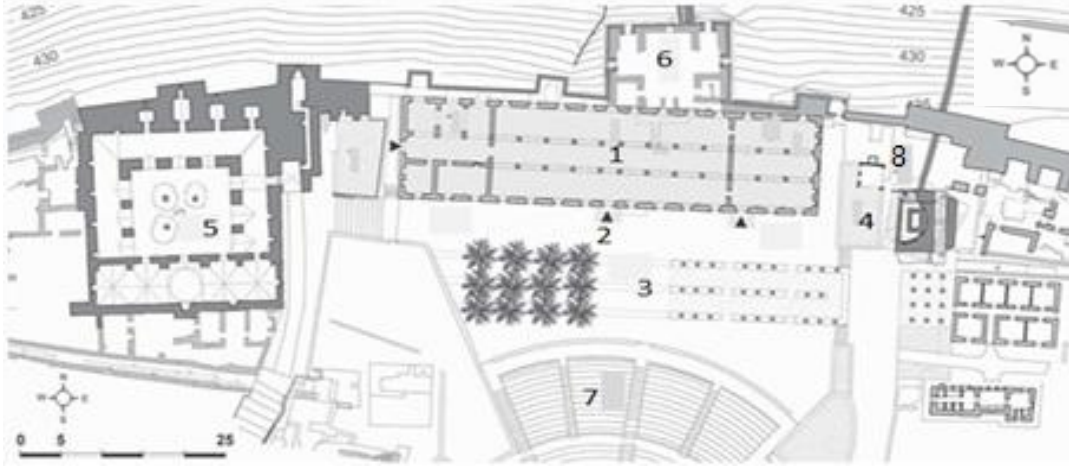
المصدر : أرشيف الآغاخان.

6-2. القسم الثاني: هو كافيتيريا صغيرة مكونة من صالة وغرفتين للتخديم ومخزن كبير.

6-3. القسم الثالث: فهو عبارة عن غرفة عرض.

وقد قامت مديرية الآثار والمتاحف بمدينة حلب بأعمال الترميم لهذه الثكنة، وبالتعاون مع مؤسسة الأغا خان للثقافة، بهدف تحويلها إلى متحف، فقد رفع السقف وأعيد على شكل سطح الخرسانة المسلحة، تم وضع سقف خشبي من الداخل على الطريقة التقليدية، المؤلفة من سقف خشبي، تحته جذوع خشبية، وكذلك جرت أعمال ترميمية أخرى أخذت شكل إعادة تأهيل البناء للاستخدام على شكل متحف يحتوي على اللقى الأثرية المكتشفة أثناء أعمال التنقيبات داخل القلعة.²⁸

²⁸محمود زين العابدين , إعادة تأهيل بعض المباني التاريخية العثمانية في سورية بوظائف ثقافية حالة التوظيف المتحفي-دراسة مقارنة- رسالة الماجستير سنة 2007,ص 116.



شكل 5 : مخطط ثكنة ابراهيم باشا.

المصدر : Bianca Stefano: Syria Medieval Citadels Between East and West, AGA KHAN TRUST FOR CULTURE, p 28

7. الأعمال الترميمية للثكنة:

قامت مؤسسة الأغا خان للثقافة بأعمال ترميمية يمكن التعرف إليها من خلال الجدول الآتي:

- الحفاظ والعمل على احترام المظهر الخارجي الأصلي للمبنى.
- جعل الأسطح كتيمة للماء باستعمال مواد عازلة واحترام الميل المناسب.
- تنظيف الجدران من الداخل.
- إزالة الفواصل الإسمنتية وإعادة تلبيس الفواصل داخل المبنى بالمونة الكلسية وبلستخدام نفس اللون المستعمل .
- تنظيف وإصلاح ومعالجة السقف الخشبي.
- إصلاح الأبواب والنوافذ الخشبية.
- معالجة وإصلاح التبليط الحالي.
- شبكة كهربائية جديدة مع الأجهزة.
- مطبخ و مستودع جديد للكافتيريا.
- ترميم القبو واستخدامه كمتحف (للنقوش الحجرية) ²⁹.

²⁹محمود زين العابدين , إعادة تأهيل بعض المباني التاريخية العثمانية في سورية بوظائف ثقافية حالة التوظيف المتحفي-دراسة مقارنة-رسالة الماجستير سنة 2007,ص 119.



صورة 17 : تدعيم أساسات الفكنة.

المصدر: أرشيف الأغاخان .



صورة 16 : حقن الجدران بحليب الجير الخارجية للفكنة.

المصدر: أرشيف الأغاخان .



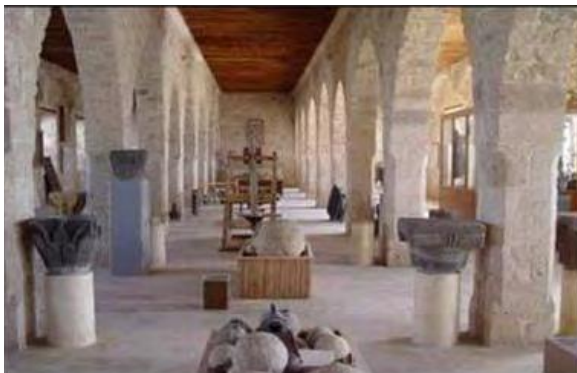
صورة 19 : أعمال الإضافات للجدران الداخلية.

المصدر: أرشيف الأغاخان .



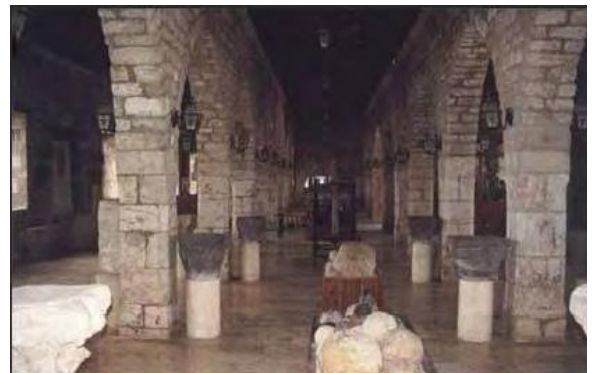
صورة 18 : أعمال الأسقف .

المصدر: أرشيف الأغاخان .



صورة 21 : الأعمدة الداخلية للفكنة بعد الترميم.

المصدر : أرشيف الأغاخان .



صورة 20 : الأعمدة الداخلية للفكنة قبل الترميم.

المصدر : أرشيف الأغاخان .



صورة 23 : الأعمدة الداخلية للشكنة بعد الترميم.

المصدر: أرشيف الآغاخان .



صورة 22 : الأعمدة الداخلية للشكنة قبل الترميم.

المصدر: أرشيف الآغاخان .

8. معروضات المتحف:

نفذت أعمال ترميم قاعة العرض في عام 2004 م ، أما عن التجهيزات التي يتضمنها فهي :

- ست لوحات ضوئية تتحدث عن تاريخ المدينة القديمة والقلعة.
- التجهيزات المرئية والصوتية لجهاز العرض .
- شاشة عرض جدارية مع أجهزة صوت .
- حواجز إضاءة النوافذ.
- أجهزة إنارة مناسبة.³⁰



صورة 24 : طريقة تثبيت اللوحات وبشكل مائل.

المصدر: أرشيف آغاخان.

³⁰محمود زين العابدين , إعادة تأهيل بعض المباني التاريخية العثمانية في سورية بوظائف ثقافية حالة التوظيف المتحفي-دراسة مقارنة- رسالة الماجستير سنة 2007,ص 119.



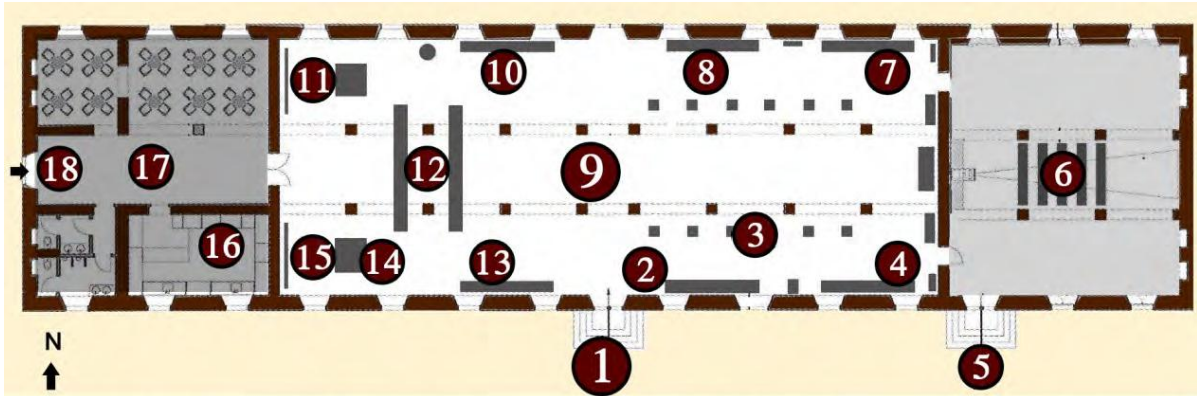
صورة 25 : أشكال ونوعية القواعد ضمن الثكنة.

المصدر : أرشيف الآغاخان .

9. مقترح نقل بعض أقسام المتحف لدار السلاح في القلعة:

وضعت مؤسسة الأغا خان للثقافة مقترحاً بنقل بعض قطع من هذا المتحف إلى المتحف

الجديد في دار السلاح وبقية القطع ستعرض على قواعد سيتم تنفيذها:



1- مدخل المتحف	6- قاعة العرض	11- لوحات جدارية	16- المطبخ
2- اللوحة الضوئية 1	7- اللوحة الضوئية 3	12- مكتبة	17- الكافتريا
3- قواعد	8- اللوحة الضوئية 4	13- اللوحة الضوئية 6	18- مدخل الكافتريا
4- اللوحة الضوئية 2	9- المتحف	14- ركن جلوس	
5- مدخل قاعة العرض	10- اللوحة الضوئية 5	15- لوحات جدارية	

شكل 6 : الشكل التالي يعرض أهم مكونات ومحتويات دار السلاح.

المصدر : أرشيف الآغاخان .

10. تقويم أسلوب العرض المتحفي للثكنة:

يعتبر مبنى الثكنة مناسب في إعادة تأهيله وتحويله إلى متحف، لأن شكله المعماري مناسب، من حيث المساحة، وتوزيع الأقواس وارتفاع السقف فيه، حيث أن مبدأ التصميم للمتحف يتوافق مع التركيب الواضح للبناء ومع صفّي الأروقة المقنطرة وسلسلة النوافذ المنتظمة والتي تبين الارتفاعات الممتدة شمالاً وجنوباً والمعروض منتظم ويبين الإيحاء المنتظم لهذا الهيكل المعماري .

ويمكن عرض أهم النقاط في تقويم الأسلوب العرض المتحفي للثكنة :

10 1. طريقة عرض المعروضات:

تم توزيع المعروضات بشكل مناسب ومتوازن من حيث النوعية والحجم، ووضعت جميع القطع الصغيرة ضمن خزائن زجاجية مناسبة، ووضعت تيجان الأعمدة البازلتية على قواعد مناسبة ومثيلة فيما بينها من حيث الارتفاع واللون والشكل، كما أن وجود اللوحات الكتابية الزجاجية وبشكل مائل يساعد الزائر على قراءة تلك المعروضات وبشكل مريح. ولم يشهد المبنى أي تشويهات بل جرت مراعاته من الداخل وهذا ما لاحظناه في عملية تثبيت القطع الحجرية التي لم تثبت بشكل مباشر على الجدران الحجرية للثكنة، بل تم الاعتماد على الصفائح المعدنية، ونلاحظ أيضاً طريقة تثبيت وحدات الإنارة من الأعلى وضمن مسار واحدة.³¹

³¹محمود زين العابدين , إعادة تأهيل بعض المباني التاريخية العثمانية في سورية بوظائف ثقافية حالة التوظيف المتحفي, رسالة الماجستير - دراسة مقارنة- الصفحة 123.



صورة 26 : تبيين الخزائن الزجاجية لوضع القطع الخزفية.

المصدر: أرشيف أغاخان .



صورة 27 : طريقة تثبيت القطع الحجرية.

المصدر : أرشيف أغاخان .

10.2 مساحة المتحف:

مما لاشك فيه أن وجود متحف خاص باللقي المكتشفة داخل القلعة يساهم في التعريف بالقلعة وبقدمها، وبما شهدته من أحداث وحضارات تعود إلى ما قبل الميلاد، ويساعد المتحف في نقل الصورة للزائر من خلال تلك المعروضات التي كانت تستخدم في السابق داخل القلعة، ولكن يظل حجم المتحف ضيق وبجاجة إلى مكان آخر أوسع داخل القلعة لعرض تلك المعروضات، إضافة إلى أن وجود غرفة المراقبة داخل الثكنة،

وأمام المدخل، يشغل حيزاً من المتحف، ولعله من الأنسب أن ينقل لخارج مبنى الثكنة ويكون بجوار المدخل من الخارج لتوظيف المساحة المشغولة بمعارض المتحف، خاصة وأن مساحة المتحف لا تتسع لجميع المعارض.

10 3. سيناريو العرض المتحفي:

يوجد سيناريو عرض متحفي ناجح وذلك لتوفر المعلومات المرتبة وفق تسلسل تاريخي زمني دقيق ومدروس، على طول الجدار، وباللغتين العربية والإنجليزية مع الصور التوضيحية والمخططات الهندسية، إضافة إلى اللقى التي تعكس تاريخ الحقب التاريخية المختلفة من خلال البقايا المعمارية والبواب البيزنطي المزيف والعمود وبقايا النوافذ وأحجار أخرى. وتعطي المعارض فكرة عامة عن تاريخ هذه القلعة من بدايات التاريخ حتى الفترة العثمانية، هذا المعرض يعتمد على البحث الأثري وعلى الإثباتات المحسوسة المتبقية إلى الآن. هنا الزائر يستطيع أيضاً أن يجد المعلومات عن مفاهيم مدينة حلب الطبوغرافية وموقع القلعة ضمن سياقها في المدينة.



صورة 28 : سيناريو العرض المتحفي.

المصدر : أرشيف الآغاخان .

11. أشكال ونوعية القواعد

هناك عدد من القواعد الحجرية موضوعة في الأروقة القواعد (lateral naves) الحجرية تم وضعها على الأعمدة الحديدية البسيطة وتعطي طابع العواميد المختلفة تماماً والتي كانت تستخدم في السابق. وهناك أقسام مصنوعة من الفولاذ الرمادي المتحد مع الخشب .



صورة 29 : أشكال ونوعية القواعد ضمن الثكنة.

المصدر: أرشيف الآغاخان .

الاستنتاج :

من خلال دراستنا لثكنة إبراهيم باشا الموجودة داخل قلعة حلب ثم استنتاج ما يلي:

- تتميز الثكنة بأنها مبنى تاريخي يعود إلى ما قبل الميلاد كما هو معروف المباني العسكرية لها أهمية معمارية عبر العصور
- أن أفضل اختيار للوظائف الجديدة هي الوظائف الثقافية لأنها معروفة بمساحتها الواسعة ولها فراغات تتناسب مع الوظائف المتحفية .
- للثكنة موقع استراتيجي الأمر الذي أعطاها قيمة كبيرة وتوظيفها بوظيفة متحفية. ساهمت الثكنة عند إعادة توظيفها في التعريف بتاريخ القلعة وبما شهدته من أحداث من خلال المعروضات المتواجدة داخل المتحف.

مراحل إعادة توظيف ثكنة إبراهيم باشا :

- تعريف الثكنة.
- دراسة وتاريخية عمرانية ومعمارية.
- اقتراح وظيفة جديدة للمبنى.
- عملية الترميم تمت عملية ترميم الثكنة على يد متخصصين تحت مراقبة تقنية مؤهلة
- اختيار الطريقة النسب لسيناريو العرض حيث تم الاعتماد على اللوحات الضوئية والصور وكذلك المجسمات.

❖ المثال الثاني : قصر العظم بمدينة دمشق.

1. موقع قصر العظم :

يقع قصر العظم في قلب مدينة دمشق بجوار سوق قزورية بين الجامع الأموي والشارع المستقيم شارع مدحت باشا حاليا في الجنوب.³²



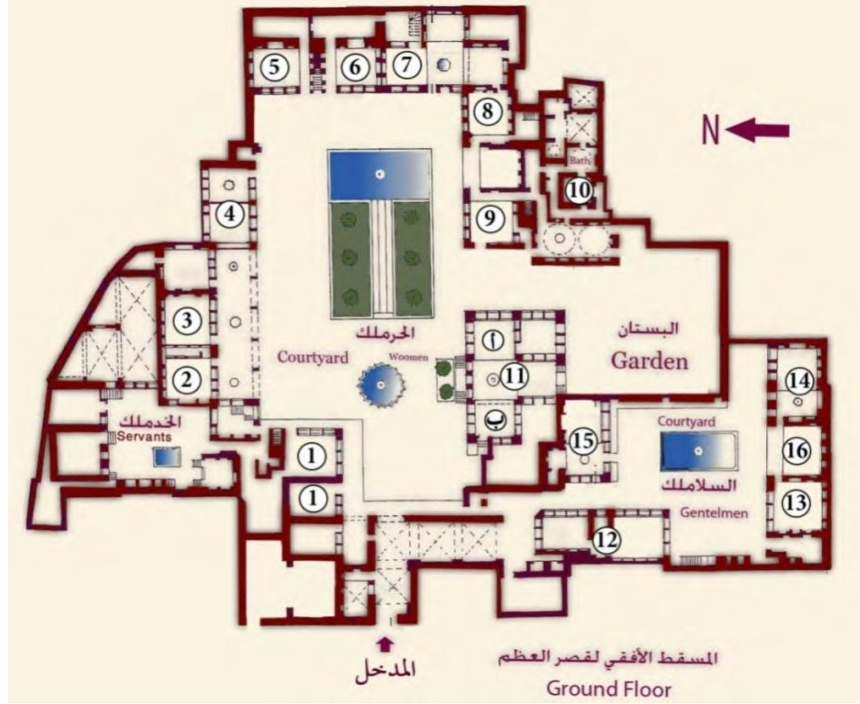
صورة 30 : الموقع قصر العظم بدمشق.

المصدر : رسالة الماجستير تقديم تجربة إعادة تأهيل بعض المباني التاريخية العثمانية في سورية بوظائف ثقافية حالة التوظيف المتحفي-دراسة مقارنة-محمود زين العابدين الصفحة 58.

³² قدور محمد سالم :قصر العظم متحف التقاليد الشعبية والصناعات اليدوية القديمة، الطبعة الأولى، 196 - 1418 هـ - 1997/ ، ص 196 .

2. الوصف التاريخي:

شيد القصر سنة 1163 هـ، الموافق 1749 م³³ حكمه من الأسرة الحاكمة آل العظم حيث كانت فترات حكمهم، من 1725 حتى 1783 م.³⁴



صورة 31 : المسقط الأفقي لقصر العظم بدمشق 500/1 .

المصدر: قدور محمد سالم: قصر العظم متحف التقاليد الشعبية والصناعات اليدوية القديمة، الطبعة الأولى، 1418 هـ / 1994، ص 8.

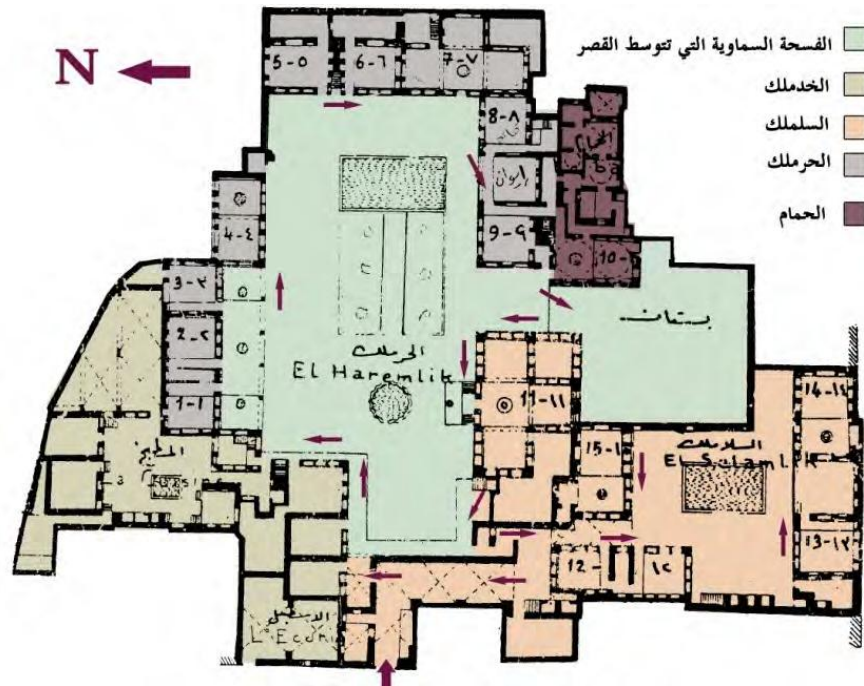
3. الوصف المعماري:

يعدّ قصر العظم، نموذجاً مثالياً لعمارة القصور التي يهود إلى العهد العثماني، ويتألف القصر من ثلاثة:

أقسام رئيسة وله مدخل عبارة عن بوابة كبيرة أسفلها باب خوخة، ويقصد باب الخوخة أي الباب الصغير المتواضع ضمن الباب الكبير الخشبي المتحرك للاستخدام اليومي،

³³ الخضر عبد المعطي ١٩٩٠ ، تاريخ العمارة (3) ، العمارة في العصور الوسطى، العمارة الإسلامية والأوربية، مطبعة جامعة حلب، حلب، الجمهورية العربية السورية، ص 189.
³⁴ قدور محمد سالم: قصر العظم متحف التقاليد الشعبية والصناعات اليدوية القديمة، الطبعة الأولى، 196 - 1418 هـ - 1997/ ، ص 19

أما الباب الأساسي فيفتح في المناسبات نظرا لاتساعه ، وتفضي البوابة إلى ممر عريض ذي سقف مقبب، يقود مساره الجنوبي إلى جناح الضيوف، وأما عن الشمالي فهو جناح العائلي، ويوجد في القصر ست عشرة قاعة كبيرة، وتسع عشرة غرفة موزعة في الدور الأرضي، أما في الدور العلوي فهناك تسع غرف، إضافة إلى وجود ثلاثة أواوين ورواق ذي خمسة أقواس محمولة على أعمدة ذات قواعد وتيجان مزخرفة ، كما تنتشر فضاءات مفتوحة وأربع برك ماء كبيرة كانت تستمد ماءها من فرع القنوات أحد فروع نهر بردى، ويوجد حمام متكامل داخل القصر وتبلغ المساحة الحالية للقصر 5500 م² تقريبا.



صورة 32 : المخطط يوضح المسقط الأفقي لقسم العظم بدمشق.

المصدر: قدور محمد سالم العظم متحف التقاليد الشعبية والصناعات اليدوية القديمة، الطبعة الأولى، 1418هـ - 1994.



صورة 34 : صورة توضح الجزء الداخلي للقصر.



صورة 33 : واجهات قصر العظم.

المصدر : إعادة تأهيل بعض المباني التاريخية العثمانية في سورية بوظائف ثقافية مذكرة ماجستير .

يعد القصر نموذجاً للبناء الشامي القديم، وهو من أهم مقاصد السياح حيث لا تكاد تميز بين زخارف اللوحات وواجهات القصر.

4. الوصف التقني:

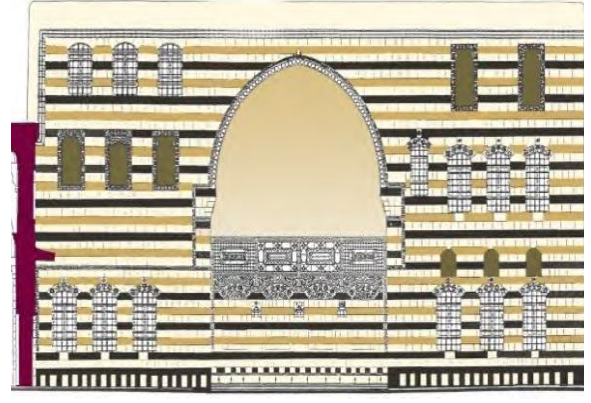
استعملت مواد البناء المؤلفة من الحجر الأبيض الكلسي، مع إكساء لبعض الأجزاء في آنٍ واحد وتراوحت المقاطع المستعملة $40 \times 40 \times 25$ سم وبلغت حتى $40 \times 60 \times 25$ سم . كما استعمل الخشب بأنواع مختلفة منها السرو في التسقيف وبمقاطع دائرية تصل حتى 30 سم في سقف إيوان الحرملك، وعلى شكل ألواح مستطيلة المقطع ورقيقة لكسوة الجدران الداخلية للقاعات والغرف، وغالباً ما تكون محفورة ومدهونة وهي من خشب خاصة في الأبواب والنوافذ، كما استعملت ألواح بشكل واسع فوق الأبواب والنوافذ وعلى الواجهات الخارجية للجدران عن سماكة الجدران الخارجية فتراوحت بين 80-100 سم ، أما الجدران الداخلية - فسمكتها 40 سم .

أما عن الجدران المواجهة الفناءات بلغت 100 سم ، والنظام الإنشائي المستعمل يركز
حمولة الأسقف على هذه الجدران لنقلها إلى الأساسات.³⁵

5. الوضع الراهن للمبنى:

شهد القصر أول أعمال الترميم في العام 1925 م، حيث قام المعماري (ميشيل أكو شار)
بترميمه، على إثر الثورة التي دمرت أجزاء منه، وجرت أعمال الترميم للقصر الذي تهدمت
أجزاء منه ما بين 1945- 1946 م، حيث أعيد افتتاح القصر للعامه كمتحف
وقد تبنت الحكومة السورية منذ العام 1951 م أعمال الترميم والحفاظ التي جرت على
القصر كمعلم تاريخي مهم ، وتمت أعمال الحفاظ لمنطقة السلامك أو لاستقبال
بالقصر مع مطلع الستينات حتى منتصف الثمانينات ، حيث لم تتبع التخطيط السابق
للقصر بل تم تحويله عن الأصل لتناسب الوظيفة الجديدة بالإضافة إلى تحديث البنية
التحتية لكامل القصر وهي من أبرز العقبات التي تواجه عملية التطوير والحفاظ
المعماري، والتي تتطلب إدخال عناصر التكنولوجيا للمباني التراثية وبطريقة حساسة
وبحيث لا تؤثر على القيمة المعمارية للمبنى أو تؤثر على النظام الإنشائي القديم أو
أعمال الأكساء أو التبليط والتي غالباً ما تكون ذات قيمة فنية وجمالية عالية، وقد حاز
العمل المعماري في هذا القصر على جائزة الأغاخان للعمارة الإسلامية في دورتها للعام
1983 م ، وذلك لدقة التعامل مع الأجزاء المتهدمة من القصر ببراعة، وبشكل لم يؤثر
على القيمة المعمارية، بل بطريقة تعيد إثراء الحوار بين الهوية الثقافية للقصر وبشكل
يضمن تواصل هذه الهوية الثقافية.

³⁵ بارودي صفاء رضوان، أعمال أسعد باشا المعمارية في المدن السورية، ١٩٩٩ لنيل درجة الدبلوم في الهندسة المعمارية،
جامعة حلب، كلية الهندسة المعمارية، قسم نظريات وتاريخ العمارة، ص36.



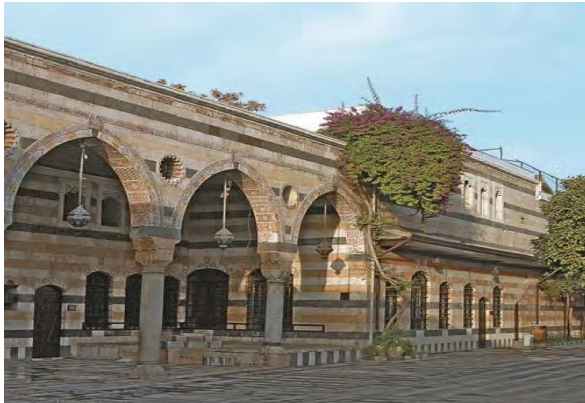
صورة 36 : لقطة داخلية للإيوان الجنوبي بقصر العظم.

صورة 35 : مقطع داخلي في قصر العظم يظهر الإيوان.

المصدر: محمود زين العابدين, تقويم تجربة إعادة تأهيل بعض المباني التاريخية العثمانية في سوريا, رسالة الماجستير.

6. الوظيفة المتحفية للقصر وأسلوب العرض المتحفي:

ظل القصر حتى بداية عشرينيات القرن الماضي مسكناً لآل العظم، يملك منه قسم العائلة الحرملك أثناء الانتداب الفرنسي على سورية، وحوّل إلى حامية عسكرية فرنسية في عام ١٩٢٢ م، ثم إلى مركز لدراسة الفنون، وأصبح مقراً للمعهد الفرنسي للدراسات الشرقية. وبعد الاستقلال تم استملاك كامل القصر عام 1953 م، وبعد القيام بأعمال الترميم الضرورية وتزويد القصر بالتجهيزات اللازمة حوّل إلى متحف للتقاليد الشعبية والصناعات اليدوية التقليدية، وافتتح في الثالث عشر من أيلول سنة 1945 م.



صورة 38 : فناء الداخلي للقصر.

صورة 37 : فناء قصر العظم الداخلي.

المصدر: محمود زين العابدين, تقويم تجربة إعادة تأهيل بعض المباني التاريخية العثمانية في سوريا, رسالة الماجستير.

7. تقويم أسلوب العرض المتحفي للقصر:

تم الاستعانة في طريقة العرض بمجسمات بحجمها الطبيعي وبملابسها الشعبية، لإعطاء الصورة الحقيقية للشكل المعيشي للبيوت الدمشقية، ويوجد لوحات إرشادية عند مداخل الغرف باللغتين العربية والإنجليزية. وكانت وزارة الثقافة السورية ممثلة بالمديرية العامة للآثار والمتاحف وقعت مع جامعة يوتا الأميركية اتفاق تعاون لإعادة تأهيل متحف القصر، ينص على تدريب العاملين في القصر على المقتنيات الموجودة وإعداد دعايات إعلانية وتخدم القصر سياحي، ويتضمن التعاون برنامج التوثيق المتحفي عبر توثيق القطع الموجودة في القصر على الحاسوب مع الصور وما شابه بإشراف خبير المعلوماتية في مديرية الآثار والمتاحف، وستتم إضافة تجهيزات وكاميرات ديجيتال ومعدات لحفظ وصيانة القطع وتحديد الخزن في قاعات القصر وتزويده ببارد لتعقيم القطع النسيجية ضمن مستودع النسيج ومعالجة بعض القطع وحماتها من التلف والشرح بثلاث لغات هي العربية والانكليزية والفرنسية.



صورة 40 : توضح بعض المجسمات والمعدات المتحفية.



صورة 39 : توضح قاعة الاستقبال.

المصدر : محمود زين العابدين، تقويم تجربة إعادة تأهيل بعض المباني التاريخية العثمانية في سوريا، رسالة الماجستير.

الاستنتاج :

- يتميز القصر بقيمته التاريخية إضافة إلى نمطه المعماري المميز.
- يعد القصر نموذجاً مثالياً لعمارة القصور التي تعود إلى العهد العثماني ويعتبر حالياً من أهم المقاصد السياحية.
- ساهم القصر بعد إعادة توظيفه إلى وظيفة متحفية للتعريف بتاريخ المنطقة من خلال عرض المقتنيات.
- أجري عليه بعض الأعمال الترميمية لإعادة تأهيله لاستقبال وظيفة متحفية سنة 1953 م .

❖ المثال الثالث : مركز جورج بومبيدو

1. سبب اختيار مركز بومبيدو الثقافي:

تم اختيار مركز جورج بومبيدو لأنه يعتبر أحد أبرز وأهم الأمثلة للمراكز الثقافية وذلك من خلال طريقة تصميمه ومكوناته الفضائية التي تتميز بخصائص معمارية وتقنية .

2. لمحة تاريخية:

انشأ سنة 1969 بأمر من الرئيس بومبيدو بتخصيص منطقة الضبعة, لإنشاء مركز ثقافي متعدد التخصصات , حيث تم اختياره من بين 680 مشروع من مختلف بلدان العالم. قام بتصميم المبنى كل من رينزو بيانو, ريتشارد روجرزو جيانفرانكو فرانسيني اختير المشروع لأنه كان يعبر عن البناية والتكنولوجيا العالية, تم تدشينه في 31 جانفي 1977 معق نجاحاً كبيراً من افتتاحه إلى حد الآن.³⁶

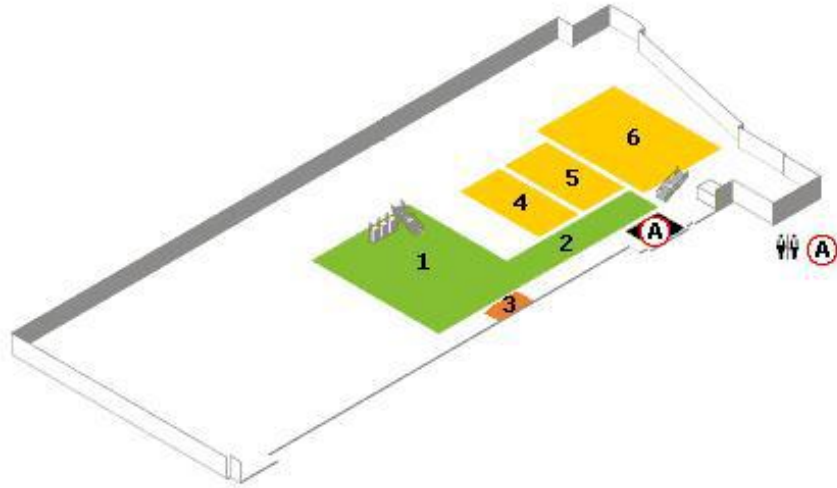
³⁶ محمد محمد طه العزب مذكرة المزج بين العمارة والتصميم الداخلي بمركز جورج بومبيدو -باريس 2012 بالقاهرة، ص 3.



صورة 41 : موقع مركز بوميديو.

المصدر: مذكرة المزج بين العمارة والتصميم الداخلي بمركز جورج بوميديو بباريس.

3. المكونات الداخلية للمشروع :



شكل 7 : المخطط تحت الأرضي.

المصدر : مذكر المزج بين العمارة والتصميم الداخلي بمركز جورج بوميديو بباريس.

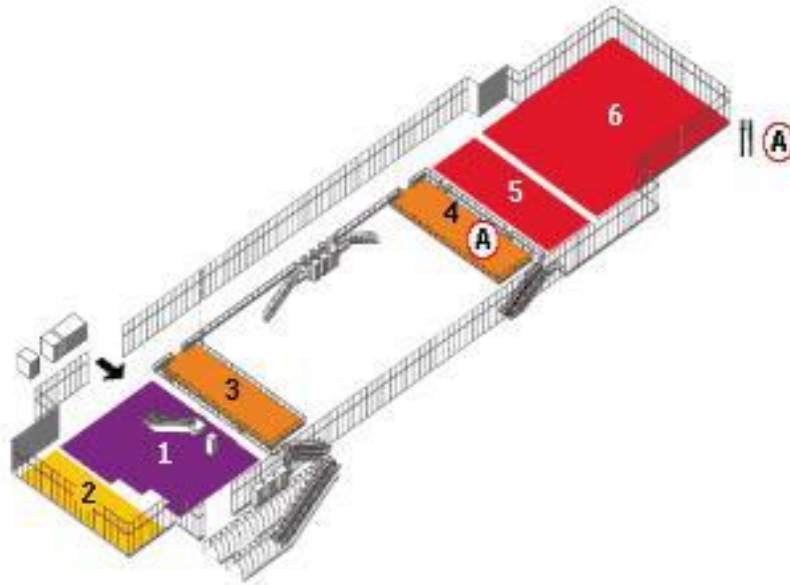
1-قاعة العرض, 2-نادي, 3 -شباك التذاكر, 4 قاعة سينما, 5 - 6 غرفتين.



شكل 8 : مخطط الطابق الأرضي.

المصدر : مذكرة المزج بين العمارة والتصميم الداخلي بمركز جورج بومبيدو بباريس.

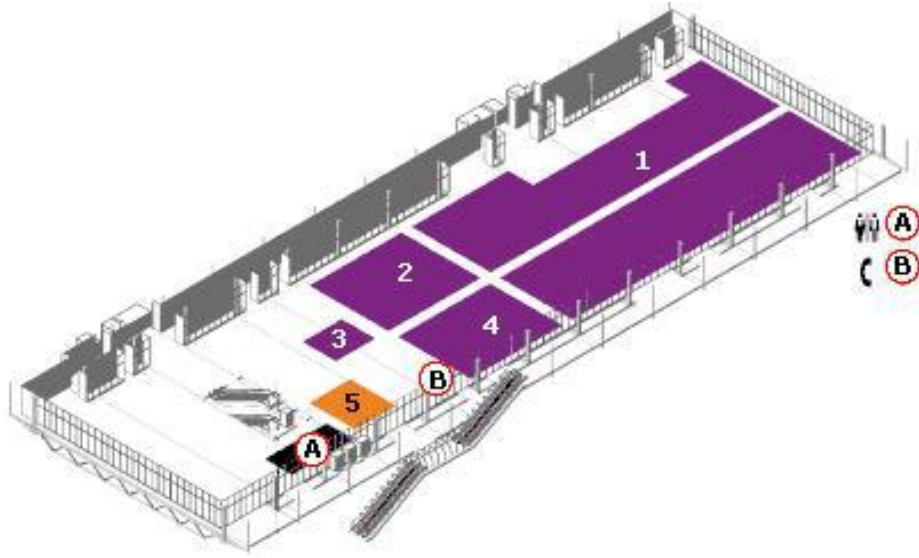
1-قاعة عرض , 2-الاستقبال والتوجيه , 3-قاعة تحكم , 4-مجموعات استقبال , 5-قاعة عرض للاطفال, 6-مركز بريد , 7-مخزن للكتب.



شكل 9 : مخطط الطابق الأول.

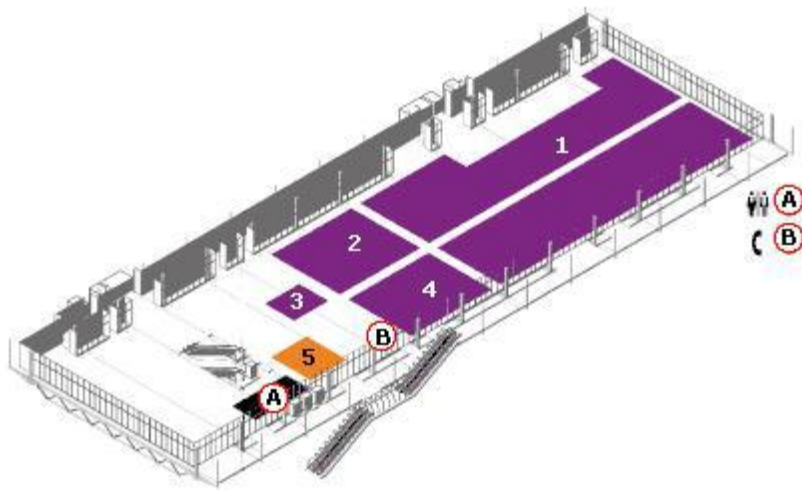
المصدر : مذكرة المزج بين العمارة والتصميم الداخلي بمركز جورج بومبيدو بباريس.

1 مكتبة, 2 قاعة الكتب والمراجع, 3 قاعة سينما, مقهى, 5 , 6 قاعات عرض.



شكل 10 : مخطط الطابق الثاني.

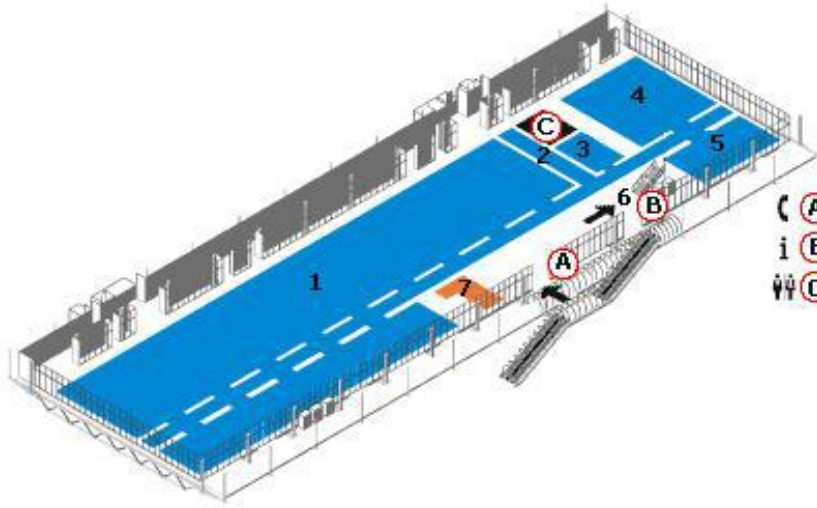
المصدر : مذكرة المزج بين العمارة والتصميم الداخلي بمركز جورج بومبيدو بباريس.



شكل 11 : مخطط المخطط الطابق الثالث.

المصدر : مذكرة المزج بين العمارة والتصميم الداخلي بمركز جورج بومبيدو بباريس.

1 قاعة السمعى البصرى, 2 قاعة المطالعة, 3 المكتبة المتخصصة, (الهندسة المعماري , الفنون).

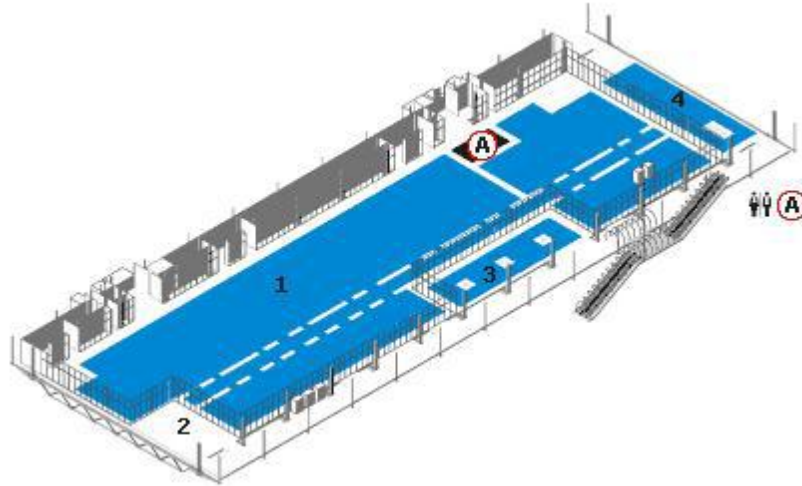


شكل 12 : مخطط الطابق الرابع .

المصدر : مذكر المزج بين العمارة والتصميم الداخلي بمركز جورج بومبيدو بباريس .

- مخصص لمعرض الفنون الحديثة :

1 قاعة العرض, 2 قاعة العرض الموسمي, 3 الاستقبال المتحفي, 4 مخزن, 5 أرشيف, 6 قاعة السمعي البصري, 7 مكتب التوجيه.



شكل 13 : مخطط الطابق الخامس.

المصدر : مذكر المزج بين العمارة والتصميم الداخلي بمركز جورج بومبيدو بباريس .

الطابق الخامس: مخصص كذلك لمتحف الفنون الحديثة نفس الطابق السابق ويوجد به قسم للمعارض الفنية الحديثة.

4. فضاءات مركز بومبيدو:

- 3 1. المتحف الوطني للفنون الحديثة بالإضافة إلى مركز الإبداعات العالمية, حيث تقدر مساحته ب 100000 م² .
- 3 2. مكتبة عمومية للمعلومات , تقدر مساحتها ب10400 م².
- 3 3. قاعتان للسينما ب416 مقعد والأخرى 150 مقعد .
- 3 4. مكتبة متخصصة في فنون القرن 20 تقدر مساحتها ب 2390 م²
- 3 5. قاعة عروض ب 160 مقعد.
- 3 6. قاعة مناظرات ب 160 مقعد.
- 3 7. قاعات عرض مؤقتة وقاعات فنية تطبيقية.
- 3 8. مكتبة متخصصة في الهندسة المعمارية
- 3 9. معهد الأبحاث والتنسيق للصوتيات والموسيقى.³⁷

5. وظائف مركز بومبيدو:

تكمن وظائف مركز بومبيدو في وجود مجموعة معروضات ترعاها الدولة والتي من خلالها تهدف المؤسسة إلى جلب الجمهور أكثر.

تنظم المعارض المؤقتة حول ثلاثة مواضيع (تاريخ الفن, المعارض الموضوعية, دراسات الفنانين)

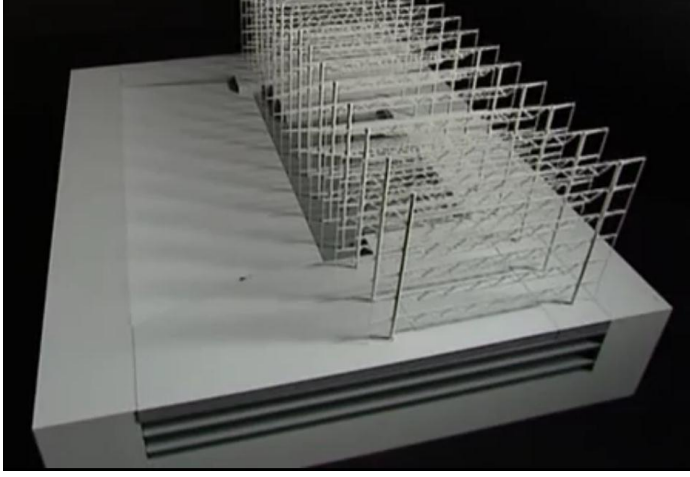
6. هندسة المبنى:

تم تصميم المبنى وفق سلسلة من الخصائص الفنية, نذكر منها قابلية المرونة العالية في قاعات العرض داخل المبنى والتي تقدر مساحتها ب7500 م² خاليا تماما من العوائق

³⁷ محمد محمد طه العزب مذكرة المزج بين العمارة والتصميم الداخلي بمركز جورج بو مبيدو -باريس 2012 بالقاهرة، ص. 12.

وذلك باستخدام الحديد حوالي 15000 طن والزجاج حوالي 11000م² من سطح
الواجهات.³⁸

7. هيكل المبنى:



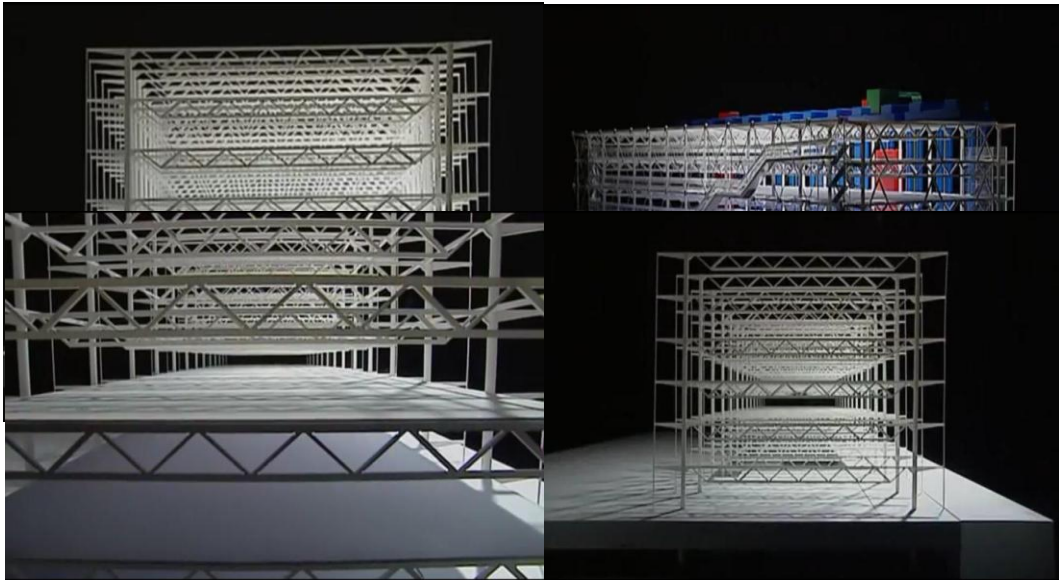
يبلغ ارتفاع كل طابق 7م ونجد
أن وكل واجهاته الخارجية
مغطاة بالزجاج.

صورة 42 : الهيكل الإنشائي للمبنى .

المصدر: مذكر المنج بين العمارة والتصميم الداخلي بمركز جورج بومبيدو بباريس.

8. مميزات النظام الإنشائي:

- إمكانية تقسيم الوحدات الكبيرة إلى عدة وحدات، حيث نجد فراغات يمكن
تقسيمها رأسيا وأفقيا حسب الحاجة من خلال استخدام بلاطات سقفية
متحركة.
- مرونة التوحيد القياسي والإضافة والتعديل العناصر المعمارية الجميلة ساهمت
كذلك في خلق حيز داخلي متميز وتقليل الأعمدة.³⁹



شكل 14 : لوحة تصويرية ثلاثي الأبعاد توضح الشكل الإنشائي للمركبات الداخلية.

المصدر : مذكرة المزج بين العمارة والتصميم الداخلي بمركز جورج بومبيدو بباريس.

نتائج :

يعتبر مركز بومبيدو من أحد أفضل الأمثلة التي قد يتم الاستنباط منها فضاءات وتقنيات المراكز الثقافية لأنه من ضمن المراكز الناجحة في العالم لاعتماده على الخصائص التالية: تحقيق الجانب الوظيفي في المقام الأول.

المرونة داخل فضاءات العرض وإمكانية التحكم في الحيزات داخلية حسب متطلبات المعروضات.

الاستمرارية بين الخارج والداخل عن طريق استخدام مساحات كبيرة من الزجاج. التأثير بالوسائل التقنية في جميع المجالات والربط بينها وبين العمارة. إمكانية التغيير في عناصر المبنى حسب متطلبات جديدة لتحقيق وظائف أنسب.

استخلاص منهجية إعادة التوظيف:

مقدمة:

بعد التعرف على المفاهيم المتدخلة في حماية التراث و الأمثلة التي تدور دراستها حول عملية إعادة التوظيف , حيث تطرقنا في فصل تعريف المفاهيم وأساليب الحفاظ على التراث المعماري ومن أهمها عملية إعادة توظيف المباني التاريخية وأما عن الأمثلة المقترحة تم التعرف على أهم مراحل إعادة التوظيف وكذلك كيفية التوفيق بين المبنى التاريخي والوظيفة المستقبلية ,ومن خلال ما سبق توصلنا إلى أن عملية إعادة التوظيف تحوي بعض عمليات الحفاظ على التراث كالترميم وإعادة البناء ذلك

ما جعلها الأنسب للحفاظ على المعالم ذات قيمة تاريخية, كما تعتمد عملية إعادة التوظيف على عدة دراسات على مستوى المعلم, حيث تعتمد على العديد من المعايير لتحقيق التوافق بين المحتوي (المبنى) والمحتوى (الوظيفة).

1. مبادئ إعادة التوظيف:

من مبادئ أسلوب إعادة التوظيف التوفيق ما بين الاحتفاظ على أصالة المعالم التاريخية وتلبية حاجيات المجتمع المعاصر وكذلك نذكر منها⁴⁰ :

1 - احترام هوية المعلم:

- الصدق والأمانة والمقصودة بذلك في تعبير المادة نفسها ولكن الصدق التاريخي في التعبير الحقيقي عن عصر المبنى .
- المحافظة على المبنى وعدم تأثير إعادة الاستخدام على هيئته الخارجية أو أية تغيرات فيها. التحقق من سلامة عناصر المبنى الإنشائية خاصة الأساسات وقدرتها على الاستيعاب عناصر جديدة.

2 - الصورة البصرية:

- هي عبارة عن دراسة عامة للمبنى وتشمل:

⁴⁰محمد علام فوزي عتمة, إعادة تأهيل المباني التاريخية في فلسطين " حالة دراسية: تجربة مدينة نابلس أطروحة الماجستير في هندسة العمارة بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية-فلسطين 2007 , الصفحة 21

2 2 1 للطابع المعماري :

يتم فيه تحديد أهم العناصر المعمارية مميزات للمبنى والمتمثلة في : ارتفاع المبنى, مواد البناء والمتمثلة في الحجارة والجير والجبس والخشب بما فيها الملمس و الألوان.

2-2-1- الطابع العمراني :

الطابع العمراني للبيئة المحيطة والمتمثلة في التركيبة العمرانية للمنشآت المجاورة للمبنى والعلاقة الرابطة بينهم ومدى تجانسها بالجوار.⁴¹

الرفع المعماري للمبنى وتقرير حالته :

يتم بإنجاز مخطط توضيحي بمقياس رسم مناسب يصف المبنى فراغيا (المساقط الأفقية, الواجهات, المقاطع), وكذلك زخرفيا إضافة إلى دراسة حالته الإنشائية (اختبار المواد المستعملة, دراسة الاتزان).⁴²

2. مراحل إعادة توظيف المباني التاريخية:

تتم عملية إعادة توظيف المعالم التاريخية وفق عدة مراحل أهمها:

2.1 المرحلة الأولى: ما قبل البرمجة:

تتم وفق عدة مراحل نذكر من بينها:

أ -دراسة تاريخية: جمع معلومات من مصادر موثقة عن المعلم .

⁴¹ عز الدين شتيح , إعادة توظيف المعالم التاريخية(بناء الأمس/وظيفة اليوم), مذكرة لنيل شهادة الماجستير-جامعة قسنطينة , سنة 2010-2011 ص140.

⁴² عز الدين شتيح , إعادة توظيف المعالم التاريخية(بناء الأمس/وظيفة اليوم), مذكرة لنيل شهادة الماجستير-جامعة قسنطينة , سنة 2010-2011 ص140.

- ب - الأعمال الاستعجالية: هي تدخلات على مستو المبنى إذا كان في حالة متدهورة خاصة على مستوى الأساسات والدعائم
- ت - الرفع: وهو عدة أنواع :
- الرفع المساحي: انجاز مخطط الكتلة للمبنى
- الرفع الهندسي: رفع المحتويات الزخرفية والفنية إضافة إلى تقرير حالته الإنشائية, كذلك التمويل الذي يوفره صاحب المشروع.⁴³
- ث - التشخيص:

التشخيص هو عبارة عن دراسة تعتمد عدة جوانب أهمها التقني والفني, والتشخيص له درجات.

فهناك تشخيص سطحي التشخيص معمق ويتم فيه ما يلي:

- تقييم الحالة المعمارية للمبنى (الوظيفة الحالية للمبنى)
- دراسة مفصلة لخصائص التي يتكون منها المبنى (حالة الجدران والهيكلة, مواد البناء ومدى تدهورها, الحالة الإنشائية للمبنى)
- معرفة أسباب التدهور من خلال إجراء تحاليل على مستوى المادة المستعملة.⁴⁴

2.2. المرحلة الثانية : البرمجة:

- من خلال هذه المرحلة يتم التعرف على بدائل التوظيف, حيث تتم وفق عدة معايير:
- أ - مدى تجانس الوظيفة الجديدة مع المبنى والمكان المحيطة به.
 - ب - التوفيق بين حالة المبنى ومتطلبات الوظيفة الجديدة.
 - ت - الأخذ بعين الاعتبار الجانب الاقتصادي (تكاليف الترميم والصيانة).
 - ث - الاعتبارات الاقتصادية من حيث العلاقة بين تكاليف ترميم المبنى وإعادة تجهيزه.

⁴³ نفس المصدر السابق .

⁴⁴ محمد علام فوزي عثمة, إعادة تأهيل المباني التاريخية في فلسطين " حالة دراسية: تجربة مدينة نابلس أطروحة الماجستير في هندسة العمارة بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية-فلسطين 2007 , الصفحة 23.

ج - مراعاة التشريعات والقوانين التي تفرضها الهيئة المعنية عند إنجاز مخططات إعادة التوظيف.

2.3. المرحلة الثالثة:

التدخل في المبنى :

بعد إعداد مخططات إعادة التوظيف, تتعدد الإجراءات التي يجب اتخاذها فيما يلي:

أ - إعادة التأهيل الفيزيائي:

إعادة التأهيل الفيزيائي هو القيام بعملية تركز على ضمان متانة وتوازن المبنى, من خلال تدعيم العناصر الحاملة الضعيفة(المهشة), وقد تكون تلك الإجراءات مؤقتة أو دائمة. تتمثل عملية إعادة التأهيل الفيزيائي كذلك بإضافة عنصر معماري إلى المبنى, ويجب أن تكون إضافة العنصر متناسبة مع النمط المعماري للمبنى وكذلك الشكل(مواد وأسلوب البناء) بالإضافة إلى احترام التفاصيل الزخرفية المتواجدة.⁴⁵

ب - إعادة التأهيل الوظيفي:

بعد اختيار الوظيفة الجديدة تتم عمليات إعادة تنظيم الفراغات الداخلية سواء بفتحها على بعضها البعض أو فصلها عن بعضها البعض (تقسيمها إلى وحدات اصغر). من الأفضل أن تكون الوظائف الجديدة التي يتم اختيارها ذات طابع عام مثل: مراكز ثقافية, متاحف, مراكز أبحاث, وذلك لعدة أسباب أهمها أن إعادة توظيف المعلم التاريخي في الوظائف العامة يعطي الفرصة للكثير من الأشخاص لزيارته والتعرف على تراث منطقتهم.⁴⁶

45 نفس المصدر السابق ص 83.

46 محمد علام فوزي عتمة, إعادة تأهيل المباني التاريخية في فلسطين " حالة دراسية: تجربة مدينة نابلس أطروحة الماجستير في هندسة العمارة بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية-فلسطين 2007 , الصفحة 70.

3. العوامل التي تؤثر في مدى التغييرات:

في معظم الأحيان يتطلب إعادة التوظيف إدخال التغييرات على المبنى الأصلي للتكيف مع الوظيفة الجديدة على أكمل وجه، ويوجد عدة عوامل تتحكم في حجم التغييرات.

4. المبنى القائم وفضاءاته:

تعد حالة المبنى عامل مهم في تحديد كمية التغييرات التي ستحدث للمبنى، فكلما كان تصميم المبنى ومساحته وترتيباتها قريبة من متطلبات الوظيفة الجديدة كلما قل حجم التغييرات .

5. الوظيفة المستقبلية للمبنى:

بقدر احتياجات الوظيفة الجديدة ومتطلباتها من فضاءات وخدمات وارتفاعات ومعالجات مختلفة، ومدى استيعاب المبنى القائم لتلك المتطلبات تتحدد كمية التغييرات المختلفة سواء داخلية أو خارجية.

6. الميزانية:

إعادة التوظيف أي مشروع جديد يكون له بدائل تصميمية يتم اختيار أنسبها طبقاً للميزانية الموضوعية التي تحدد العملية الإبداعية.

7. أساليب معالجة التغييرات:

تتم عملية المعالجة بمحاكاة بعض العناصر إلى أصلها وتباينها معتمدة على أهمية المبنى وتتمثل أساليب المعالجة في العديد من العناصر نذكر منها تطابق أو نسخ عناصر المبنى القديم مع تعديل التغييرات المضافة , التوافق بين التغييرات الحديثة والقديمة من حيث الشكل والمادة واللون , وكذلك التباين الذي هو عكس التوافق.

8. اتجاهات التغييرات:

التغييرات التي يمكن أن تتم لتكييف المبنى مع الوظيفة الجديدة كثيرة ومتعددة، وكما ذكرنا من قبل فإنها تعتمد على عدة عوامل، ويمكن تقسيم التغييرات إلى اتجاهين:

8 4. الاتجاه الأول: التغيير الداخلي:

إن التصميم الداخلي لمبنى جديد أبسط بكثير من التصميم الداخلي لمبنى أثري لأنه مصمما لاستيعاب وظيفة التي أنشئ من أجلها وبالتالي فإن التغيير يكون محدودا، ويتمثل في إعادة ترتيب وتوظيف الفضاءات إلى الامتداد الداخلي.⁴⁷

- إعادة ترتيب وتوظيف الفضاءات :

يكون التغيير الداخلي للفضاءات من خلال مزجها أو تقسيمها لإعادة توظيفها، مثل إعادة توظيف محطة القطر بأورساي إلى متحف وذلك من خلال إعادة ترتيب وتوظيف الفضاءات واستحداثها من أجل العرض.⁴⁸

- الامتداد الداخلي :

يتلخص الإمداد الداخلي في زيادة المساحة المستخدمة داخل المبنى، وذلك بالاستفادة من ارتفاع أسقف المباني القديمة والتي تسمح بعمل أدوار جديدة داخلية، أو بعمل أدوار جديدة داخل الأفنية الداخلية المغطاة، مثال ذلك مبنى مكتب البريد القديم بواشنطن.

الاتجاه الثاني: التغيير الخارجي:

عند تكييف المبنى القديم مع الوظيفة الجديدة يستلزم في بعض الأحيان عمل التغييرات الخارجية بالمبنى، وتتراوح هذه التغييرات ما بين تغييرات بسيطة في الواجهة وحتى حجبها بالكامل.⁴⁹

⁴⁷ DLAMONSTEIN, B : Remaking america (Crown publishers ,Inc ,New York 1986) p64

⁴⁸ عز الدين شنيح، إعادة توظيف المعالم التاريخية(بناء الأمس/وظيفة اليوم)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير-جامعة قسنطينة ، سنة 2010-2011 ص66.

⁴⁹ عز الدين شنيح، إعادة توظيف المعالم التاريخية(بناء الأمس/وظيفة اليوم)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير-جامعة قسنطينة ، سنة 2010-2011 ص66.

خاتمة

إن عملية إعادة توظيف المباني التاريخية بالوظيفة الملائمة تعيد الحياة إلى المبنى ويعيد إدماجه في الكيان العضوي للمدينة ويشع في باقي أجزائه , هذا الأسلوب لا يساعد في تطويرها وإرجاع الحياة إليها فقط ولكنه يؤثر على المكونات العمرانية المجاورة لها ويمتد تأثيرها على المناطق الأخرى للمدينة بينما في حالة ترميمها فقط تبقى جامدة تحمل بعد فترة أو تصبح عنصرا ثانويا في المجتمع ومع مرور الوقت ستدهور حالته مرة أخرى, كما تعتمد عملية التوظيف الملائمة للمباني التاريخية عدة إجراءات تخطيطية وتنظيمية من الناحية العمرانية والمعمارية حيث تعمل على نقل الميزة الثقافية والفنية التي يحتويها المعلم, إضافة إلى دمج الماضي مع الحاضر, مع الحفاظ على المبنى من خلال إعطائه وظيفة تتماشى مع العالم المعاصر.

I. إعادة توظيف البرج :

مقدمة:

يتم في هذا الفصل التعريف بمنطقة جبال العمر عامة ومدينة آفلو التي تميزت بطابعها المعماري العسكري والمتمثل في اغلب معالمها التاريخية, نذكر من بينها الحصن العسكري المعروف بالبرج, والذي نحن بصدد دراسته و إعادة توظيفه بوظيفة تضمن قيمته التاريخية وكذلك تضمن استمراريته لأنه يعتبر احد أقدم المعالم المتواجدة في المدينة, حيث يتميز بطابعه المعماري العسكري كما تميز بضخامته واتساع فضاءته, بإتباع المنهجية المستخلصة من أجل اختيار الوظيفة الأنسب للبرج لإعادة الاعتبار وضمان الإدماج الأمثل للمبنى في محيطه, وذلك لإعادة الاعتبار له وتوظيفه بوظيفة مناسبة.

1. لمحة تاريخية عن المنطقة :

1 4. موقع مدينة آفلو :

مدينة آفلو هي احد الدوائر المتواجدة في ولاية الأغواط تبعد عنها ب 110 كم في الاتجاه الشمالي الغربي لمدينة الأغواط, كما تتميز مدينة بارتفاعها وموقعها حيث تقع في



أعالي جبال العمور .

شكل 15 : موقع مدينة آفلو بالنسبة للأغواط.
المصدر : google maps

1 2. نظرة تاريخية لجبال العمور:

مرت جبال العمور بعدة حقبة تاريخية بدأ من حقبة ما قبل التاريخ , البيزنطية , العربية الإسلامية,

العثمانية,الفرنسية.



شكل 16 : يوضح امتداد سلسلة جبال لعمور.

1 3. مدينة آفلو (عاصمة جبال العمور) :

كانت منطقة آفلو (عاصمة جبال العمور) تسمى جبال بني راشد نسبة إلى القبيلة البربرية التي استوطنتها قبل الحملة الهلالية في القرن الخامس الهجري , وتسمى باسم احد قبائله العمور , وقعت تحت الاحتلال الفرنسي سنة 1844 م , بعد مقاومة طويلة منظمة وغير منظمة مع الشيخ الأمير عبد القادر بن محي الدين الذي لا زالت مقبرة سيدي بوزيد تحتفظ بـ 24 شهيد من جيشه.⁵⁰

ويعود ظهور سكان مدينة آفلو إلى القرن الثامن عشر , وقد كانت السكنات أن ذاك غير متطورة حيث كانت مبنية بأغصان الأشجار والتربة والحجارة والطين , كانت هذه المساكن هشة لأنها بنيت في ظروف قاسية من طرف أصحاب هذه الأرض (الرهامنة) الذين سكنوها منذ سنين عديدة حيث تعودوا على حياة الرحل وكانوا يتبعون الأماكن التي بها الأمطار , حيث تعد هذه المباني هي الأساس الذي اعتمد عليه السكان في توسعة المدينة.

جميع شوارع المدينة كانت متشابكة (شارع جبل عمور , شارع الجلفة, شارع البريد, شارع الدار البيضاء, شارع الأغواط, ويعتبر شارع تيارت من أهم هذه الشوارع , حيث كان يوجد به جميع الأنشطة .

مباني مدينة افلو كان لها طابع هندسي مميز سميت بمدينة السقوف الحمراء, كانت هناك عدة أنماط للبناء , مباني ذات جدران مبنية بالحجارة الصلبة والقرميد الأحمر والتي أعطت جمال للمدينة وأكثر ملائمة للمناخ .⁵¹

⁵⁰ DJELLOUL LAGGOUN. Parcours d'histoire le djebel amour dépôt légal 1502- 2006 page 125-140.

⁵¹ نفس المصدر السابق.

1 4 . التراث الذي تتميز به مدينة آفلو :

تعتبر منطقة جبال العمور من بين المناطق التي تزخر بمؤهلات سياحية حيث أنها تتوفر على مميزات وخصائص تمكنها من استقطاب المهتمين بذلك من جميع أنحاء العالم ومن بين هذه المميزات :

1 4 1 . الصناعة الصوفية : زريبة جبال العمور ذات الشهرة العالمية , أغطية

وأفرشه مميزة , برانس وجلاليب متنوعة الأشكال والألوان .

1 4 2 . الصناعة الجلدية: صناعة السروج المعروفة منذ القدم , وتجهيزات

الفروسية.

1 4 3 . مناظر طبيعية خلابة : غابات , شلالات , جبال ومرتفعات ووديان ,

مياه عذبة جيدة , مياه معدنية للعلاج , على شكل عيون متفجرة في

جهات مختلفة من المنطقة).⁵²

1 5 - الموقع الجغرافي:

يقدر سكانها ب 25289 نسمة.

تحتوي على 13 بلدية الواقعة بتقاطع الطريقين الوطنيين الطريق الوطني رقم 23 شمال جنوب

والطريق الوطني رقم 47 غرب شرق.⁵³

⁵² طيب ورنيد , الأكاليل الذهبية في جبال عمور الطبعة الأولى السنة 2007 الصفحة 04-05 .
⁵³ نفس المصدر السابق.

1 6. يحدها :

- ولاية تيارت شمالا , على مسافة 172 كلم .
- ولاية الأغواط جنوبا , على مسافة 120 كلم .
- ولاية الجلفة شرقا , على مسافة 140 كلم .
- ولاية البيض غربا , على مسافة 132 كلم.⁵⁴

1 7. الجانب الإداري :

- مرت المنطقة مند الحقبة الاستعمارية إلى يومنا هذا بعدة تنظيمات إدارية .
- ✚ سنة 1848 م : ومباشرة بعد دخول المستعمر إلى المنطقة , انشأ بها مكتبين عربيين في كل من آفلو و الغيشة , تابعين لقيادة مدينة معسكر .
- ✚ سنة 1872 م : تم ضمها كملحقة إلى دائرة تيارت .
- ✚ في شهر جانفي 1916 م : تم تحويلها إلى بلدية مختلطة .
- ✚ سنة 1922 م : أصبحت بلدية تابعة إلى الإقليم المدني لعمالة وهران .
- ✚ سنة 1956 م : تم ترقيتها إلى دائرة تابعة لعمالة تيارت .
- ✚ سنة 1974 م : تم فصلها عن ولاية تيارت وإلحاقها بولاية الأغواط التي تم إنشائها في هذه السنة.

✚ وفي سنة 1984 م : تم تقسيم المنطقة إلى دائرتين :

✚ دائرة آفلو وتضم: 07 بلديات.

✚ دائرة بريدة وتضم: 05 بلديات.⁵⁵

⁵⁴ طيب ورنيد , الأكاليل الذهبية في جبال لعمور الطبعة الأولى السنة 2007 الصفحة 04-05 .
⁵⁵ نفس المصدر السابق ص27 .

2. الحصن العسكري (البرج) :

2 1. لمحة تاريخية :

أول مبنى بني في مدينة آفلو من طرف قوات الاحتلال سنة 1853 , في بداية الأمر استغل من قبل القوات العسكرية , وبعد ذلك أصبح مقر إقامة رئيس المركز العسكري بتيارت , وبعدها حول إلى السلطات المدنية.

علامات عدم الاستقرار ظهرت مع بداية ثورة الشيخ بوعمامة , حيث استغل الأمن العسكري البرج للحماية خاصة بعد مقتل نائب عسكري فرنسي .

تم اختيار الموقع بجوار حديقة كانت مستغلة من طرف الجيش الفرنسي التي أصبحت الحديقة العامة لمدينة آفلو .

هذه البناية كانت تجذب الناظرين بطابعها المعماري المميز (أكثر من اتساع إبعادها) وتعتبر من أهم العناصر الهندسية التي ميزت خصوصية العمران , وطور المبنى بسور روماني .

المخطط الهندسي للبرج تم تصميمه لغرض عسكري , وتم بنائه من طرف بنائين أوروبيين , وحائط الواجهة الرئيسية كان مدعم وواقى من هجمات الثوار وبه نقاط لمتابعة المروحيات , كانت مادة البناء هي الحجارة الصلبة والجير .⁵⁶

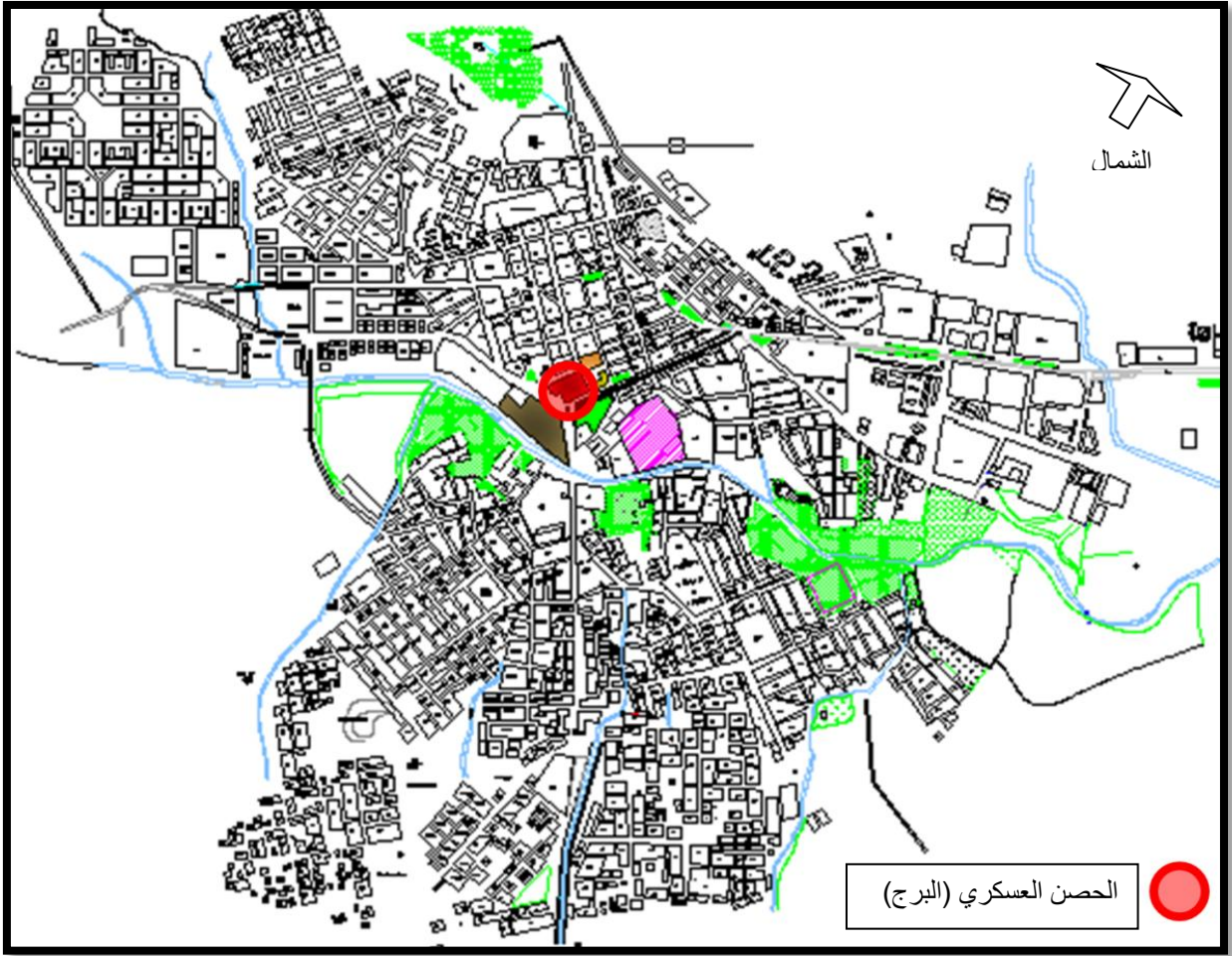
2 2. إعادة توظيف الحصن العسكري (البرج) بمدينة آفلو :

2 2 1. الدراسة العمرانية للمبنى :

يقع البرج في مركز مدينة آفلو , وبجواره عدة معالم تاريخية كالحديقة ومركز البلدية , مما جعل هذا الموقع يتميز عن باقي مواقع المدينة.

⁵⁶ DJELLOUL LAGGOUN . parcours d'histoire le djebel aamour dépôt légal 1502- 2006.

2 1 2 2 . مخطط الموقع :



شكل 17 : يوضح موقع البرج بالنسبة لمدينة آفلو.

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير.

2 1 2 2 . مخطط الكتلة :

يتميز المبنى بطابعه ألتحصيني الدفاعي وكذلك بضخامته , ما أدى إلى إعطائه قيمة معمارية مميزة, كما يتميز بمساحته الواسعة التي يمكن أن تستوعب وظائف ذات طابع ثقافي واجتماعي, كما يأخذ البرج شكلا ذو أربع زوايا , محصن بجدران تمتاز بضخامتها وعلو جدرانها من جهة , والمواد المستعملة لبنائها من جهة أخرى)

الحجارة,الجير,الجبس,الخشب,القرميد) ,وكذلك يمتاز باحتوائه على برجين ضخمين استعمالا لمراقبة الثوار آنذاك.⁵⁷

مخطط الكتلة :



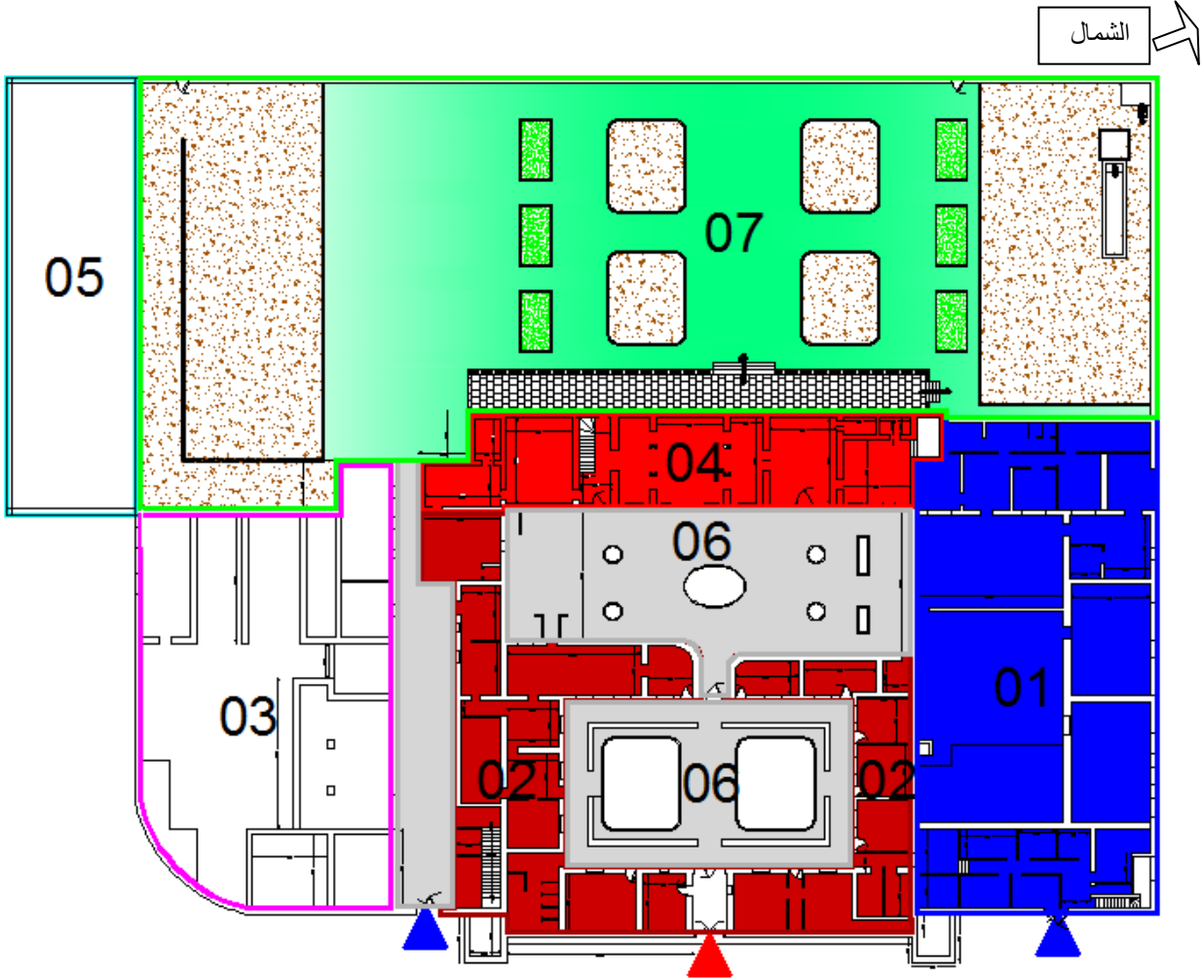
شكل 18 : يوضح المنشأة المجاورة للحصن العسكري .

المصدر : من إعداد الطلبة.

⁵⁷ DJELLOUL LAGGOUN . parcours d'histoire le djebel aamour dépôt légal 1502- 2006.

2 2 2 . التركيب المعمارية للبرج :

-الطابق الأرضي :



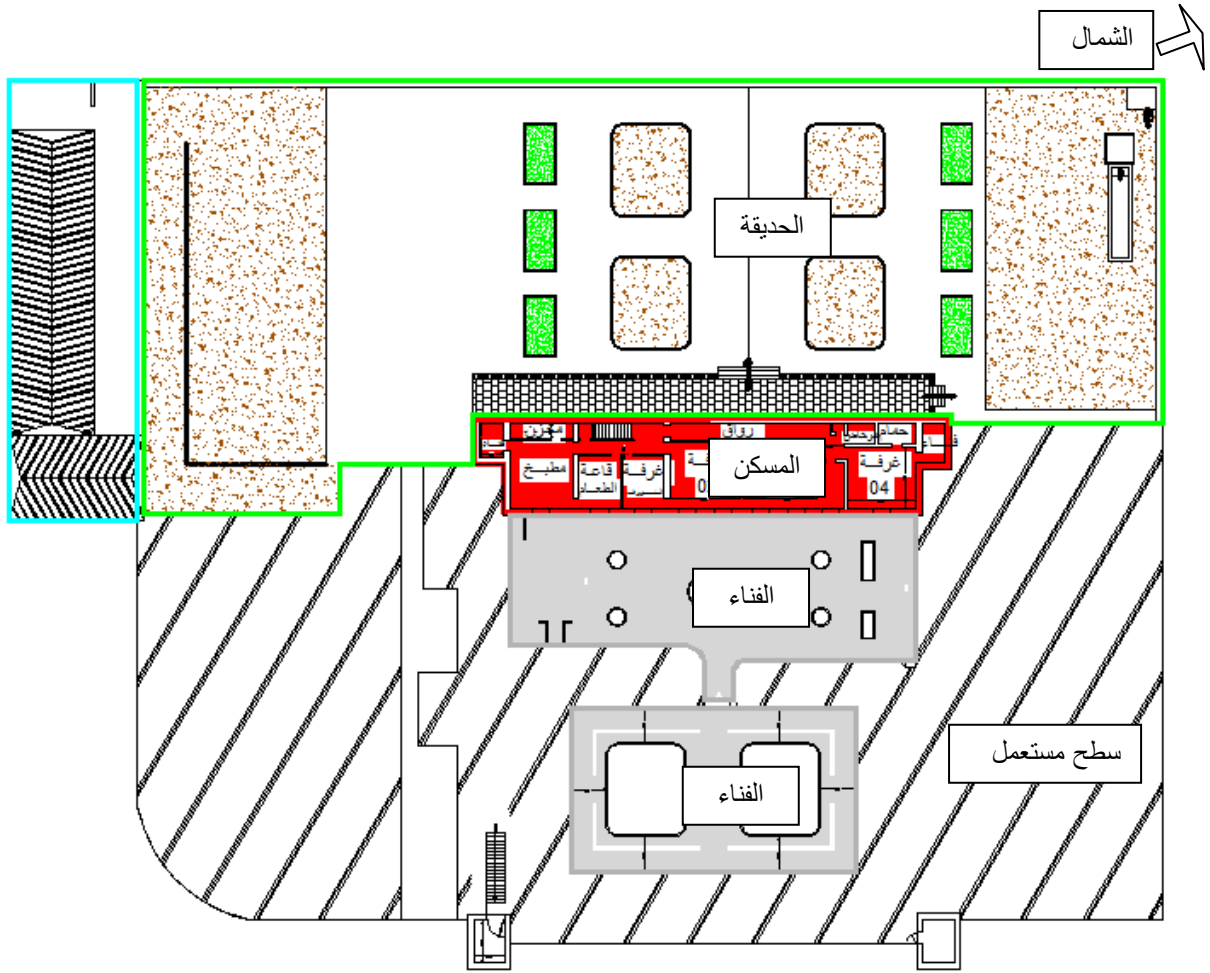
شكل 19 : مخطط الطابق الأرضي .

المصدر: من إعداد الطلبة.

1-الجنحة البيوميتري , 2-مكاتب , 3-مخزن , 4-المسكن الخاص برئيس الدائرة , 5-الإسطبل , 6-ساحة , 7-الحديقة

يحتوي المبنى على عدة أجنحة : الجنحة البيوميتري , الجنحة الإداري , الجنحة الخاص بالمخزن , إضافة إلى المساحات الغير مبينة تتسع لفنائين كبيرين يتوسطان الفضاءات والحديقة مساحات كبيرة إضافة إلى 3 مداخل على مستوى الواجهة الأمامية.

-الطابق الأول:












شكل 20 : مخطط الطابق الأول.

المصدر : من إعداد الطلبة.

2 2 3. العناصر المعمارية في المبنى :

الجدول 1 : يبين أهم العناصر المعمارية.

العناصر المعمارية	النوافذ	المدخل	المبنى
 <p>تتويج يعلو المدخل الرئيسي ما زاد من جماليته</p>	 <p>فتحات دائرية الشكل (حين تور) متواجدة في الواجهة الرئيسية</p>	 <p>المدخل الرئيسي يتميز بضخامة حجمه ويعلوه قوس نصف دائري</p>	البرج
 <p>كورنيش يعلو جدار المبنى تتويجا له مازاد من جمالية المبنى.</p>	 <p>مزاغل مستطيلة الشكل متواجدة على مستوى البرجين</p>	 <p>مدخل جانبي يعلوه قوس نصف دائري</p>	
 <p>مسننات تعلو التتويج الذي يعلو المدخل</p>	 <p>نافذة مربعة الشكل متواجدة في الواجهة الشمالية</p>	 <p>بوابة داخلية يعلوها قوس نصف دائري</p>	

2 2 4. التدابير الإستعجالية:

من خلال الزيارة الميدانية التي قمنا بها تبين لنا أن المبنى بحالة جيدة ولا يستدعي القيام بتدابير استعجالية.

2 2 5. التشخيص:

من خلال الزيارة الميدانية للمبنى المتمثلة في تشخيص الأضرار التي يعاني منها البرج لاحظنا وجود بعض التشققات السطحية و التآكل طفيف على مستوى التلبيس.

الجدول 2 : خلال الجدول التالي يبرز هذه الأضرار وأسبابها:

العلاج	الأسباب	الأضرار	العناصر المتضررة الأساسات
	-	في حالة جيدة	
نزع الأعشاب وحفر الجذور وملئ الفراغات	تراكم المياه ونقص الصيانة	تدهور حالة بلاط الأرضية : ظهور الأعشاب  ص 43	الأرضية
إعادة تلبيس الجزء المتضرر بملاط الجير.	الحث (عوامل المناخية : الأمطار الرياح) .	تآكل طفيف - تشققات سطحية.  ص 44	البرج الجنوبي
إعادة تلبيس الجزء المتضرر بملاط الجير	الحث (عوامل المناخية : الأمطار الرياح) .	تآكل طفيف  ص 45	المدخل الميكانيكي

تأكل على مستوى الخزيء العلوي	عوامل الزمن .	 ص 46	بوابة المخزن
إصلاح التشققات والتآكل . تدعيم الأسقف ونزع الحمولة الزائدة .	- مياه الأمطار (الرطوبة) . - الحمولة الزائدة .	تشققات سطحية على مستوى الجدران . تآكل طفيف على مستوى الجزء السفلي من المراوض . الحمولة غير الذاتية التي تؤثر على السقف	الساحة الخاصة بالسكن
تدعيم القرميد واستبدال المتدهورة منه بقرميد جديد .	تراكم مياه الأمطار ونقص الصيانة .	تدهور حالة القرميد ظهور بعض الأعشاب	الإسطبل
إصلاح التشققات وتدعيم الجدران .	الحمولة الزائدة (المياه) .	تشققات سطحية	أخوض المائي

2-2-5-1. تشخيص حالة المبنى:

بعد تشخيص حالة المبنى ومعاينة الأضرار, نلاحظ أن المبنى في حالة جيدة مع وجود بعض الأضرار الطفيفة, مما جعل المعلم قابل لاستقبال وظيفة جديدة , وهناك بعض أعمال إعادة التأهيل بالنسبة للإسطبل.

2 2 6. الاعتبارات التي يجب اتخاذها من اجل معالجة هذه الأضرار:

الأساسات بحالة جيدة.

الأرضية نزع الأعشاب الضارة وحقنها بالمبيدات المضادة للأعشاب وكذلك ملئ الفراغ بين البلاطات .

الجدران الخارجية تحتاج لبعض الترميمات كإصلاح قنوات صرف مياه الأمطار وإزالة الإضافات الغير مرغوب فيها.

الجدران الداخلية تحتاج إلى التنظيف وإعادة تأهيلها بما يتناسب مع الوظيفة.
الأسقف حالتها الإنشائية جيدة.

الخلاصة:

من خلال ما سبق تم اقتراح عدة وظائف تتناسب مع المكان المتواجدة فيه:

- الاقتراح الأول : مقر ولاية لمدينة آفلو نظرا لانتقالها إلى ولاية منتدبة .

- الاقتراح الثاني: مركز ثقافي يبرز أهم النشاطات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والفنية للمنطقة.

- الاقتراح الثالث :متحف جهوي يستعرض تاريخ وثقافة وعرق المنطقة فهو المرآة

التي تعكس ماضيها وحاضرها وهذا لا ينفي طبعاً وجود مقتنيات أخرى وطنية

دخل قاعات العرض بالإضافة إلى مقتنيات عسكرية تعود إلى الثورة التحريرية.

ولاختيار الوظيفة المناسبة من بين هذه الوظائف يجب مراعاة الجوانب الآتية :

1. الجانب العمراني : تواجد المشروع في قلب مدينة آفلو , زيادة على ذلك يقع

بالقرب من شارع تيارت الذي يعد القلب النابض للمدينة.

2. الجانب المعماري : المبنى له طابع معماري عسكري يتميز بمعلميته , بحيث

تحتوي الواجهة الرئيسية على برجين مربعين بهما فتحات صغيرة مستطيلة

الشكل (المزاغل) وأخرى دائرية الشكل (عين الثور) , أما عن التصميم الداخلي

فهو مرتكزا أساسا على فناء مركزي تحيطه عدة فضاءات ذات مساحة هامة.

3. الجانب التاريخي: دائما ما تغلب القيمة التاريخية والحضارية على هدف المحافظة على المباني التاريخية والأثرية الذي يضعها في دائرة الإعلام والثقافة , لذلك سنقوم في عملنا هذا بالمحافظة على المبنى التاريخي (البرج) لمدينة آفلو وترميمه وصيانتة ليستقبل وظيفة تتناسب مع الصورة النمطية المركبة لدى المواطنين ولكي يضمن الاستمرارية ويصبح له أثر بناء , وليس بناء أصم ليس له قيمة.

4. الجانب الاجتماعي : المبنى عبارة عن مكان للالتقاء والتذاكر وإيجاد الروابط الاجتماعية التي يهتم التراث في الحفاظ عليها وإحيائها.

5. الجانب الثقافي: مع تزايد حركة السياحة في مدينة آفلو ومع تزايد الإدراك بالأهمية التاريخية والثقافية للمباني القديمة , يجب إعطاء وظيفة تحافظ على القيمة الثقافية للمدينة وتشارك في إنشاء دائرة سياحية مع المعالم الأخرى المتواجدة فيها.

مرحلة البرمجة

مقدمة :

يهدف مشروعنا إلى إعادة توظيف المبنى التاريخي الحصن (البرج) لمدينة آفلو وإعطائه وظيفة تحافظ على الاستمرارية الحضارية للمدينة وكذلك الحفاظ على القيمة التاريخية والفنية له.

لذلك قمنا بدراسة المبنى من عدة جوانب, وتشخيص أهم الأضرار التي يعاني منها المبنى فلاحظنا أن المبنى قادر على استقبال وظيفة جديدة تلي حاجيات المجتمع, وتحافظ على قيمته واستمراريته , من هذا المنطلق يجب علينا اختيار وظيفة من الوظائف المقترحة, بحيث تكون هذه الوظيفة الأنسب من ضمن الوظائف المقترحة.

اعتمادا على الجوانب المشار إليها سابقا تم اختيار وظيفة متحفية لأنها الوظيفة الملائمة التي تساهم في نقل القيمة التاريخية والثقافية لمجتمع سابق إلى المجتمعات الحالية, ولأن المكونات المتحفية تتناسب مع مساحة وفضاءات المبنى , إضافة إلى ذلك المدينة تشاهد نموا حضاريا وثقافيا في هذه المرحلة , وبالتالي تم اختيار المتحف الجهوي الذي يستعرض تاريخ وثقافة وعرق المنطقة فهو المرأة التي تعكس ماضيها وحاضرها وهذا لا ينفي طبعها وجود مقتنيات أخرى وطنية دخل قاعات العرض وعرض معدات المقاومة داخله لان هذا المتحف يشمل جميع مقتنيات وأثرية منطقة جبال العمور عامة ومدينة آفلو خاصة.

سبب اختيار المتحف الجهوي :

تحتوي مدينة آفلو عاصمة جبال العمور على العديد من المعالم التاريخية و المواقع الأثرية وكذلك التقاليد التي تتميز بها المنطقة مما أدى بنا إلى اقتراح متحف جهوي ليعرض ويعرف أهم هذه المقتنيات.

1. أهداف المشروع المختار:

- الإسهام في دفع الحركة السياحية في البلاد.
- التعريف بثقافة مدينة افلو سواء للسياح أو لأهل البلد.
- تنمية الحركة الثقافية بالمدينة.
- يساعد المشروع على خلق ترابط بين فئات الشباب المختلفة مما يساعد على التداخل الاجتماعي والثقافي بين الأجيال المختلفة.
- الحفاظ على ديمومة المبنى وإعادة إدماجه.
- تعريف المجتمع بهذا الإرث الثقافي الموجود في منطقة جبال العمور.

2. أبعاد المشروع:

2.1 البعد النظري:

يعتبر الجمع بمثابة رمز يحكي تاريخ وثقافة وبيئة المدينة وثقافتها المتعددة ويعكس الروح الحضرية والرؤى الفلسفية لهذه الثقافات والموروثات ببساطة انه يجمع ما بين أصالة التاريخ وروح العصر والمستقبل.

2.2 البعد الاجتماعي:

يعمل المركز على زيادة التداخل الاجتماعي والثقافي بين الأجانب وسكان المنطقة كما يقوي العلاقات الأسرية والاجتماعية بما يحقيه من تعدد النشاطات كما يكسر الرتابة اليومية بخلق بيئة ترفيهية هادفة.

2.3 البعد الثقافي :

• التعرف على تراث البلاد والحضارات القديمة المختلفة وذلك عن طريق الآثار.

2.4. البعد التعليمي والتدريبي:

عرض الأعمال العلمية وإقامة معارض الكتب مما يساهم في زيادة الوعي الثقافي.

3. **تعريف المتاحف:** المتحف هو المكان الذي يجمع ويأوي مجموعة من المعروضات

والأشياء الثمينة بقصد حفظ التراث الثقافي للمجتمعات على مر العصور, لذلك

فان عمارة المتاحف بمثابة الوعاء الحافظ لما تركه الأجداد من أثريات وعاداتهم

وتقاليدهم والحقب التي مرت بهم.⁵⁸

4. فلسفة تصميم المتحف:

ترجع فلسفة التصميم ألابتكاري للمتاحف إلى حل المشكلة بين الفراغات الخارجية

والعناصر الداخلية لخدمة المعروضات مع توفير الراحة والرؤية الصحيحة للزوار , مع

ملائمة المتحف للبيئة المقام عليها من حيث تحديد الكتل وارتفاعها وعلاقتها مع بعضها

البعض وتوافق التصميم وواجهاتها مع الطرز المعروضة داخلها.

5. وظائف المتاحف:

- حفظ وصيانة المخطوطات ذات القيمة التاريخية والثقافية.

- المتحف يعكس ماضي وحاضر المجتمع.

- معروضات المتحف تنمي غريزة الانتماء للعقيدة وللوطن.⁵⁹

6. **ولإعادة توظيف المباني القديمة إلى متاحف يجب مراعاة الاعتبارات التالية:**

6.4. الجمهور:

يعد من أهم العوامل التي يجب أخذها بعين الاعتبار أثناء عملية إعادة التوظيف, إذ

يحدد نوع المتحف وطريقة العرض وطابعه وحجمه. طبيعة المعروضات:

⁵⁸ سامل كمال صالح, تصميم المتاحف الطبعة الأولى, 2007, الصفحة 01.

⁵⁹ نفس المصدر السابق ص 01,02.

لإعادة توظيف المباني القديمة إلى متاحف يجب التفكير والتخطيط الجيد لتلائم وتجانس المعروضات مع الحيز الموجودة فيه.

6 2. عناصر المتحف: يتكون المتحف من عدة عناصر تتلخص فيما يلي:

6 2 4. المداخل والمخارج : وتعد من أهم العناصر المكونة له ويراعى في

تصميمها ما يلي: أن يوجد على الأقل مدخلان واحد لزوار وآخر للخدمة أن

يكو ذا أهمية مقارنة بالمبنى لإعطاء قيمة له

6 2 2. محاور الحركة:

يوجد نوعان

محاور رئيسية: وهي التي تربط

صالات العرض مع بعضها البعض.

محاور فرعية: وهي تلك الممرات

التي تربط بين الفضاءات الأخرى



صورة 43 : ممر داخل المركز الثقافي بأفغانستان.

المصدر: مقترح تصميمي مشارك في مسابقة اليونسكو لتصميم مركز بأميان الثقافي في أفغانستان.

6 3. قاعة الاستقبال:

تخصص القاعة للتحكم في تسيير الزوار, ويتم فيها أيضا إحصاء الجمهور.

6 4. قاعات العرض: تعتبر من أهم مكونات المتاحف وهي أنواع :

قاعات العرض التاريخية: حيث يتم فيها حفظ الأثرية التاريخية وعرضها للتعريف بها.

قاعات العرض الحديثة: وهي قاعات يتم فيها عرض أهم المستجدات في تلك المنطقة

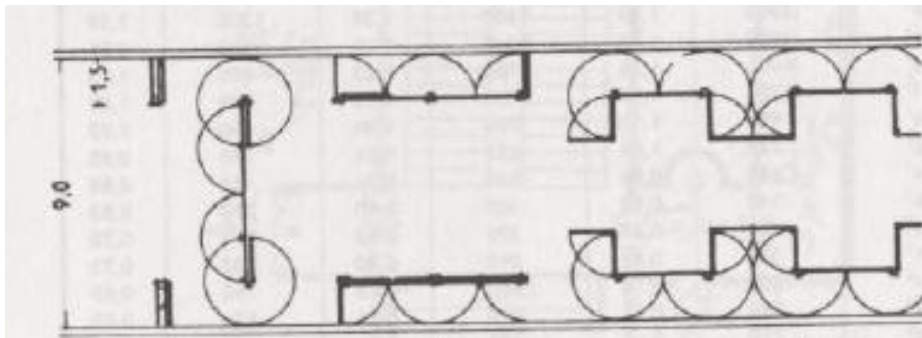
قاعات العرض المؤقت: تكمن أهمية هذه القاعات لعرض بعض الأعمال التي لها أهمية في مرحلة ما.⁶⁰

7. الأمور الواجب مراعاتها في قاعات عرض المتحف:

- تخصيص للمعروضات إضاءة جيدة.
- حماية المعروضات من التلف والحريق.
- تعرض اللوحات المعروضة في إطارات كبيرة.
- ترتيب المعروضات بطريقة لا تسبب الملل للزوار.
- تستخدم اللوحات والرسومات الجدارية وعناصر الديكور الداخلي بما يتناسب مع طبيعة العرض , تكون زاوية العرض المناسبة للإنسان 45 درجة⁶¹.

7.1 خصائص فراغات العرض:

- اختيار طريقة أو أكثر للعرض بحيث تكون ملائمة لعرض المعروضات مثل التجميع المركزي أو الخطي.



صورة 44 :مختلف امكانيات عرض اللوحات الفنية.

المصدر: Neufert 2008

- مراعاة المقاييس والنسب داخل القاعات مما يساعد على انتظام الزوار.

⁶⁰سامل كمال صالح, تصميم المتاحف الطبعة الأولى, 2007, الصفحة 08.

⁶¹نفس المصدر السابق الصفحة 10 .

- يجب تحقيق عنصر الاستمرارية لقاعات العرض في المتحف.

- يجب تحقيق أعلى درجة من المرونة بحيث يصلح الفراغ الواحد لعدة وظائف.

- الاهتمام بمحاور الحركة داخل المتحف واختيار أسلوب الحركة المناسب للمعروضات⁶²

- طريقة العرض (لوحات فنية , مجسمات , رسومات , مستحاثات أثرية).

نماذج عن طريقة العرض



صورة 45: العرض المتحفي الداخلي في المتحف الحربي البانوا رمي بقلعة غازي عنتاب بتركيا.

المصدر : أرشيف الآغاخان.



صورة 46: قاعة عنتاب في الأزمنة الماضية-الحان الأبيض بمدينة غازي عنتاب بتركيا.

المصدر: أرشيف الآغاخان.

8. عناصر الفضاء الداخلي للمتحف:

⁶²سامل كمال صالح, تصميم المتاحف الطبعة الأولى, 2007, الصفحة 09.

8 4. الإضاءة: توفير الإنارة, نواجهه مشكل في توفير الإنارة الطبيعية بنسبة كبيرة

الأمر الذي أدى بنا إلى دعمها بالإنارة الاصطناعية داخل الحجرات, حيث هناك نوعان من الإضاءة الصناعية: (الإضاءة الجانبية, الإضاءة المركزة)⁶³

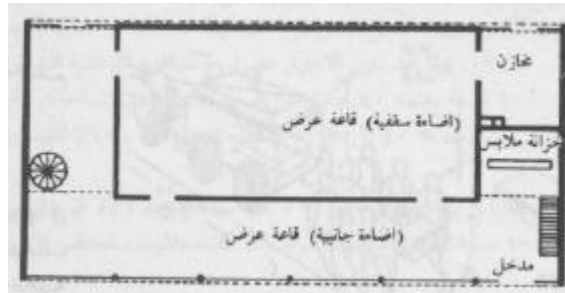
8 2. الإضاءة الطبيعية: تعد الإضاءة الطبيعية من الأمور الهامة في تصميم

المتاحف لأنها تمتاز بالسهولة في التشغيل والتنوع، زيادة إلى ذلك إنها تبرز الملامح الأصلية للمعروضات.

ومن هذا المنطلق توجب علينا الاستفادة من أقصى حد من الإنارة الطبيعية داخل المتحف.⁶⁴

الإضاءة الجانبية:

- تعطى إضاءة جيدة على الجدران الجانبية وعلى المعروضات الموجودة في منتصف الغرفة على زوايا مناسبة لمصدر الضوء.



صورة 47 : توضح الإضاءة الجانبية في قاعة عرض داخل متحف دار مستاد المعمار.

المصدر: neufert

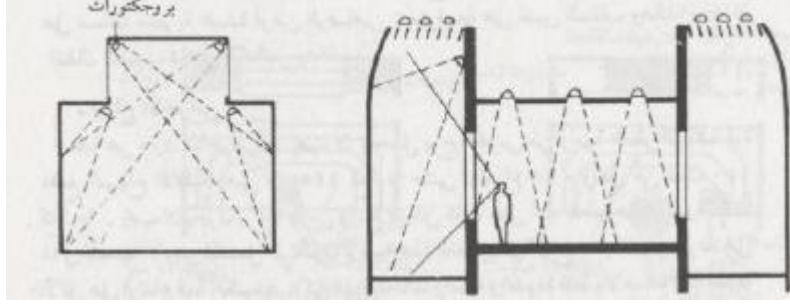
- إبراز العناصر التشكيلية وعلاقات الضوء والظل في اللوحات

- تحقق أقصى حد من البساطة والاقتصاد.⁶⁵

⁶³ منير عبد القادر الباز, الفراغ الداخلي للمباني ذات القيمة في إطار علمية إعادة التوظيف, محاضر, الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية, فلسطين,

⁶⁴ سامل كمال صالح, تصميم المتاحف الطبعة الأولى, 2007, الصفحة 09.

⁶⁵ نفس المصدر السابق.



صورة 48 : توضح علاقة الضوء باللوحات الفنية داخل قاعة العرض.

المصدر: Neufert

عيوبها:

- عدم إمكانية استخدام الحائط الذي تقع فيه لأغراض العرض.
- الحائط المواجه أيضا لا يصلح للعرض.
- بالنسبة للمعروضات ذات السطح اللامع أو المصقول، فإنها تعكس مصدر الضوء مما يعوق الرؤية⁶⁶.

الإضاءة المركزة:

مميزاتها

- الإضاءة تكون المركزة على قطعة أو مجموعة من المعروضات، وذلك بهدف جذب اهتمام الزائر و إيجاد نوع من التغيير و التنوع.
- إمكانية التحكم في كمية الضوء الساقط علي اللوحات والمعروضات حتى تكون في مأمن من الانعكاسات الضوئية وتتيح الرؤية الجيدة.
- توفير مساحات الجدران واستغلالها في أغراض العرض.

⁶⁶سامل كمال صالح, تصميم المتاحف الطبعة الأولى, 2007, الصفحة 09.

عيوبها:

-عدم انتظام الإضاءة الآتية من السقف من قاعة إلى أخرى ; مما يسبب الملل للزائرين في جولاتهم داخل صالات العرض
كثمة الإشعاع الضوئي المسلط على المعروضات وعدم انتظام الإضاءة.



صورة 49 : نموذج لإضاءة مركزية على المعروضات لجذب الاهتمام.

المصدر: كتاب تصميم المتاحف لسامل كمال صالح.

8.3 الأثاث والإكسسوار:

تعتبر من المكملات الأساسية للدراسة البصرية للمتحف، حيث يمكن من خلالها التحكم في توزيع فضاءاته، حيث تكون مركزاً للفراغ كما إنها تربط الفراغات المختلفة.⁶⁷



صورة 50 : غرفة الأسلحة - في متحف بيت أجقباش بحلب.

المصدر : أرشيف أغاخان.

⁶⁷حنان صبحي محمد، 2004، "إعادة تشكيل العمارة الداخلية للمباني القديمة باستخدام التقنية العالية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان.

8.4. الألوان:

تلعب الألوان دوراً بارزاً في التأثير البصري عند إعادة تصميم الفراغات الداخلية في المباني ذات القيمة، ففي حالة إعادة توظيف المبنى إلى متحف، يفضل استخدام اللون الأبيض أو الرمادي أو الأسود للخلفيات، وذلك لح يادها وعدم تأثيرها على ألوان المعروضات، كما يمكن ربط الفراغات الداخلية باستخدام لون موحد، أو بالتأكيد على مستوى معين دون الآخر باختلاف الألوان أو بلانتقال المفاجئ من لون إلى آخر متباين معه.⁶⁸

9 - البرنامج المقترح لإعادة توظيف البرج للمتحف الجهوي بآفلو :

لاختيار الوظائف الملائمة للفضاءات الموجودة داخل المبنى يجب الاعتماد على عدة مراجع معتمدة، لضمان المصداقية في عملية إعادة التوظيف، حيث اعتمدنا على دراسة المثال المتواجد في سوريا والمتمثل في ثكنة إبراهيم باشا، وكذلك اعتمدنا على البرنامج المقرر من طرف وزارة الثقافة الذي تم تلخيصه في الجدول التالي (الجدول رقم).

الجدول 3 : يوضح الفضاءات المكونة للمتحف:

النشاطات	المساحة	النشاطات	المساحة
الاستقبال	975	جناح الإدارة والحفظ	290
فضاء الحركة	515	مدخل الخدمات	15
قاعة الاستقبال	192	4 مكاتب	216
قاعة التثريقات	60	الصيانة	15
مقهى	110	قاعة الحفظ	45
عبادة	13		
قاعة تغيير الملابس	15		
دورة المياه	70		
جناح العرض	3210	الملحقات	420
قاعة عرض دائمة	1260	أرشيف	40
قاعة عرض موسمية	780	قاعة الحجز	80
قاعة محاضرات	675	مخزن	80
قاعة انترنت	210	قاعة الصيانة	100
ورشة	285	مواقع التحكم التقني	120
المجموع الكلي:	4895 م ²		

9. استخلاص البرنامج الموافق للمتحف الجهوي :

من خلال الدراسة المعمقة للمثال والبرنامج المقرر تم التوصل إلى البرنامج التالي :

⁶⁸حنان صبحي محمد، 2004، "إعادة تشكيل العمارة الداخلية للمباني القديمة باستخدام التقنية العالية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان.

جناح الإدارة: يتكون جناح الإدارة من عدة مكاتب تعمل على تسيير شؤون المتحف
جناح العرض: تم تخصيص الجزء الأكبر من مساحة المبنى للعرض حيث تم تقسيمه على
النحو التالي:

قاعة عرض دائمة: يتم فيها التعريف بمنطقة جبال العمور عامة ومدينة آفلو خاصة.
قاعة عرض موسمية: يتم فيها عرض أهم المستجدات الثقافية والعلمية وكذلك العسكرية.
قاعة العرض السينمائي: يعرض فيها الأفلام التاريخية وأهم الاكتشافات المعاصرة.
متحف خاص يعرض أهم الوسائل التي كان يعتمد عليها المجاهدين أثناء الثورة
قاعة الملتقيات: خصص هذا الجناح إلى إقامة أهم المؤتمرات والندوات التي تقام في مدينة
آفلو.

البيت التقليدي الذي يبين أهم مكونات المنزل التقليدي لمنطقة جبال العمور .

الجناح التثقيفي والتعليمي:

المكتبة: تعمل المكتبة على نشر الوعي الفكري والعلمي داخل سكان مدينة آفلو.

قاعة انترنت: للبحث العلمي والمساهمة في ارتقاء مدينة آفلو

أما عن الملاحق المكونة للمتحف فتتمثل فيما يلي:

قاعات الحفظ, مواقع التحكم التقني, مقهى, مطعم, ورشات لصيانة المقتنيات,
حجرات للتخزين, حجرات الأمن الخاص بشؤون المتحف هذا فيما يخص الجزء المبنى.
أما عن الجزء الغير المبنى فتم بتخصيص مساحات خضراء وإنشاء خيمة كنموذج عن
البيت البدوي لمنطقة جبال العمور إضافة إلى مسرح الهواء الطلق .

كما يمكن تلخيص البرنامج في الجدول التالي:

الجدول التالي يوضح مكونات كل جناح مع مساحته:

المساحة (م ²)	الإجنحة	المساحة (م ²)	الإجنحة
1324,9	جناح العرض	152	جناح الإدارة
248,9	قاعة عرض دائمة	20	مكتب المدير
148	قاعة عرض موسمية	15	مكتب السكرتاريا
260	بيت تقليدي	20	مكتب التسيير
60	قاعة العرض السينمائي	15	مكتب نائب المدير
298	متحف المقاومة	45	قاعة الاجتماعات
270	قاعة الملتقيات	15	مكتب المحاسبة
20	قاعة تغيير الملابس	12	الارشيف
20	قاعة التحضير		
125	جناح الترفيه	249	مكتبة
45	قاعة الاطعام	80	قاعة مطالعة
20	قاعة التحضير	35	قاعة مطالعة للأساتذة
10	مخزن	60	قاعة انترنت
45	مطعم	30	قاعة تجميع الكتب
		8	مكتب الإعارة
		20	مكتب التسيير
		8	مخزن
		8	دورة مياه
245	الملحقات		
60	ورشة صيانة		
60	قاعة الحفظ		
65	مواقع التحكم التقني		
60	دورات المياه		

المجموع الكلي للمتحف: 2095,90 م².

10. عملية التدخل (إعادة التأهيل الوظيفي):

أثناء مرحلة عملية برمجة المباني القديمة إلى وظائف متحفية غالبا ما نحتاج إلى إجراء بعض الإصلاحات الضرورية وبعض الإضافات والتمديدات الطفيفة مع احترام خصائص وتقنيات المبنى القديم، حيث واجهنا بعض المشاكل فيما يخص:

- طريقة العرض وتسهيل الحركة داخل المتحف للزوار، مما أدى إلى فتح بعض الفواصل الغير حاملة لخلق مسار مرن يسهل الحركة داخل المتحف كما هو مبين في الشكل التالي.



شكل 21 : التغييرات التي أجريت على مستوى قاعة العرض.

المصدر: من إعداد الطالب.

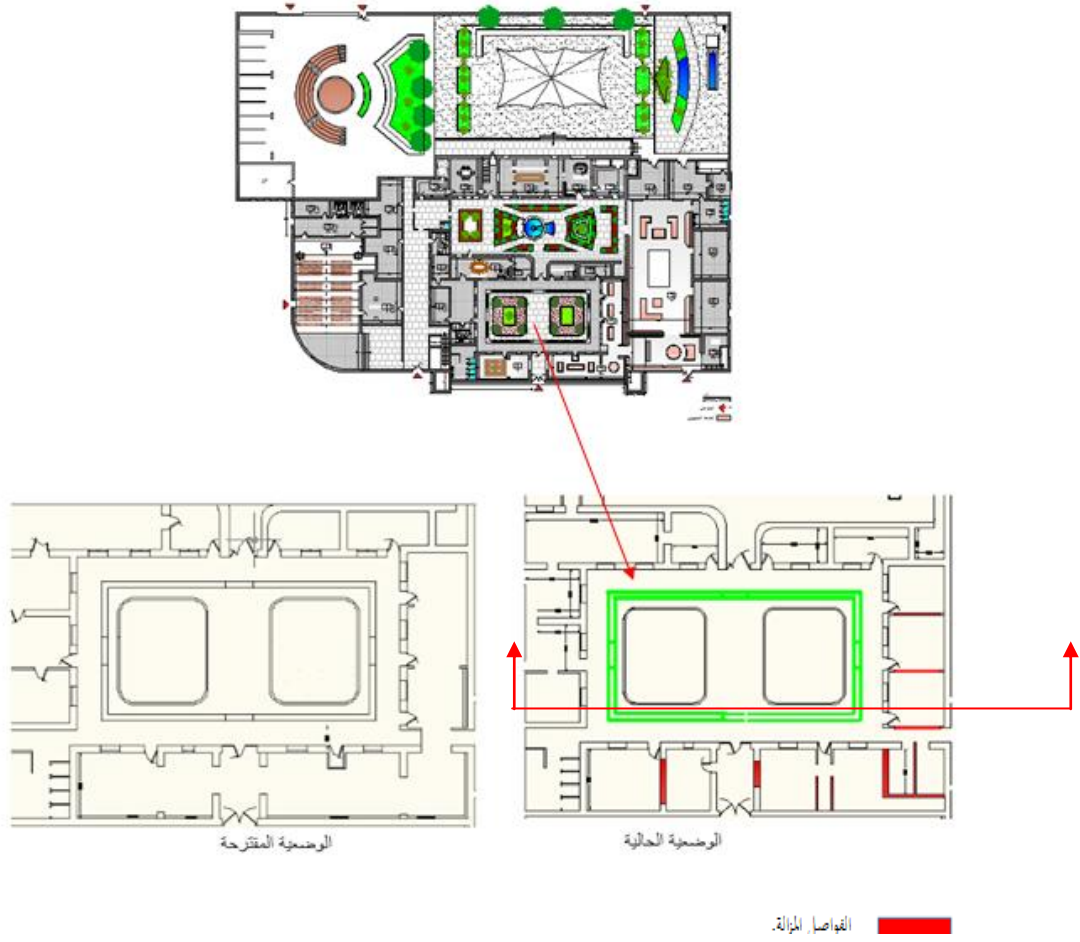
- انعزال الفضاءات عن بعضها البعض الأمر الذي أدى إلى اقتراح مسارات ثانوية تربط بين وحدات المبنى (الجناس الإداري، جناح العرض، الملحقات).



شكل 22 : الحالة المقترحة لمتحف المقاومة.

المصدر : من إعداد الطالب.

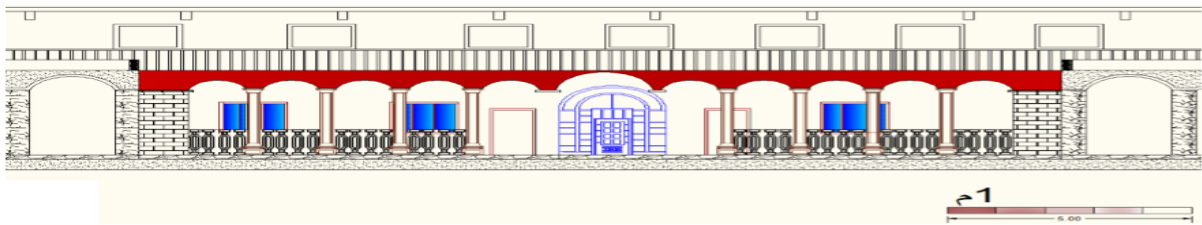
-إنشاء مسار داخل الساحة كذلك لتسهيل الحركة عندما يكون المكان ممتلئ , حيث تعرض فيه لوحات تعرف المنطقة (مخططات , شخصيات) لكي لا يمل الزائر عند العبور فيه.



شكل 23 : التغييرات التي أجريت على مستوى الفناء.

المصدر : من إعداد الطالب.

المقطع أ-أ.



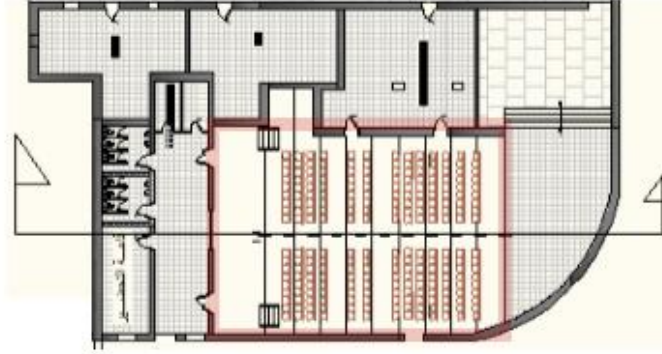
شكل 24 : مقطع يبين شكل المر المضاف.

المصدر: من إعداد الطالب.

عند إنشاء الممر تم الاعتماد على المعايير التالية:

إتباع نفس تقنية البناء المستعملة في المبنى، حيث قمنا بإنشاء سقف مقوس وذلك للحفاظ على خصوصية المبنى.

استعمال نفس المواد المستعملة في المبنى (الحجارة, الطين, الجير)
أما فيما يخص قاعة المؤتمرات (الملتقيات) فهي تحتاج إلى أرضية مائلة لقاعة الجمهور لتسهيل الرؤية، الأمر الذي أدى بنا إلى تخصيص قاعة كبيرة وإعادة تأهيلها لاستقبالها للوظيفة.



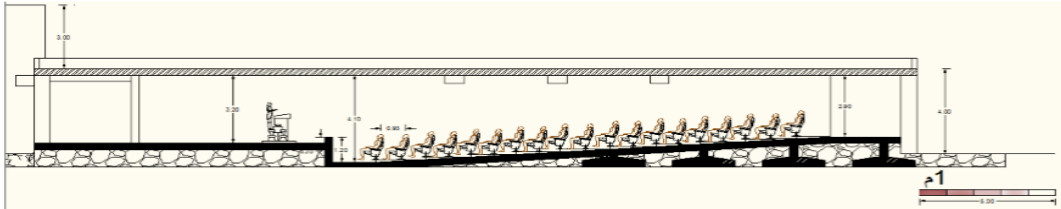
قاعة الملتقيات

شكل 25 : مخطط قاعة الملتقيات.

المصدر : من إعداد الطالب.

إعادة تأهيل القاعة:

إعادة هيكلة الأرضية، وذلك بحفر جزء من أرضية القاعة وردم الجزء الآخر لضمان ميلان الأرضية بنسبة 5 بالمائة، كما هو مبين في الشكل (18).



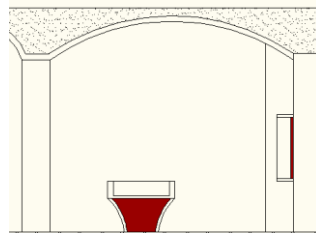
شكل 26: يوضح المقطع العرضي لقاعة الملتقيات.

المصدر: من إعداد الطالب.

تجهيزات المتحف:

-عناصر الفراغ الداخلي عبارة عن منظومة تعمل جميعها بترايط ولا يمكن فصل إحداها عن الأخرى، وذلك من أجل الوصول إلى التكوين البصري الملائم للفراغ, حيث قمنا بالأعمال التالية:

- إعادة تهيئة الإنارة داخل المبنى حيث اعتمدنا على الإضاءة المركزة على المعروضات.
- الاعتماد على الطاولات واللوحات الحائطية للعرض بالإضافة إلى بعض المجسمات.

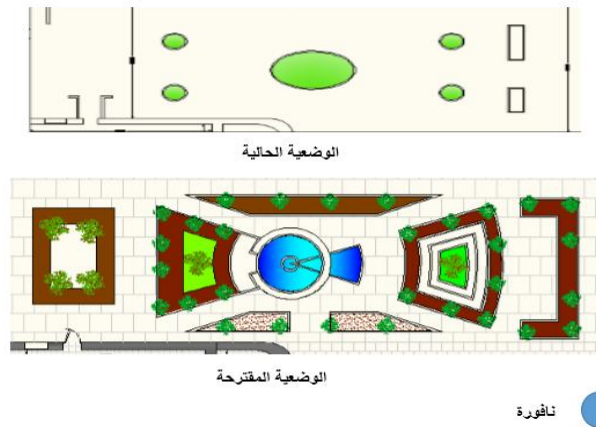


شكل 27: مقطع عرضي لقاعة العرض تبرز وسائل العرض (الطاولة, اللوحة الحائطية).

المصدر: من إعداد الطالب

- استعمال اللون الأبيض والرمادي خلف اللوحات لإبراز المعروضات.
- أما عن محاور الحركة فاعتمدنا على الأسلوب الخطي لتسهيل الحركة داخل قاعات العرض.
- الاعتماد على المساحات الخضراء لإعطاء نظرة جمالية للمتحف وجلب الجمهور له.
- فيما يخص الأرضية فاتبعنا الأسلوب والمواد المستعملة في المبنى (الأسلوب التقليدي).
- أما عن الأثاث فاعتمدنا على الخشب الأحمر لتناغم الإطارات الخشبية مع المعروضات.

كذلك قمنا بإعادة تهيئة الفناء المتواجد داخل المبنى , كما هو مبين في الشكل التالي:



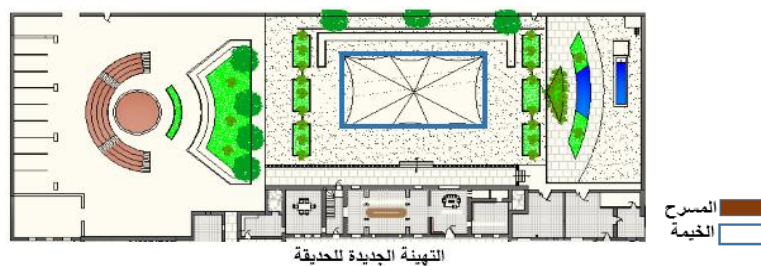
شكل 28 : الفناء بعد الترميم.

المصدر : من اعداد الطالب

أما عن الحديقة فخصصنا بها حصة للبيت التقليدي البدوي (الخيمة) وإعادة تهيئة الجزء الأخر لإعطاء المبنى قيمة جمالية تجذب الجمهور.

كما قمنا كذلك بتخصيص جزء من الحديقة لمسرح الهواء الطلق تتم فيه بعض العروض المسرحية. في موسم الصيف، حيث سيتم هيكلته بالحديد وتكون محفوفة بالخشب. أما عن الإسطبل تم تحويله إلى حضيرة سيارات، حيث أجريت عليه بعض الأعمال كإزالة بعض الجدران، واستبدالها بعوارض من الخرسانة وذلك لإبقاء المبنى ثابت في مكانه.

الشكل الموالي يوضح أهم التغييرات التي أجريت في الحديقة:



شكل 29 : توضيح شكل الحديقة الجديد.

الاستخلاص:

- إن الهدف من الدراسة هو إعادة إحياء الحصن العسكري وإدماجه في المجتمع المعاصر, في الإطار العام لعملية إعادة التوظيف, ولقد تم التوصل إلى عدة نقاط أهمها:
- يجب احترام مراحل إعادة التوظيف لإعطاء المبنى وظيفة ملائمة وضمان استمراريته.
 - إن عملية إعادة توظيف المباني القديمة إلى متاحف ليس من السهل التعامل معها حيث يواجه المهندس عدة معيقات يجب تفاديها مع احترام قوانين إعادة التوظيف.
 - توافق الحصن العسكري المتواجد بأفلو مع الوظيفة المتحفية.
 - إن توظيف الحصن بوظيفة متحفية ستعمل على إرجاع القيمة التاريخية له ويكون له دور اجتماعي وثقافي بناء.

مرحلة البرمجة :

مقدمة:

يهدف مشروع إعادة توظيف الحصن العسكري بمدينة آفلو إلى وظيفة جديدة للحفاظ على قيمته التاريخية والمعمارية لإحيائه مع الارتقاء به , لذلك قمنا بدراسة المبنى من عدة جوانب , وتشخيص أهم الأضرار التي يعاني منها المبنى فلاحظنا أنه قابل لاستقبال أحد أهم الوظائف المذكورة سابقا التي تتناسب مع المكان الزمان الموجودة فيه .

بعد كل هذه الدراسات تم تحديد الوظيفة الملائمة للمبنى التي تحافظ على قيمته التاريخية والمعمارية والتي تلعب دورا أساسيا في تزويد المجتمعات بمعلومات حول ضرورة الحاجة للاستمرارية الحضارية, ومن هنا انطلقت فكرة اختيار وظيفة تبرز الفن والتراث والتاريخ لتنمية المعرفة الشباب بمدينة آفلو وما جاورها حيث أن تلقينهم أمر بالغ الصعوبة و التعقيد فلا بدا من اختيار النقطة الصحيحة للبداية التي تضمن الاستمرارية والفعالية والانتشار, والمتمثلة في المركز الثقافي الذي يبرز أهم النشاطات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية للمنطقة.

1 - تعريف المركز الثقافي:

هي مؤسسة إدارية ذات طابع اجتماعي تسعى إلى عرض ثقافة منطقة محددة و تطوير العمل الثقافي لدى المواطنين عموما والشباب خصوصا ويضم حيز تعليمي ونطاق ترفيهي, أغلب المراكز الثقافية تعمل على ربط الترفيه بالفن لكسر الجمود الموجود في كلمة ثقافة.⁶⁹

2 - أهمية المركز ثقافي:

إن ما يقدمه المركز الثقافي لا ينبغي أن ينظر إليه على انه عمل مستقل فقط عن ثقافية مجتمع ما , بل يعتبر من أهم السبل التي تؤثر على اتجاه المجتمعات وتكوين مواقفهم الفكرية والاجتماعية وذلك من خلال تنمية النشاطات الفنية بتهيئة بيئة عمل مناسبة يمكن أن يمارسوا فيها أعمالهم ونشاطهم تحت إشراف متخصصين في كل المجالات للهواة والمحترفين تماشيا مع المتطلبات العصرية للتنمية الحضارية.⁷⁰

3 - أهدافه:

الأهداف العامة :

- تنمية السياحة لمنطقة آفلو.

- عرض ثقافة المنطقة على الصعيد المحلي والوطني.

الأهداف الخاصة:

- يعمل على التطوير الثقافي لسكان منطقة آفلو والربط بين مختلف الفئات الشبابية وكذلك الأجيال.

- خلق سرح ثقافي جديد داخل المجتمع غير التي يجدونها في وسائل الإعلام.

⁶⁹ محمد غلام عتمة , مركز ثقافي ترفيهي, رسالة ماجستير-جامعة الخرطوم-2012 الصفحة, ص 03 .

⁷⁰ Normes, réglementations et prescriptions générales concernant les équipements recevant le public .

- الحفاظ على المبنى وضمان استمراريته وعادة إدماجه وتعريف الناس به.
- منح فرصة للحرفيين والهواة لعرض وممارسة نشاطهم الفني خلال المواسم الثقافية والاحتفالات والمهرجانات المختلفة.
- توفير البيئة المناسبة للهواة والحرفيين لممارسة أعمالهم الفنية.

4 - الحاجة للمشروع (مركز ثقافي):

مدينة آفلو منطقة تحتوي على العديد من المميزات الثقافية والحضارية خاصة التقليدية منها، توجب علينا توفير مبنى ليضم أهم النشاطات الثقافية و الفنية وتوفير بيئة مناسبة. توفير قاعات العرض الفنية والمتخصصة لعرض أهم منتجات المنطقة سواء ذات ملكية عامة أو خاصة.

حاجة المجتمع للتسلية والترفيه ودمجها مع النشاطات الثقافية لرفع نسبة المنتجات.

5 - دور المركز الثقافي :

- يلعب دور هام حيث يساعد المجتمع في تلقين العديد من المهارات الفكرية والعلمية, ويعمل كذلك على:
- ربط الاتصال الاجتماعي والثقافي.
- التعريف بثقافة منطقة آفلو سواء للسياح أو لسكان المنطقة.
- يجب أن يكون المركز متفاعل مع المجتمع المحلي لما له من متطلبات واحتياجات.
- الإسهام في الحركة السياحية في البلاد.⁷¹

⁷¹عبد القادر حماش, حوليات في نسيج الزمن , مركز ثقافي ترفيهي , الطبعة الأولى , الجزائر العاصمة ,سنة 2010 ص 110 .

6 - الوظائف التي يقوم بها المركز الثقافي:

هناك عدة وظائف يقوم بها المركز الثقافي أهمها:

6.1. وظائف ثقافية:

- إقامة المعارض السنوية والشهرية.
- التعريف بثقافة منطقة جبال العمور عامة و مدينة آفلو خاصة.

6.2. الوظائف التعليمية:

- الاعتماد على المكتبات للتزود بالمعلومات التعليمية والثقافية
- إقامة الندوات والملتقيات العلمية
- صالات تعمل على تدريب الفنون الأدبية

6.3. الوظائف الترفيهية:

- إقامة مؤتمرات غذائية للشخصيات السياسية الزائرة للمدينة.⁷²

7 - الاعتبارات التي يجب اتخاذها أثناء توظيف المباني القديمة إلى مراكز

ثقافية:

دراسة العلاقات الوظيفية بحيث يتطلب منا توزيع الفضاءات المكونة للمركز بهدف تحقيق علاقات وظيفية, أي الربط بين المداخل والأجنحة المكونة للمبنى إضافة المساحات الخضراء

وكذلك الممرات والمداخل والمخارج إضافة إلى الأثاث والإكسسوار بحيث كل منها يتوفر على شروطه تتخلص فيما يلي :

⁷²محمد غلام عتمة , مركز ثقافي ترفيهي, رسالة ماجستير-جامعة الخرطوم-2012 الصفحة, ص 03 .

فالممرات يجب ألا يقل عرضها عن 90سم ويستحسن أن تكون هذه الممرات متوازية. للمداخل والمخارج يجب التوفيق بينهما لتسهيل الحركة وإعطاء الزائر فرصة للتجوال داخل المركز.

حسن اختيار الأثاث والإكسسوار لتحقيق للتمتع السمعي والبصري للزائرين. يجب أن تتوفر على العناصر الفنية التي تتميز بها المنطقة إضافة نافورات وكذلك بعض النباتات.⁷³



صورة 51 : صورة داخلية لأحد اجنحة العرض - خان مراد باشا بسوريا.

المصدر: محمود زين العابدين , إعادة تأهيل بعض المباني التاريخية العثمانية في سوريا بوظائف ثقافية, مذكرة ماجستير, في سوريا-2007

تحسين نوعية الإضاءة :

الإضاءة تلعب دور كبير في داخل المراكز الثقافية حيث تساهم في تحسين القوة البصرية للزوار والشغالين الذين يمارسون أعمالهم داخل المبنى وذلك بتوفير وسط مرئي غير مزعج,

وكذلك تسهيل عملية التحكم في تنظيم الإضاءة وتوجيهها إلى الأماكن التي تكثر فيها الزوار و إتباع إستراتيجية الإضاءة التي تدمج الضوء المنتشر في جميع الاتجاهات.

⁷³ علاء الدين لولح , أسس تصميم المراكز الثقافية, الطبعة الثانية السنة 2013, ص 18.



صورة 52 : الاضاءة المركزية بأروقة العرض -خان مراد باشا.

المصدر: محمود زين العابدين , إعادة تأهيل بعض المباني التاريخية العثمانية في سوريا بوظائف ثقافية, مذكرة ماجستير, في سوريا-2007.

8 - أهم الاعتبارات التصميمية للفراغات المكونة للمركز الثقافي:

12.1 المكتبة :

- يجب مراعاة سهولة وصول الزوار من خارج المبنى إلى المكتبة
- ضمان سهولة الحركة داخل المكتبة للزوار وكذلك المستخدمين الإداريين
- يجب أن تكون المكتبة بعيدة الأماكن التي تكثر فيها الفوضى
- حيث تحتوي المكتبة على عدة فراغات تتمثل في مايلي :
- إدارة المكتبة .
- قاعة المطالعة.
- قاعة البحث.
- قاعة إعارة الكتب.
- المخازن.⁷⁴

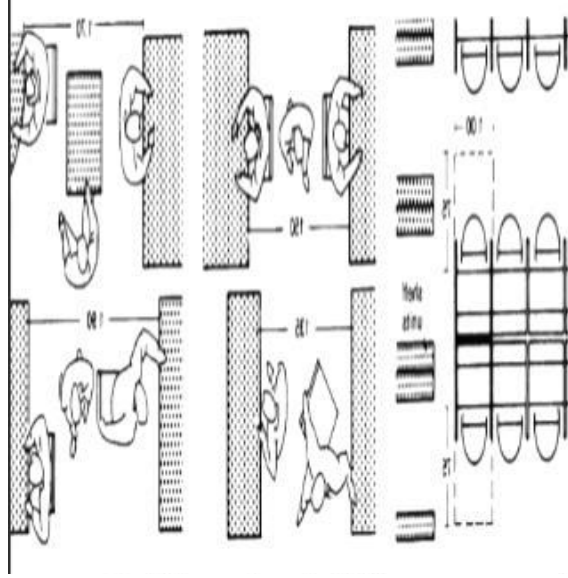
⁷⁴حنان صبحي محمد، "إعادة تشكيل العمارة الداخلية للمباني القديمة باستخدام التقنية العالية"، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، 2004، ص 52.

المعايير التصميمية للمكتبة :

المساحة الكلية لا تقل عن 25 م²

تكون النوافذ المخزن مغلقة لتفادي الغبار

مراعاة وضع المكتبة في أماكن بعيدة عن الضوضاء.



شكل 30 : تموضع الطاولة بالنسبة الى بعضها البعض.

المصدر: كتاب نوفار.

2.12 الإدارة:

المكاتب الإدارية:

يجب أن تحتوي المراكز الثقافية على مكاتب إدارية للإشراف على تسيير شؤون وحماية المبنى والحفاظ على سلامته حماية الزوار, وتتمثل هذه المكاتب في:

- مكتب المدير .

- مكتب نائب المدير .

- مكتب أمانة المدير .

- قاعة الاجتماعات .

- مكتب التسيير.

12.3 قاعة الملتقيات:

يجب أن تكون الأرضية المخصصة لجلوس المتفرجين ذات شكل مائل وتقدر نسبة الميلان من 5 إلى 12 بالمئة.

يجب أن تكون المسافة بين الممرات والصفوف تتراوح ما بين 0.85 م إلى 1.05 م ويجب أن تكون هذه الممرات طويلة.

توفير الإضاءة المناسبة للقاعة وهناك عدة أنواع منها:

- الضوء المنعكس عن الشاشة.

- الإضاءة الحائطية (الجانبية).

- الإضاءة المركزة وتكون عند المخارج. ⁷⁶

- الأقسام المكونة لقاعة الملتقيات:

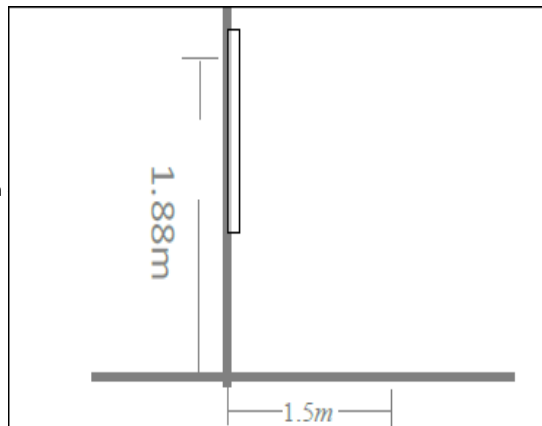
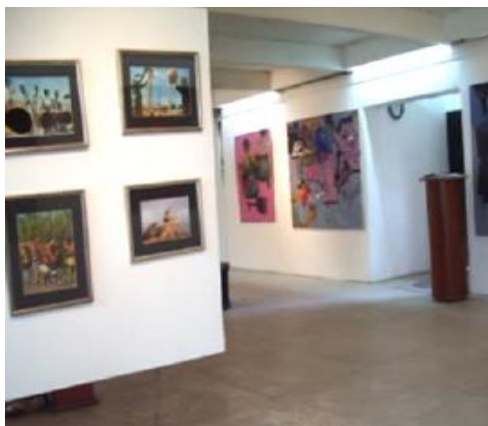
القسم الأمامي ويتكون من (المدخل, دورة مياه, القاعة, الاستعلامات).

القسم الخلفي ويتكون من (قاعة الاجتماعات, مكاتب التسيير, خدمات).

12.4 قاعات العرض:

حيث يتم العرض من خلال لوحات فنية معلقة على الجدران وكذلك بعض المجسمات التي تعرف المنطقة.

كما يوجد عدة نماذج للعرض مبين في الصور التالية:



⁷⁵ حنان
الجميلة،
⁷⁶ نفس

شكل 31 : طريقة العرض على الفواصل (الحوامل). صورة 53 : طريقة العرض على الجدران.

المصدر : مقترح تصميمي مشارك في مسابقة اليونيسكو لتصميم مركز الثقافي الترفيهي في السودان.



صورة 54 : طريقة العرض على مستوى الأرضية و القاعدة.

المصدر : مقترح تصميمي مشارك في مسابقة اليونيسكو لتصميم مركز الثقافي الترفيهي في السودان.

12 5. قاعة الحفلات والموسيقى :

وتعتبر من أهم العناصر المكونة للمركز الثقافي إذ تأخذ أشكال مختلفة من مستطيلة أو مربعة - حدوة الحصان - دائري أو بيضوي .

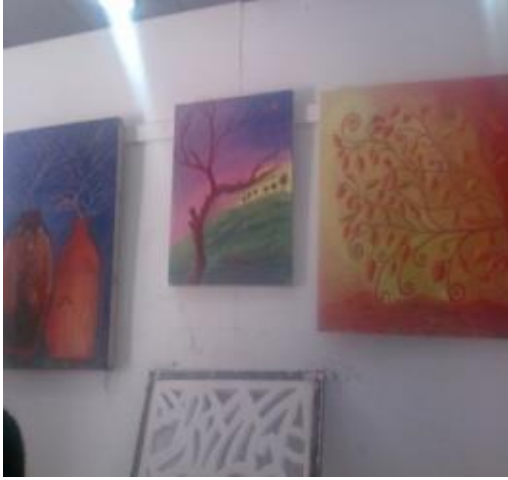
ومن شروط قاعات الحفلات : أن لا يكون السقف موازي للأرضية لتفادي التردد الصوتي (الصدى) وهذا يتطابق مع نوعية قاعات المشروع (البرج).⁷⁷

12 6. ورشات الصناعة التقليدية:

يتم فيها تدريس فنون النحت والطرز والخياطة بالإضافة إلى النسيج وفن الترميل,

⁷⁷ حنان صبحي محمد، "إعادة تشكيل العمارة الداخلية للمباني القديمة باستخدام التقنية العالية"، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان 2004، ص 52.

ومن أهم مكوناته الفراغية : مقاعد للمستخدمين , خزانات , أوعية , أحواض غسيل
بالإضافة إلى الأفران والطاولات.



صورة 55 : طريقة عرض المحتويات .
صورة 56 : طريقة عرض اللوحات الجدارية.
المصدر : مقترح تصميمي مشارك في مسابقة اليونيسكو لتصميم مركز الثقافي الترفيهي في السودان.



صورة 57 : طريقة عرض المنسوجات.

المصدر : المصدر: محمود زين العابدين , إعادة تأهيل بعض المباني التاريخية العثمانية في سوريا بوظائف ثقافية, مذكرة ماجستير, في سوريا-
2007.

الجدول التالي يوضح برنامج المركز الثقافي المقرر من طرف مديرية الثقافة:⁷⁸

⁷⁸ المركز الثقافي بالأغواط : RAPPORT FINAL Normalisation des infrastructures et equipemen

النشاط	المساحة بالتر المربع
جناح فن النحت	596
4 ورشات	256
4 مكاتب للرسمين	60
عزق	80
قاعة عرض	200
جناح الخزف والفرام	1250
2 قاعة للخزف	160
عزق	80
مكتبين	30
جناح السمي البصري	1056
4 ورشات للسمي البصري	256
قاعة سينمائية	170
قاعة التسجيل	60
عزق	30
قاعة ملقيات	500
جناح التزيق	480
مقهى	80
مطعم	200
نادي	150
عزق	50
النشاطات التعليمية	426
4 ورشات خاصة بالتراف الثقافي	256
الظواهر الطبيعية (4 مكاتب للفتارين)	60
مكتب	30
جناح المطالعة والاتصال	440
مكتبة	150
قاعة الترت	150
4 مكاتب	60
جناح التسيير	330
الإدارة (8 مكاتب)	180
مواقع التحكم التقني	120
المجموع الكلي	2,4578

13. استخلاص البرنامج الموافق لمركز ثقافي:

قمنا باستنتاج برنامج المركز الثقافي أولاً من خلال دراستنا للأمثلة وثانياً من خلال خصوصية المنطقة و ثالثاً و أخيراً من خلال المتطلبات الخاصة بالموضوع (المركز الثقافي) وكيفية دمج هذا البرنامج مع فضاءات البرج بطريقة مرنة .

من خلال دراستنا للأمثلة نستنتج أن المراكز الثقافية تعتمد في تصميمها على عملية الجذب و إثارة الاهتمام ولفت الانتباه وذلك من خلال النشاطات والخدمات التي يقدمها حيث يظهر ذلك في خلق وظائف إنتاجية ومستقطبة لليد العاملة , ليكون البرنامج المدمج في المبنى بشكل مرن من خلال خلق ممرات وعلاقتها بالحركة وتوزيع الوظائف.

- نواجه أثناء عملية دمج المباني القديمة بوظيفة جديدة عدة مشاكل بحيث نحتاج إلى تعديلات بعض مكونات المبنى.

لكن من خلال دراستنا للأمثلة وتشخيص حالة المبنى في مشروعنا هذا لاحظنا أن المبنى قابل لاحتواء الوظيفة الجديدة, وهذا لا ينفى إجراء بعض التغييرات الطفيفة داخل المبنى والمتمثلة في:

- ربط الأجنحة المكونة للمبنى (قاعة العرض, المكتبة, الإدارة, قاعة الحفلات, الملحقات) وهذا لتسهيل الحركة للعاملين فيه وكذلك خلق ممرات مرنة تساعد على ضمان راحة الزوار.

- دمج بين بعض الفضاءات لتوفير مساحات كبيرة فيما يخص الغرض وقاعة الحفلات في هذه الحالة نحتاج إلى فتح الجدران الداخلية ولكن يجب علينا مراعاة ماذا كانت هذه الجدران حاملة أو غير حاملة مع احترام مواد وتقنيات البناء.

- اعتمادا على البرنامج المخصص للمراكز الثقافية في الجزائر الذي نص عليه الموسوم الوزاري, واعتمادا على المثال المقترح تم التوصل البرنامج الموضح في الجدول التالي:

الجدول 4: البرنامج الموافق لمركز ثقافي.

النسبة المئوية %	المساحة م ²	القاعات المكونة	النشاط	الجنح
2.3	167.94	47.00	قسم الاستقبال والتوجيه	التسيير
		23.76	مكتب المدير	
		11.37	مكتب أمينة المدير	
		13	مكتب نائب المدير	
		40.31	قاعة الاجتماعات	
		10.50	الأرشيف	
		10	مخزن	
		12	مكتب المحاسبة	
12.18	748.73	47.00	موقع لتحكم التقني	النشاطات التعليمية
		53.25	قاعة تظلم فن النحت	
		53.25	قاعة تظلم فن الترميل	
		80.23	قاعة تظلم فن الرسم	
		58.00	قاعة تظلم فن الموسيقى	
		118.00	قاعة تظلم النسيج والخياطة	
		195	التكوين الفلاحي (حديقة لتجارب)	
		144	4 ورشات عمل 36x4	
النسبة المئوية %	المساحة م ²	النشاط		الجنح
11.78	723.65	245.65	قاعة التذم	الثقافي
		15.00	قاعة التحضير	
		13.00	قاعة تغيير الملابس	
		13.00	مخزن	
		12.60	دورة المياه	
		55.00	قاعة العرض الدائمة	
		190	قاعة متعددة النشاطات (قاعة العرض الموسمية بتتريفات)	
		180	قاعة السمعى البصرى	
2.42	148.72	25	مقهى	الترفيهي
		123.72	مطعم	
-	1237.87	الحديقة		
4.69	288.30	229	المكتبة	المطالعة والاتصال
		59.30	قاعة الإنترنت	
النسبة المئوية %	المساحة م ²	النشاط		الجنح
7.37	453	27.52	مصلى	الملاحق
		40.00	دورة المياه	
		19.76	ورشة الصيانة	
		166.56	موقف السيارات	
		76.60	مكتب الجمعيات	
		95.56	محلات تجارية	
		26.00	مخازن	

13 4. قاعات العرض: وهي نوعان

- قاعة عرض دائمة: تعرض أهم مقتنيات المنطقة والتعريف بالمعالم التاريخية المكونة لها.

- قاعة عرض موسمية: ويتمثل دورها في المحافل الوطنية حيث يتم عرض فيها أهم المستجدات الثقافية والتعليمية والعسكرية.

13 2. المكتبة:

تساهم المكتبة في نشر الوعي الفكري والثقافي والتثقيفي لسكان مدينة افلو بحيث ستقتني المكتبة على كتب تاريخية وثقافية وعلمية, وتتكون المكتبة من قاعة مطالعة وفضاء مخصص لتجميع الكتب وقاعة لإعارة الكتب بالإضافة إلى إدارة المكتبة ومخزن

12 3. ورشة للصناعات التقليدية والحرفية التي تتميز بها مدينة آفلو :

حيث يتم فيها عرض بعض المجسمات التي تعرف المنطقة وبعض المقتنيات النسيجية القديمة.

12 4. قسم الصناعات التقليدية:

و المتخصصة في صناعة الزرابي عموما وصناعة زربية العمور خصوصا من خلال توفير العتاد والمعدات مثل المنسج و وسائل الطرز من ابر وقماش.⁷⁹

12 5. قاعة الحفلات والملتقيات:

تتكون هذه القاعة من فضائين رئيسيين:

فضاء مخصص لمنظمي الحفلة أو الملتقى وفراغ خاص بالزوار.

⁷⁹ عبد القادر حماش, حوليات في نسيج الزمن, المتحف الوطني للأثار الطبعة الأولى, الجزائر العاصمة, سنة 2010 ص 110.

ولها دور كبير داخل المراكز الثقافية حيث يتم فيها تنظيم الحفلات الوطنية والحفلات التعليمية وكذلك يتم فيها بعض الملتقيات السياسية والدينية والتعليمية.

12 6. الجناح التعليمي و التثقيفي:

قاعة مطالعة, قاعة الإعارة, قاعة البحث(الانترنت), دورة مياه, قاعة الإعلام والاتصال.قاعة الملتقيات(قاعة الجمهور, قاعة التحضير, مكتب التسيير,غرفة تغيير الملابس), ورشة الحرف التقليدية لتعليم فن الترميل والنحت وكذلك صناعة النسيج والطرز.

12 7. الملاحق:

مقهى,مطعم(أكلات شعبية), قاعة العمال, مخازن, قاعة المراقبة التقنية.

12 8. أهم التغييرات على مستوى المبنى (الحصن العسكري):

تحتاج عملية البرمجة إلى تغييرات على مستوى الفضاءات لداخلية للمبنى (الحصن العسكري) لتحقيق التوافق والمرونة بين الوظيفة الجديدة والمبنى لأنه مصمم من أجل وظيفة أخرى ومتطلبات وظيفة أخرى (وظيفة عسكرية) .

تتمثل هذه التغييرات فيما يلي :

إما بحذف بعض الفواصل الغير حاملة لدمج الفضاءات مع بعضها لتوفير مساحة أكبر

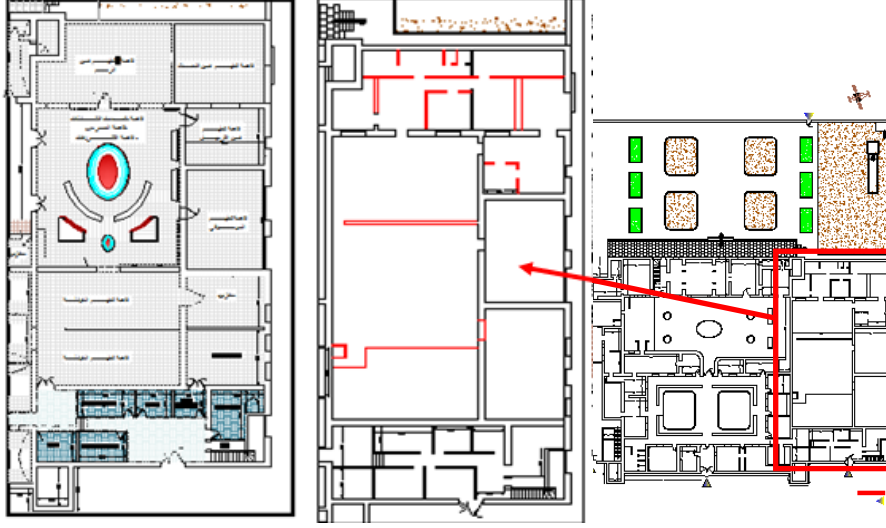
- إضافة بعض الفواصل كتقسيم الفضاءات الكبيرة إلى وحدات أصغر.

- بناء فضاءات جديدة في الحديقة على حسب متطلبات الوظيفة الجديدة (مركز

ثقافي) والمتمثلة في ورشات لممارسة الحرفيين والمهنيين نشاطهم في بيئة مناسبة.

- تهيئة الفضاءات واستبدال الأجزاء المتضررة تهيئة الحديقة بالمساحات الخضراء وفوارة.
تعرض أهم هذه التغييرات في الأشكال التالية:

التغيير الأول :



حذف الفواصل الغير حاملة

شكل 32 : يوضح أهم التغييرات على مستوى قاعة البيومترية. —

المصدر : من إعداد الطالب

إضافة الفواصل

—

تم حذف الفواصل غير الحاملة للحصول على فضاء واسع و إعادة تقسيمه من جديد
ليسع الوظائف التالية :

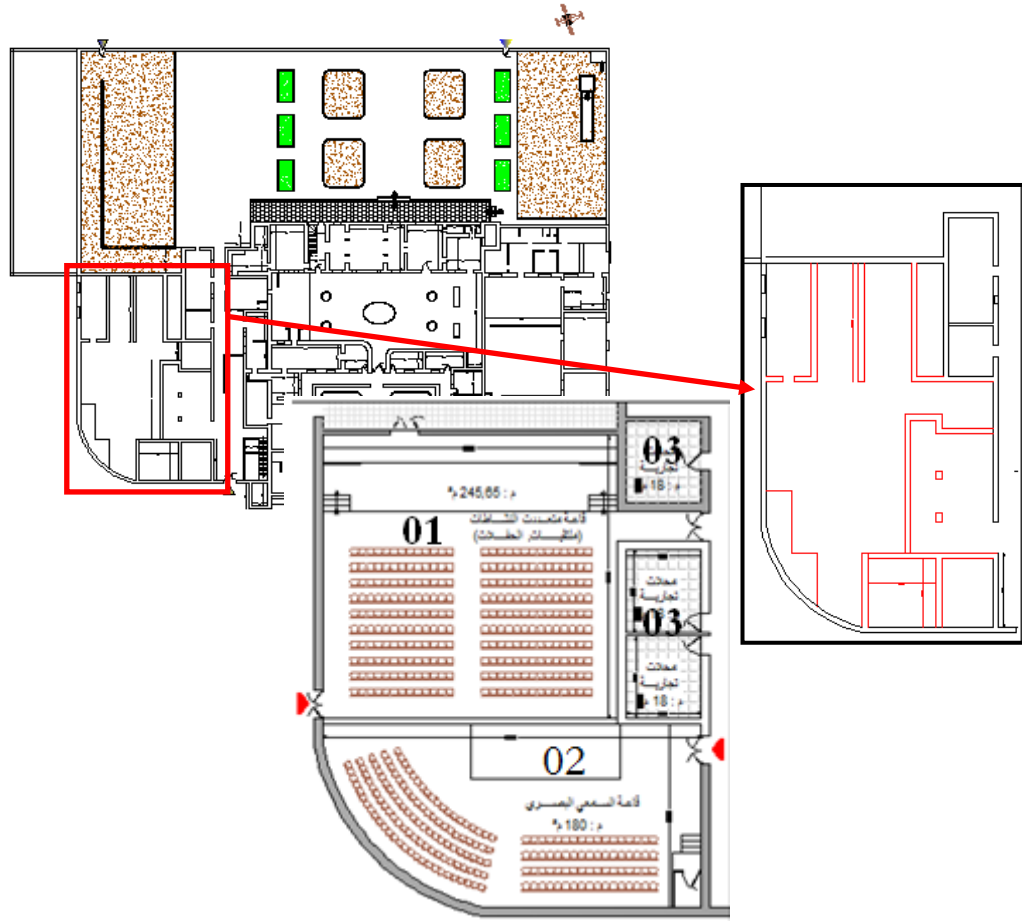
01: الجناح الإداري: والذي يتكون من عدة فضاءات لتسيير ومتابعة شؤون المركز
الثقافي.

02: قاعة متعددة : النشاطات (قاعة العرض المؤقتة,قاعة التشريفات).

03: قاعة العرض الدائمة.

04: قاعات التدريس.

التغيير الثاني: على مستوى جناح المخزن تم حذف الفواصل (الجدران الغير حاملة) وتقسيمها على النحو التالي :



حذف الفواصل الغير حاملة	—
إضافة الفواصل	—

شكل 33: يوضح أهم التغييرات على مستوى المخزن.

المصدر : من إعداد الطالب.

01: قاعة متعددة النشاطات: (حفلات, ملتقيات)

02: قاعة متعددة النشاطات: (السمعي البصري)

03: محلات تجارية.

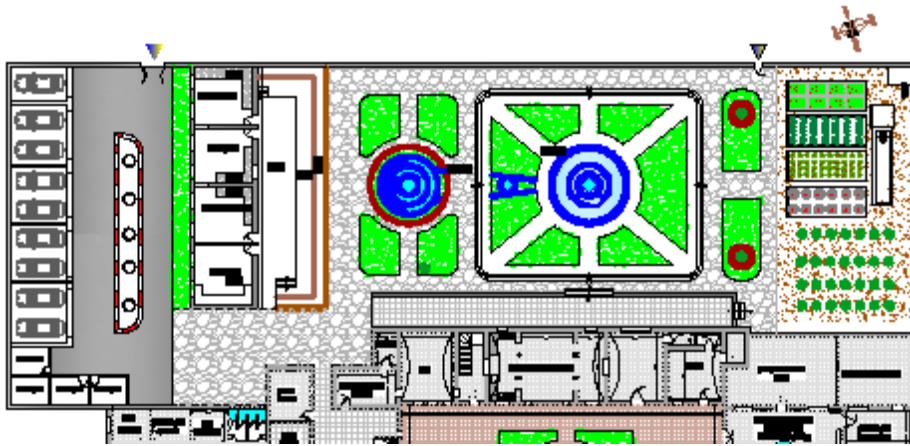
إضافة إلى تهيئة الحديقة بالمساحات الخضراء واستعمال النافورة من أجل خلق فضاء للترفيه والراحة.

- الشكل التالي يوضح أهم هذه التغييرات :



شكل 34 : الحديقة قبل عملية التهيئة.

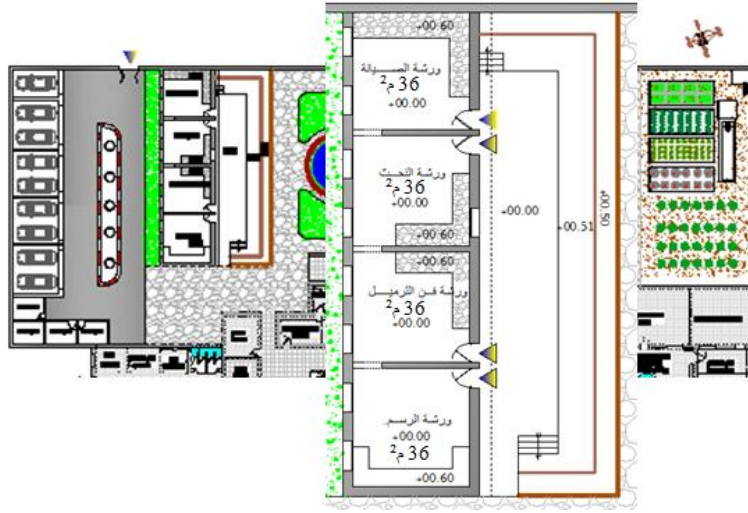
المصدر: من إعداد الطالب



شكل 35 : الحديقة بعد عملية التهيئة.

المصدر: من إعداد طالب.

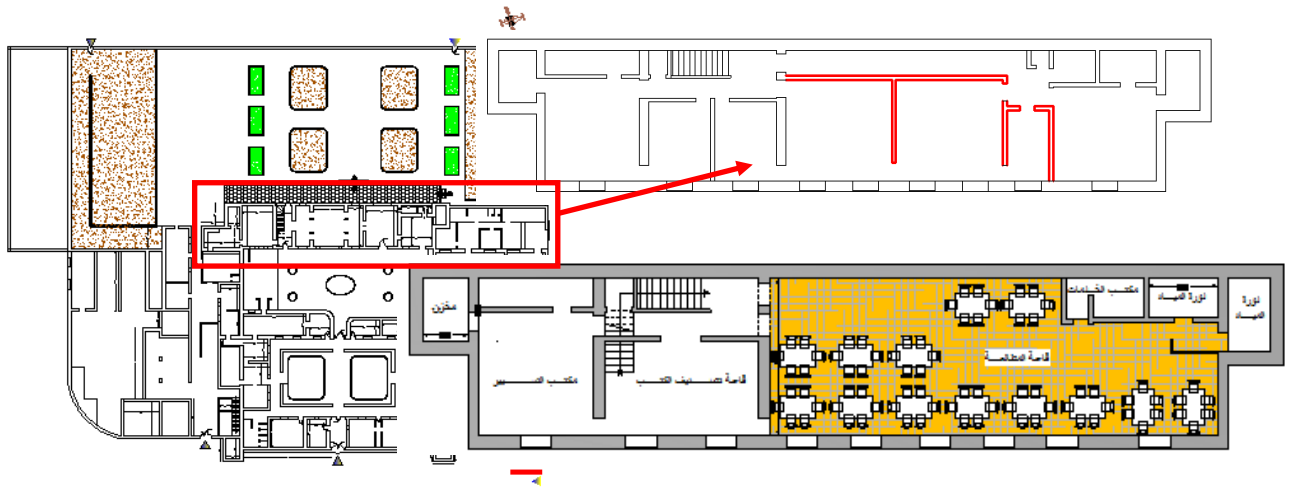
- إضافة إلى بناء فضاءات على مستوى الحديقة من اجل استقبال ورشات الفنون وصناعة المنتجات التقليدية.



شكل 36 : يوضح بناء الفضاءات على مستوى الحديقة.

المصدر: من إعداد الطلبة.

أما عن الطابق العلوي على مستوى المسكن العلوي تم إزالة جزء كبير من الفواصل الغير حاملة من أجل استقبال الوظيفة المكتبية وتوفير الفضاء المناسب للمطالعة وضمان راحة القارئ تتجلى هذه التدخلات في الشكل التالي:



شكل 37 : الفواصل المزالة على مستوى المسكن (الفواصل غير حاملة).

المصدر: من إعداد الطالب.

الخاتمة :

يأتي هذا البحث لإبراز مفهوم إعادة التوظيف الذي يقوم بدمج الحصن العسكري بالوظيفة الثقافية (مركز ثقافي) حفاظا على القيمة التاريخية وكذلك لضمان الاستمرارية الحضارية داخل المجتمعات , حيث يعتمد هذا الأسلوب على عدة أسس ومبادئ من الواجب تطبيقها ضمن منهجية منظمة ومسطرة وذلك لضمان التوفيق بين الحاوي (بناء الأمس) والمحتوى (وظيفة اليوم) متماشيا مع متطلبات المكان والزمان الموجود فيه .

❖ النتائج :

من خلال دراستنا لمفهوم إعادة التوظيف المعالم التاريخية إلى وظائف جديدة تم استنتاج مايلي :

- إن أحسن توظيف للمباني القديمة: أن توظف بوظائف ثقافية لأنها مرتبطة بأصالة المجتمع عبر العصور.

- تساء عملية إعادة توظيف المباني القديمة في تطوير الكيانات العمرانية المجاورة للمبنى ويمتد أثره إلى النطاقين الاقتصادي والحضري.

- تعمل عملية توظيف المباني القديمة على استمرارية القيم الحضارية المتوازية عبر الأجيال كما تساعد على إعادة الروح إلى المباني الصامتة.

- ليس من السهل إعادة توظيف المباني القديمة إلى وظيفة حديثة مما تتطلبه من إضافات وتجهيزات الحديثة لم تكن موجودة آنذاك.

- وجود قيم وأسس يجب أن يبينها المهندس لضمان التوافق بين المبنى القديم ومتطلبات الوظيفة الحديثة ويجب التقي بها لعدم المساس بقيمة وأصالة

المبنى ,وفي الأخير إن توظيف المباني القديمة في الاتجاه الملائم سيساعد

على تطوير المدينة وربط الماضي بالحاضر وكذلك ضمان الاستمرارية

الاجتماعية داخل المجتمعات بأقل تكلفة

❖ التوصيات:

- لإعادة توظيف المباني القديمة يجب أن نحسن اختيار الوظيفة الجديدة لها بحيث يجب أن تتوافق مع خصائص وتصميمه من اجل تفادي أي تغيرات على معالمه الأساسية .
- من الضرورة إذا وجدت أي إضافات من اجل وظيفة جديدة ينبغي يجب إحداثها بشكل متوافق مع طابع المبنى القديم بوظائف متحفية وثقافية يجب مراعاة عدة معايير نذكر منها المعايير التاريخية والعمرانية الثقافية والاجتماعية.
- عند اختيار الوظيفة الثقافية يجب الاعتماد على طريقة عرض تتناسب مع المبنى من حيث الحجم والموضوع الذي يتناسب مع المبنى التاريخي توفير جو تثقيفي وترفيهي ليقضي الزائر وقت أطول داخل أرجائه وذلك لتوفير أماكن للخدمات والاستراحة ولذلك تحقيق المرونة في أسلوب العرض المتحفى العناية بالتراث المعماري لمناهج العلمية ليكون أكثر واقعية مع حث الطلبة على أهمية التراث المعماري.

الخاتمة العامة:

يأتي هذا البحث لإبراز أسلوب مهم يقوم بدمج المبنى القديم بالوظيفة المعاصرة حفاظاً على القيمة التاريخية وكذلك لضمان الاستمرارية الحضارية للمبنى داخل المجتمعات , حيث يعتمد هذا الأسلوب على عدة أسس ومبادئ من الواجب تطبيقها ضمن منهجية منظمة ومسطرة وذلك لضمان التوفيق بين الحاوي (بناء الأمس) والمحتوى (وظيفة اليوم) , ومن اجل ذلك اعتمدنا هذا المفهوم في تطبيقه على الحصن العسكري المتواجد في مدينة آفلو لإدماجه في الحياة المعاصرة وفق منهجية علمية مدروسة ومستخلصة من عدة أمثلة وكذلك من خلال تعريفها ومعرفة أهم مبادئها , حيث عانى المبنى من سوء الاستغلال الأمر الذي أدى بنا إلى دراسة منهجية إعادة التوظيف وتطبيقها عليه , ومن هنا تأتي عملية اقتراح الوظائف البديلة التي تعتبر أهم مرحلة في هذه المنهجية , حيث اعتمدنا على عدة معايير لاختيار الوظيفة المناسبة التي تتوافق مع المبنى التاريخي (الحصن) والمتطلبات العصرية , ولتحقيق هذا المطلب واجهنا عدة إشكاليات سواء من الجانب المعماري او الجانب التقني من الغير الممكن أن تتناسب الوظيفة الجديدة مع المبنى بالكامل , حيث قمنا بترميم وصيانة بعض الفضاءات المتدهورة وكذلك إعادة تأهيلها لاستقبال وظائف جديدة لكي تضمن التوافق فيما بينها ,وقمنا باختيار وظائف ثقافية تهدف إلى إعادة الاعتبار للحصن العسكري (البرج) و إعادة إدماجه في الحياة المعاصرة.

قائمة المراجع

الكتب:

- * الخضر عبد المعطي ١٩٩٠ ، تاريخ العمارة(3) ، العمارة في العصور الوسطى، العمارة الإسلامية والأوربية، مطبعة جامعة حلب ، الجمهورية العربية السورية.
- * دليل المحافظة على التراث العمراني بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، مركز الحفاظ على التراث العمراني الخليجي المميز، بلدية الدوحة وبلدية دبي وهيئة متاحف قطر بالتعاون مع بلديات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والأمانة العامة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الطبعة الأولى، الدوحة، 2008م .
- * شامل كمال صالح ,تصميم المتاحف الطبعة الأولى , 2007.
- * طيب ورنيد , الأكاليل الذهبية في جبال لعمور الطبعة الأولى السنة 2007
- * عبد القادر حماش , حوليات في نسيج الزمن , مركز ثقافي ترفيهي , الطبعة الأولى , الجزائر العاصمة , سنة 2010 .
- * علاء الدين لولح , أسس تصميم المراكز الثقافية, الطبعة الثانية السنة 2013.
- * قدور محمد سالم :قصر العظم متحف التقاليد الشعبية والصناعات اليدوية القديمة، الطبعة الأولى، 196 - 1418 هـ / 1997.

مذكرات:

- * بن حبيب عبد العزيز وأخرون ,مذكرة مهندس دولة إعادة توظيف دار سيدي بن عمر جامعة الأغواط 2011 م.
- * حنان صبحي محمد، 2004، "إعادة تشكيل العمارة الداخلية للمباني القديمة باستخدام التقنية العالية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان.
- * عبد الله عبد السلام الحداد , لاستحكامات الحربية الإسلامية في اليمن (دراسة تاريخية أثرية معمارية) جامعة اليمن , 2011.
- * عبد الناصر الزهراني، إدارة موارد التراث والعمارة في المملكة العربية السعودية. وجهة نظر، جامعة الملك سعود، كلية السياحة والآثار.
- * عزالدين شتيح،إعادة توظيف المعالم التاريخية(بناء الأمس/وظيفة اليوم), مذكرة لنيل شهادة الماجستير-جامعة قسنطينة , سنة 2010-2011.
- * عزوق عبد الكريم ,مذكرة التحصينات الدفاعية الإسلامية بجاية-جامعة الجزائر 2007.
- * محمد غلام فوزي عتمة،إعادة تأهيل المباني التاريخية في فلسطين " " حالة دراسية :تجربة مدينة نابلس أطروحة الماجستير في هندسة العمارة بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية-فلسطين 2007 .
- * محمد غلام عتمة , مركز ثقافي ترفيهي,رسالة ماجستير-جامعة الخرطوم-2012 الصفحة .
- * محمود زين العابدين , إعادة تأهيل بعض المباني التاريخية العثمانية في سورية بوظائف ثقافية حالة التوظيف المتحفي-دراسة مقارنة- رسالة الماجستير سنة 2007.

ملتقيات ومحاضرات:



- * الندوة العالمية لحماية حلب القديمة الدكتور عبد الباقي إبراهيم أستاذ التخطيط العمراني بجامعة عين شمس توظيف المباني والمناطق الأثرية.
- * منير عبد القادر الباز, الفراغ الداخلي للمباني ذات القيمة في إطار علمية إعادة التوظيف, محاضر, الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية, فلسطين 2007.
- * مشاري بن عبدالله النعيم, أبحاث وتراث : دراسات في التراث العربي, ملتقى التراث العمراني الوطني الأول, الهيئة العليا للسياحة, جدة, نوفمبر 2011م.
- * محمد عماد نور الدين, ترميم المباني التراثية وإعادة استخدامها وتوظيفها مدخلا للحفاظ عليها, أبحاث وتراث : دراسات في التراث العربي, ملتقى التراث العمراني الوطني الأول, الهيئة العليا للسياحة, جدة, نوفمبر 2011م.

الهيئات وجمعيات



- * لماذا الاهتمام بالتراث العمراني؟, مبادرات الهيئة العامة للسياحة والآثار تجاه التراث العمراني, الهيئة العامة للسياحة والآثار, الرياض, 2010م, 1431هـ, ص 45.

مراجع بالفرنسية:

* Livre :

- DJELLOUL LAGGOUN. Parcours d'histoire le djebel amour dépôt légal 1502- 2006 .

* Consiel

- Conseil International des Monuments et des Sites (ICOMOS). Charte de Burra, la Charte d'ICOMOS Australie pour la conservation de lieux et des biens patrimoniaux de valeur culturelle, [en ligne]. Disponible sur : < http://www.international.icomos.org/charters/burra1999_fre.
- DLAMONSTEIN ,B : Remaking america (Crown publishers ,Inc ,New York 1986)
- Feilden, Bernard M: Conservation of historic buildings. London: Butterworth Architecture -1994,

Normes, réglementations et prescriptions générales concernant les équipements
-recevant le public